الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: الإعلام الثقافي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعتي الأمير عبد القادر ومنتوري بقسنطينة.

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي.

إعداد الطالبة:

شفيقة خنيفر

إشراف الأستاذ:

أ.د. بوبكر عواطي

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د/ عبد الله بوجلال	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	الأمير عبد القادر
أ.د/ بوبكر عواطي	مُشرِفاً ومُقرّراً	أستاذ التعليم العالي	الأمير عبد القادر
أ.د/ عمر لعويرة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	الأمير عبد القادر
د. مفيدة بلهامل	عضوا	أستاذ محاضر	الأمير عبد القادر

السنة الجامعية: 1431هـ – 1432هـ / 2010م -2011م

بسم الله الرحمان الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

"إنّ الصحافةَ للشّعوبِ حياةٌ

والشّعبُ من غيرِ اللّسانِ مَوَاتُ"

.أبو اليقظان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهداء

إلى اللّذيْن قال فيهما الخالق جلّ في عُلاه " وقُل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذُّل من الرحمة"، والديَّ الكريميْن.

إلى إخوتي طارق، أسماء، شعيب، هند، يونس والشاعر المتألق "آدم".

إلى عمّتيَّ الكريمتيْن وعمّي "نصر الدين".

إلى أسرة سحالي محمد، وعلى رأسهم خالتي بريزة وأبناؤها الخمسة.

إلى كل طلبة "الإعلام الثقافي" دفعة 2007.

وأخص بالذكر هنا صديقاتي الرائعات "أسماء"، "وردة "، "صبرينة " و "زينب "

شفيقة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وعرفان

بعد حمد الله عز وجل حمدا كثيرا أن وفقني لإنجاز هذا العمل وأمدّني بكامل العافية والقوة لإتمامه، أتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور بوبكر عواطي على توجيهاته ونصائحه القيمة، وصبره الدائم طيلة مشوار إنجاز هذه المذكرة، فله منّي كل التقدير والاحترام.

كما لايفوتني أن أتقدم بكامل الامتنان لكل الأساتذة الذين استفدت كثيرا من توجيهاتهم، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال، والأستاذ الدكتور فضيل دليو، والأستاذ الدكتور نور الدين سكحال.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمـــة

يُعدُّ الإعلام ضرورة رافقت الإنسان عبر الزمن، فهو بفطرته يحتاج إلى معرفة أحوال وأخبار غيره، وهو بحاجة إلى أن يعرف عنه غيرُه أحوالَه وأخبارَه، فضلا عن كونه ركيزة أساسية من ركائز أي عقيدة أو مذهب، وأكثر ما يصدق ذلك على المسلم، إذ هو بحكم إسلامه مرتبط ارتباطا وثيقا بكل إخوانه لمسلمين مهما تباعد المكان واختلف الزمان، والعقيدة الإسلامية بحكم مالها من الخلود والعالمية، فإنها تتطلب ركيزة إعلامية قوية وفعالة.

وتبقى الصحافة المكتوبة تحتفظ بمكانة مهمّة في ظل الزّخم التقني الكبير، ويبقى لها الدّور البارز في مختلف مجالات الحياة، رغم ما يشهده العالم اليوم من تطوّر تكنولوجي سريع في عصر أطلق عليه البعض عصر المعلومات والمعرفة والذّكاء الإنساني.

ونظرا لتخصّص مختلف العلوم وانفراد كلّ منها بجانب معيّن توليه كلّ الاهتمام، كان للصّحافة نصيب من هذا التّخصّص، حيث ظهرت مرتبطة بمختلف مجالات الحياة، وأُفردت مجلات وجرائد تُعنى كلّ منها رع معين. فكانت المجلات والجرائد العلمية والأدبية والثقافية والدينية... وقد عرفت هذه الأخيرة انتشارا في ظل المتغيرات التي يشهدها عالم اليوم والتحديات الكبيرة التي تواجهه.

وهذا النوع من الصّحف الدينية خاصّة له جمهوره الخاصّ الذي يُتابعه باستمرار وينتظر الجديد الأكثر تطورا؛ وعندنا في الجزائر برزت ظاهرة الصّحف الدينية بشكل ملفت، تمكنت رغم حداثتها من جلب الاهتمام إليها من قبل مختلف فئات المجتمع والتي من بينها "طلبة الجامعة".

وهذا هو موضوع هذه الدراسة والذي يتناول "قراءة الطلبة الصّحف الدينيّة الجزائرية" وتتكون خطة البحث من أربعة فصول: يتناول الفصل الأول الجانب المنهجي، ويشتمل على العناصر الآتية: إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أهدافها، أهميتها، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، إضافة إلى منهج الدراسة ا، مجتمع وعينة الدراسة، أدواتها، كما عرضت الباحثة في آخر الفصل لبعض أدوات التحليل الإحصائي.

أما الفصل الثاني الذي يتناول الإطار النظري للدراسة، فخصَّصَتْه الباحثة للحديث عن الصحافة الدينية الإسلامية، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول: نشأة الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي، والذي يتقاسمه مطلبان: الأول يمثل النصف الأول من القرن العشرين، أما الثاني فتمثله فترة ما بعد منتصف القرن العشرين.

المبحث الثاني والذي يحمل عنوان: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي.

المبحث الثالث: الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر، ويتضمن ثلاثة مطالب: مرحلة الاحتلال، مرحلة الاستقلال ثم مرحلة التعددية.

المبحث الرابع: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر، والذي تضمن قراءة تحليلية في بعض الصحف الدينية الجزائرية (إقرأ دينك) و (البصائر).

أما الفصلين الأخيرين فخصّصتْهُما الباحثة للدراسة الميدانية، حيث تناولتْ في الفصل الثالث عادات قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية، والذي تضمّن الحديث عن خصائص عينة الدراسة (النوع، التخصص العلمي، مكان الإقامة)، بالإضافة إلى عادات قراءة الطلبة الصحف الدينية، والتي تتنوع بين درجة القراءة والفترات الزمنية والأيام المفضلة والحجم الساعي المخصص للقراءة في اليوم...

وكان الحديث في الفصل الرابع عن أنماط قراءة الطلبة الصحف الدينية والتي تشمل: المواضيع المفضلة، الكتاب المفضلون وأسباب التفضيل...

وخلُصت الباحثة في نهاية الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج، أتبعتْها بخاتمة عامة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

المبحث الأول: إطار الدراسة

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

1. منهج الدراسة وأداتها ومجالها
2. مجتمع الدراسة وعينتها
3. أدوات التحليل الإحصائي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

تتناول الباحثة من خلال هذا الفصل إطار الدراسة ومنهجيتها والذي قسمته إلى مبحثين اثنين:

المبحث الأول عرضت فيه لإشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أهدافها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، ثم الدراسات السابقة.

المبحث الثاني والذي يمثل منهجية الدراسة، خصصته الباحثة للحديث عن منهج الدراسة وأداتها، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات التحليل الإحصائي.

المبحث الأول: إطار الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تُعتبر الصحافة أقدم وأهم وسائل الإعلام الحديثة التي عرفها الإنسان من خلال سعيه الدائم للاتصال بالآخرين، يعود ظهورها إلى القرن 15 م مع ظهور الطباعة.

لصحافة معنيان: معنى ضيق وآخر واسع، والمقصود بالأول وهو المعنى الضيق الصحف والمجلات والنشرات ونحو ذلك، أما الثاني وهو المعنى الواسع فهي جميع وسائل الإعلام المعروفة.[1]

خذنا في الاعتبار المعنى الأول من حيث أنها الصحف والمجلات، فهي تتنوع وتختلف شكلا ومضمونا، فهناك اليومية والأسبوعية، العامة والمتخصصة.

وهذا النوع الأخير(المتخصصة) لايقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يُهيّءُ منبرا للمناقشة ولنشر الأفكار والمبتكرات، ولتبادل الخبرات والتجارب، إضافة إلى أن قطاعا كبيرا من هذه الدوريات يخدم الاهتمامات الثقافية عن طريق إشباع الحاجات الفنية والأدبية...لجماعات متنوعة من القراء.[2] وهذا التخصص يشمل مختلف المجالات والتي من بينها الجانب الديني.

ولهذا عدتِ الصحافة من أقدم وأعرق الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الدعاة والمصلحون في العصر لحديث، وباعتبارها من أهم أدوات بناء المجتمعات كان لابد أن تتحمل سواء العامة منها أو المتخصصة مسؤولية كبيرة في مجال الإعلام الديني.[3]

وفي ظل مايواجهه الإسلام من تحديات تعكس الواقع المعيش سواء الداخلية منها أو الخارجية كان لابد من ظهور صحف متخصصة في الدين الإسلامي، وذلك في مواجهة الإعلام التغريبي.

---

[1] عبد اللطيف حمزة: **الإعلام والدعاية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص 36.

[2] فاروق أبو زيد: **الصحافة المتخصصة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص 4.

[3] أحمد بن عبد الرحمان الصوبان www.islamweb.net. ت.ت 15-02-2009.

ونتيجة لهذا عرفت الساحة الإعلامية العربية ظهور العديد من العناوين الصحفية، نذكر على رأسها مجلة "العروة الوثقى" التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وغيرها.

أما في الجزائر فقد ظهر هذا النوع من الصحافة مبكّرا، ولكن مايميزه أكثر هو تجربة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المميزة في هذا المجال.

وحاليا عرفت الجزائر ولادة صحف جزائرية دينية الطابع، تمكنت برغم حداثة ظهورها من استقطاب قطاع واسع من القراء؛ وهذا ما دفع بعضا مما يعرف بصحف الإثارة أو الصحف الصفراء بالتحول إلى ف دينية أو على الأقل الاهتمام بالقضايا الدينية لجذب مزيد من القراء في المجتمع، ومن أمثلة الصحف الدينية نذكر: "العربي، زهرة الإسلام، إقرأ..."[1]

وقد بينت الأرقام التي كشفت عنها وزارة الاتصال حسب سحب مختلف العناوين بأن الصحف الدينية تمكنت وبعد فترة قصيرة الوصول إلى تحقيق أرقام سحب مهمة مثل أسبوعية "إقرأ " مائة وسبعون ألف نسخة و "زهرة الإسلام" مائة وخمسة عشر ألف نسخة؛ وهو مايبرز بوضوح – حسبها- اهتمامات القارئ الجزائري.[2]

ويجدر لفت الانتباه إلى أن الفضائيات الإسلامية ساهمت بشكل ملحوظ في زيادة مقروئية الصحف الدينية بالجزائر، حيث تحرص الصحف على تغطية ماتبُثُّه هذه القنوات من فتاوى ومحاضرات للدعاة والأئمة المشهورين.[3]

بما أن الطلبة يمثلون شريحة مهمة من المجتمع ومن الفئة المتعلمة على وجه التحديد، فإنه بالضرورة سيكون للصحف الدينية نصيبها من اهتمامات الطالب الجزائري على اختلاف مستويات الاهتمام من طالب لآخر وعلى اختلاف التخصصات كذلك.

را لكون الباحثة تنتمي إلى هذه الفئة، فمن خلال الملاحظة تجلى اهتمام الطلبة بهذا النوع من الصحف. وهذا الاهتمام له مايبرره باعتبار مضامينها المتنوعة، والتي تقدم بطريقة تجذب انتباههم وتلبي تطلّعاتهم ورغباتهم بكيفية أو بأخرى. واحتكاك الطالب الجامعي بهذه الصحف له مايميزه عن احتكاك باقي الفئات، وهذا مايجعلنا نطرح التساؤل الآتي: ماهي عادات وأنماط قراءة الطالب الجامعي الصحف الدينية الجزائرية؟

---

[1] عبد الرحمان أبو رومي: **الجزائر صحف صفراء سابقا دينية حاليا**. mdarik. islamonline.net ت.ن 2008/02/27.

[2] www.startimes2.com ت.ت 31- 01- 2009.

[3] عبد الرحمان أبو رومي - المرجع السابق-

2- تساؤلات الدراسة:

1- ماهي الدوافع الأساسية وراء إقبال الطالب الجامعي على قراءة الصحف الدينية الجزائرية؟

2- ماهي عادات قراءة الطالب الجامعي الصحف الدينية الجزائرية؟

3- ماهي أنماط قراءة الطالب الجامعي الصحف الدينية الجزائرية؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات وأنماط قراءة الصحف الدينية تُعزى إلى بعض المتغيرات (النوع، التخصص العلمي) ؟

3- أهداف الدراسة:

هي ما يُريد الباحث التّعرّف عليه من خلال دراستِه موضوعا مُعيّنا، وقد كانت أهداف هذه الدراسة مُمثّلة في:

1. التعرف على الدوافع الأساسية وراء إقبال الطالب الجامعي على قراءة الصحف الدينية الجزائرية.
2. معرفة عادات قراءة الطالب الجامعي الصحف الدينية.
3. معرفة أنماط قراءة الطالب الجامعي الصحف الدينية.
4. التّدرّب على الدراسات المسحية وكيفية التعامل مع الجمهور.

4- أسباب اختيار الموضوع :

يُعد سبب اختيار الموضوع أو الدافع لإنجازه المحرّك الأساسيّ للباحث للقيام ببحثه، وتعود إليه درجة الاهتمام والعطاء الذي يبذلُه في سبيله. ولهذا كانت أسباب اختياري لهذا الموضوع (قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية) متمثلة فيما يأتي:

أ- الأسباب الموضوعية:

1. الانتشار الملاحظ للصحف الدينية الإسلامية في الساحة الإعلامية الجزائرية.
2. الإقبال الملاحظ لمختلف فئات الجمهور على هذا النوع من الصحف.
3. قلّة أو ندرة الدراسات المتعلقة بجمهور الصحف الدينية.

ب- الأسباب الذاتية:

الرغبة الشخصية في اكتشاف موقع الصحافة الدينية من خريطة اهتمامات الطالب الجامعي في الجزائر.

5- أهمية الدراسة:

إن أهمّية الدراسة من أهمية متغيراتها؛ وبالنسبة لهذه الدراسة فأهميّتُها تتجلى من مُتغيّريها الأساسيَّين: "الصحف الدينية" و "الطلبة"، فلا تخفى على أحد الأهمية البالغة للإعلام الإسلامي مُمثّلا هنا في الصحف الدينية في نشر الوعي الديني على اختلاف مُستوياته، وارتباطها بفئة الطلبة الجامعيين باعتبارها الفئة التي يُمثّل أصحابُها إطارات المستقبل المعوّل عليها في النّهوض بالمجتمع، إضافة إلى أهمّية مثل هذه الدراسات في التعرف على آراء الجمهور ومواقفه، واهتمامه من عدمه، والاعتماد على نتائجها في تطوير أو النهوض بالقطاع المدروس.

6- تحديد المفاهيم:

إن مفاهيم الدراسة هي مفاتيح الدخول إليها، وقد تطرّقت الباحثة هنا إلى أهمّ المفاهيم التي تخدُم المُتغيّرات الأساسية للموضوع.

1) القراءة:

- **لغة:** قرأ يقرأُ قراءةً: - الكتابَ: تَتبَّع كلماتِه نظرًا، نطق بها أو لا.
  - الآيةَ من القرآن: نطق بها عن نظر أو عن حِفظ.
  - عليه السلام: أبلغه إياه.[1]
- **اصطلاحا:** عُرّفت القراءة في الموسوعة العربية العالمية بأنها:

" عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، وهي أساسية في التعلُّم، وإحدى المهارات المهمّة في الحياة اليومية، والقراءة مفتاحٌ لِكُلّ أنواع المعلومات، حيثُ تُمكّننا من معرفة كيف نَبْني الأشياء أو نُصلِحُها، ونستمتع بالقصص ونكتشف مايؤمن به الآخرون، ونُعمِلُ خيالنا ونُوسّعُ دائرة اهتمامنا، ونُطوّر أفكارنا ومُعتقداتِنا الخاصّة".[2]

- **التعريف الإجرائي:** اعتمدت الباحثة التعريف الإجرائيّ الآتي:

القراءة وهي مُطالعة الصّحف الدينية الجزائرية والإطّلاع على محتوياتها وأقسامها وكُتّابها وِفق ما يتناسب واحتياجات الطلبة ورغباتهم.

2) الصحف الدينية:

[1] جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **لاروس: المعجم العربي الأساسي**، ص 974.

[2] **الموسوعة العربية العالمية**: ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ج 16، ص 104.

- **لغة:** الصحيفة قِرطاس مكتوب وإضمامَةٌ من الصفحات تصدُرُ يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بها، ج: صحائف وصُحف.[1]

والصحيفة مهنيًّا هي الصحيفة أو الجريدة تُطلق على النّشرة اليومية وأحيانا على الأسبوعية.[2]

- **اصطلاحا:**

نقصد هنا بالتعريف الصحف الدينية الإسلامية فقط .

يقول الدكتور عبد الحليم عويس: مصطلحُ الصحافة الإسلامية مصطلحٌ حديث الاستعمال بالنسبة لنشأة الصحافة في العالم الإسلامي و العربي، ويرى أن السبب في ذلك هو أنّ نشأة الصحافة في العالم العربي وتطوّرها قد ارتبط بأمرين:

أوّلهما: الظروف السياسية التي يتحكم في مسيرتها الاستعمار الصليبي...، وقد أبعد الإسلام عن مجالات التوجيه وعلى رأسها الصحافة.

ثانيهما: أن النشأة الصحافية قد قامت على أيدي أُناس ليسوا من المسلمين في جُملتهم، ولم يشُذّ عن قليلون ضاعت أصواتهم وسط أصوات الكثرة التي تُساندُها القوى الاستعمارية[3].

ويقول الدكتور **عبد الحليم عويس** معرفا الصحافة الإسلامية بالمفهوم الاصطلاحي: " إن الصحافة الإسلامية ليس شرطا أن تضع "لافتة" تُبيّن خطّها الفكري الواضح، وليس شرطا كذلك أن تُقيِّد نفسها " بأسلوب تقريريٍّ" قد يكون مُنفّرا أو إعلاميا، وليس شرطا أن تلتزم في عملها بشكل معيّن أو قضايا مُعيّنة، وإنّما يجب ألاّ تحمل لافتة تتناقض مع أساسيّةٍ في التّصوّر الإسلاميّ، أو أساسيّةٍ في الفكر الإسلامي العام، وأن تكون مُلتزمة بتدعيم القيم الإسلامية، مُتعاطفة مع قضايا المسلمين، غير مُنتمِية لأعدائهم تصوّرا وأهدافا، ومُلتزِمة أيضا بالشروط الإسلامية في الأعمال الفنية، فلا تُعلي من الشكل على حساب المضمون، ولا تُبيح بالتالي الصّور العارية ولا " الكذب الصحافي" ولا " الإثارة" دون فائدة، ولا تعطيل الناس واستغلال أموالهم و أوقاتهم بلا مُقابل".[4]

---

[1] جماعة من المختصين، إشراف أحمد أبو حاقة: **معجم النفائس الوسيط**، ط1: دار النفائس- بيروت- 2007 ص 675 .

[2] محمد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 71.

[3] فؤاد توفيق العاني: **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 61.

[4] المرجع السابق، ص ص 62، 63.

إضافة إلى ذلك هناك عدّة خصائص يجب أن تتوفر في الصحافة الإسلامية يذكرها مصطفى الدميري في قوله:

"ولا تكون الصحافة إسلامية، إلا إذا كانت المادة المنشورة بها إسلامية في المبادئ والأصول والأساليب والأهداف والاتجاه، فلا بدّ من اتباع شريعة الإسلام، والبعد عن الأهواء الإنسانية عند تحرير الصحيفة الإسلامية، قال تعالى: " **ثمّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبِعها ولاتَتَّبِع أهواء الذين لا يعلمون**" (**الجاثية**:18) ، فالصحافة الإسلامية مطبوعات دورية تصدر في ثوب جميل، بفنون التحرير الصحفي المختلفة في ضوء الإسلام".[1]

ومن تعاريف الصحافة الإسلامية كذلك التعريف التالي: "نعني بالصحافة الإسلامية تلك الصحف (جرائد أو مجلات) التي يُصدرُها مسلمون مُتمسّكون بعقيدة الإسلام، مُلتَزِمون بقِيمه وأخلاقه ومبادئه في واقع حياتهم، يمتَهِنون مهنة العمل الصحفي عن جدارة وتجرُّدٍ، ويؤمنون بأن الإسلام كلمة الله الباقية الخالدة التي تستوعب كافة شؤون الحياة، وينطلقون من هذه الرؤية الشّاملة للإسلام لمُعالجة كافّة القضايا الحياتيّة، مُستَخدِمين كافّة التقنيات العلمية ومُواكبين لكلّ تقدُّمٍ وتطوّرٍ علميٍّ في العمل الإعلاميِّ عامّة والصّحفي خاصّة، مُستعينين بالمتخصّصين في كافّة المجالات، ويقوم بإدارة هذا العمل أُناسٌ على درجة عالية من الكفاءة والأمانة والخبرة بطبيعة العمل الصحفي".[2]

وهذا التعريف يبقى مثاليّا بعيدا تماما عما هو موجود في الواقع من تجارب صحافية.

- **التعريف الإجرائيّ:**

نقصد بالصحف الإسلامية في هذه الدراسة: تلك الأسبوعيّات الدينية المُتخصِّصَةُ في الدّين الإسلاميّ، التي تغلُب عليها الصّبغة الدينيّة في مُختلف المواضيع المتناولة عبر صفحاتها: العقديّة منها والاجتماعيّة والتربوية والعبادات والمعاملات، وكل فروع الدين الإسلامي، وغيرها من المواضيع التي ترتبِطُ بحياة المسلم المُعاصر.

3) العادات:

[1] مصطفى الدميري: **الصحافة في ضوء الإسلام**، د. ط، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1988، ص 33.

[2] شعيب الغباشي: **الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود** www.islamweb.net ت.ن 2002/09/09، تاريخ الاطلاع: 2009/10/16.

- **لغة:** العادة جمع عادات، وهي كلّ ماعاود فِعله الشخص حتى صار يفعلُه من غير تفكير، وهي فعلٌ يتكرّرُ على وتيرة واحدة.[1]
- **اصطلاحا:** العادة في الاصطلاح هي تكرير فعل الشيء الواحد مِرارا كثيرة، زمانا طويلا في أوقات مُتقاربة.[2]

كما يُشير مُصطلح العادة إلى أيِّ نمطٍ مُتكرِّرٍ للفعل يصدُر عن فرد بالذات، يكون مُكتسبا ومُلاحظا من جانب الآخرين.[3]

جاء في الموسوعة العربية العالمية في مفهوم العادة أنها: " أمرٌ يفعله الإنسان دون تفكير مرّةً تِلوَ أخرى، وكثير من تصرُّفات الإنسان اليومية عادات ".[4]

من خلال عرض مُختلف التّعريفات السّابقة يظهرَ أنّ التعريف الأقرب إلى موضوع البحث هو أنّ العادات هي: "تفضيل شراء جريدة مُعيّنة، مُعدّلُ الشِّراء بانتظام، درجة الاشتراك بين الصحف من حيث الإقبالُ على شراء أكثر من صحيفة، عدد قُرّاء النُّسخة الواحدة من الصّحيفة، الوقت الذي يقضيه القارئ مع الصحيفة".[5]

- **التعريف الإجرائي:**

نقصد بالعادات في هذه الدراسة: التعرف على الصحف الدينية الجزائرية المفضلة لدى الطلبة الجامعيين، ودرجة الإقبال عليها من حيث الأيام المفضلة للقراءة و عددها، وسبب تفضيل يوم دون غيره، والفترة الزمنية المفضلة وحجمها إضافة إلى مصدر الحصول على الصحيفة والأعمال التي تُرافق قراءة الصحيفة وعدد مرات قراءة العدد الواحد منها.

4) الأنماط:

---

[1] المعجم العربي الأساسي- مرجع سابق- ص 876.

[2] سميح دغيم: **موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية في الفكر العربي والإسلامي**، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2000، ص 691.

[3] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 195.

[4] **الموسوعة العربية العالمية**: - مرجع سابق- ص 25.

[5] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 155، 156.

- **لغة:** النّمط جماعة من الناس أمرُهم واحد. ورُوي عن عليٍّ –كرّم الله وجهه– أنه قال: "خير هذه مة النّمط الأوسطُ، يلحقُ بهم التالي ويرجعُ إليهم الغالي". وقال أبو عُبيدة: "النمط هو الطريقة، وأيضا الضَّرب من الضُّروب والنوع من الأنواع".[1]
- **اصطلاحا:** عُرّف النّمط بأنّه:

" نموذج يتكون من خصائص فرد أو جماعة أو ثقافة أخرى، وتُستخدم النماذج من أجل توفير وسيلة لتصنيف الأشخاص أو الثقافات، كما أنّها تُفيد في التحليل في نفس الوقت".[2]

وأقرب التعاريف إلى موضوع البحث هو أنّ الأنماط هي: "الموضوعات التي تُعجب القُرّاء في الصحيفة وأسباب تفضيل موضوعات مُعيّنة، وكذا الكُتّابُ والمُحرِّرون المُفضّلون".[3]

- **التعريف الإجرائي:**

الأنماط في هذه الدراسة تعني التعرّف على الموضوعات التي يُفضّل الطلبة الاطلاع عليها في الصحف الدينية الجزائرية، إضافة إلى الشيوخ والأئمة والدعاة والكتاب المفضلين لديهم وأسباب التفضيل.

7- الدراسات السابقة:

[1] ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، د.ط، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص، 723.

[2] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع** – مرجع سابق– ص 454.

[3] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام** – مرجع سابق– ص 974.

نعني بالدراسات السابقة البحوث التي نفّذها ونشرها باحثون في نفس الموضوع، أو في موضوعات مشابهة...وأهم النتائج التي توصلوا إليها.[1]

وفي حدود الاطلاع، لم تعثر الباحثة على أية دراسة تناولت قُرّاء الصحف الدينية، وكل ما استطاعت الحصول عليه هي دراسات تناولت جمهور الصحف – بصفة عامة– على اختلاف هذا الجمهور، وتنوع هذه الصحف والتي اعتبرتُها دراسات مُشابهة لهذه الدراسة وهي:

1/ "**قراءة الصحف اليومية بمدينة متوسطة**" لعكة زكريا.[2]

تناولت هذه الدراسة جمهور الصحافة اليومية في إحدى المدن الجزائرية (المسيلة)، من خلال التطرق إلى العلاقة بين الجرائد اليومية: الشعب، النصر، المجاهد (الصادرة باللغة الفرنسية) وجمهور القراء بالمدينة المذكورة سابقا، وانطلق الباحث في دراسته للموضوع من التساؤلات الآتية:

- مامدى مقروئية هذه الصحف لدى جمهور يتنوع وفق متغيرات الوظيفة، المستوى الثقافي، السن والمنطقة السكنية؟
- ماهي طبيعة العلاقة بين الصحافة والجمهور من حيث بعض المقاييس التي تُنمّي أو تقلّص هذه العلاقة؟
- ماهي العوامل الموضوعية الخارجية التي تتدخل في علاقة الصحافة بالجمهور أو الجمهور بالصحافة.

بالإضافة إلى تساؤلات الدراسة قام الباحث بصياغة مجموعة من الفرضيات هي:

- جمهور القراء لا يواظب على قراءة الصحف المدروسة بانتظام.
- عدم المواظبة على القراءة سيكون لها أثر في علاقة الصحف بالجمهور.
- عدم المواظبة تَبرُز أكثر لدى قراء الصحف الصادرة باللغة العربية.
- الصحف المدروسة لا تؤدي وظيفتها بفعالية فيما يتعلق بالإعلام والترفيه.

واعتمد الباحث على المسح كمنهج للدراسة، مستخدما الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، تم توزيعها على 600 شخص يمثلون عينة البحث، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع يتكون من

---

[1] عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 118.

[2] عكة زكريا: "**قراءة الصحف اليومية بمدينة متوسطة**" أطروحة دكتوراه، جامعة السربون، باريس، 1981، من كتاب: عزي عبد الرحمان: **فضاء الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص ص 57- 62.

3000 شخص يمثلون الوظائف المتعددة القائمة في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والتعليمية بمدينة المسيلة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

- أظهرت الدراسة أن القراء غير المنتظِمين في التعامل مع الصحف اليومية المدروسة يمثلون الجزء الأكبر، أي حوالي الثُّلُثين، في حين ينتظِم القراء المنتظِمون في الثُّلث.
- أظهرت الدراسة أن جمهور القراء يُتابع ماتورده الصحف للأسباب التالية (حسب الأولوية):

أ- البحث عن المعلومات.

ب- البحث عن الترفيه والتسلية.

ج- وجود الميل إلى متابعة الصحافة كتوبة، بحكم أنها تُعلّم أفضل وتُقدّم أكثر التفاصيل مقارنة بالإذاعة والتلفزيون.

- تبين من خلال ما أورده القرّ ، أن الصحف المدروسة (الشعب، النصر، المجاهد) لاتقوم بدورها الإعلامي بفعالية، وهو -بالإضافة إلى عوامل أخرى- ما جعل القراء لا يواظبون على قراءة الصحف، وبالتالي لا يوجد هناك تفضيل معين من هذه الصحف...وغيرها من النتائج.

2/ "جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة" لخلاف بومخيلة. [1]

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على العلاقة أو التفاعل بين جمهور الطلبة ووسائل الإعلام المكتوبة (الصحف)، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي مظاهر استخدام جمهور الطلبة لوسائل الإعلام المكتوبة (الصحف)؟ وماهي مظاهر الإشباع التي يحققها هذا الاستخدام؟

وتندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ماهي دوافع إقبال جمهور الطلبة على قراءة الصحف؟
- ماهي عادات القراءة ؟
- ماهي أنماط القراءة؟
- ماهي الإشباعات المحققة من قراءة الصحف؟
- هل هناك علاقة بين عادات وأنماط القراءة والإشباعات المترتبة، وبين متغيِّريْ الجنس والتخصص؟

[1] خلاف بومخيلة: "**جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة**" – دراسة في الاستخدامات والإشباعات- مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

وللإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث أسلوب المسح الوصفي مُستعينا باستمارة الاستبيان كأداة للبحث، وذلك على عينة تتكون من 100 مفردة من طلبة جامعة منتوري، وكانت العينة عشوائية متعددة المراحل.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث مايأتي:

- دوافع إقبال الطلبة على قراءة الصحف هو حُبُّ الاستطلاع والرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات الجديدة ب: 49.22%، وقد ارتفعت هذه النسبة لدى طلبة الإعلام ب: 62.40%.
- الرغبة في قضاء وقت الفراغ والبحث عن الترفيه بنسبة 27.34%، وقد مثل هذا الدافع عند طلبة الكيمياء نسبة 40.28%.
- 31.25% يقرؤون الصحف بانتظام، فيما يقرأ 57.29% منهم بطريقة غير منتظمة.
- الذكور أكثر انتظاما في القراءة من الإناث بنسبة 42.55% و20.46 % على التوالي.
- أكثر من نصف الطلبة يقرؤون صحيفة واحدة بنسبة 53.19%.
- 36.17% يقرؤون صحيفتين، مقابل 10.88% يقرؤون ثلاث صحف.
- أغلب الطلبة يقرؤون الصحف حسب الظروف بنسبة 78.72%.
- يفضل أغلبية الطلبة قراءة اليوميات على الأسبوعيات، كما يفضلون قراءة الصحف الوطنية على المحلية، إضافة إلى تفضيل الصحف الإخبارية والدينية.
- من أهم الإشباعات التي حققها الطلبة من قراءة الصحف: تجنب المخالفات والمشاكل والجرائم، الترفيه وتخفيف التوتر...

3/ "جمهور الصحافة الرياضية في الجزائر" لرضوان بوحيلة – دراسة ميدانية على مجموعة من الشباب بولاية جيجل–[1].

[1] رضوان بوحيلة: **"جمهور الصحافة الرياضية في الجزائر"**، دراسة ميدانية على مجموعة من الشباب بولاية جيجل، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، 2008.

انطلق الباحث في دراسته للموضوع من جملة تساؤلات أهمها:

- ماهي أهم السمات العامة لجمهور الصحافة الرياضية في الجزائر؟
- ماهي عادات وأنماط قراءة الجمهور الصحفَ الرياضية المفضلة ؟
- مامدى ثقة جمهور القراء بما تقدمه الصحف الرياضية ؟
- مالدوافع الأساسية لقراءة الصحف الرياضية ومامدى تلبيتها ؟

وللإجابة على هاته التساؤلات وغيرها اعتمد الباحث منهج المسح الوصفي، مستخدما الاستبيان كأسلوب لجمع البيانات، وذلك على عينة من الشباب الذكر البالغ من العمر 15 إلى 30 سنة. وكانت العينة عمدية عند اختيار عدد مفردات كل منطقة، عشوائية عند توزيع الاستمارات.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- بلغت نسبة الإقبال بانتظام على الجريدة الرياضية 64% من مجموع أفراد العينة، بينما لم تتجاوز نسبة لقبلين بانتظام على المجلة الرياضية 14%، والذي استنتج من خلاله الباحث انخفاض مقروئية المجلة الرياضية ضمن المنظومة الصحفية الرياضية في مجتمع البحث.
- بلغت نسبة المبحوثين الذين يتحصلون على الصحيفة الرياضية عن طريق الشراء 95.17%، ويشترك نحو ثلاثة أشخاص في الصحيفة الواحدة.
- بلغ المتوسط الحسابي لعدد الصحف المقروءة أسبوعيا لدى أفراد العينة ثلاث صحف، بينما بلغ بالنسبة لمدة قراءة الصحيفة ساعة واحدة.
- كشفت الدراسة أن الصحف الرياضية المفضلة لدى المبحوثين سواء بدرجة أولى أو أقل، كلها صحف مختصة بلعبة واحدة وهي كرة القدم، جاءت في مقدمتها يومية "الهداف" التي يفضلها 90.66% من جملة أفراد العينة، ثم أسبوعية "الكرة" في المركز الثاني بفارق كبير.
- كشفت الدراسة أن الدوافع الأساسية لقراءة الصحف الرياضية لدى غالبية المبحوثين، كانت لزيادة الاطلاع وتوسيع المعارف الرياضية، أما الدوافع الفرعية فتراوحت بين الترويح والتخفيف من روتين الحياة اليومية، وبين إرضاء الفضول.

4/ "دوافع وعادات قراءة الصحف اليومية المحلية لعينة كويتية" لناصر باب المويزري.[1]

[1] ناصر باب المويزري: **"دوافع وعادات قراءة الصحف اليومية المحلية لعينة كويتية"**، كلية التربية الأساسية، قسم علم النفس، الكويت. www.aleradah.org ت.ن 2007/05/22.

وكان الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على دوافع الشباب الكويتي لقراءة الصحف اليومية المحلية وعادات القراءة.

واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وتكونت العينة من 600 مفحوص من طلاب وطالبات جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم، التطبيق والتدريب، وتوصل بذلك إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كشفت الدراسة عن عادات القراءة لدى أفراد العينة، حيث اتضح أن الغالبية يقرؤون صحيفة يومية واحدة بانتظام، كما أن أغلبهم يقضي نصف ساعة تقريبا في قراءتها، والتي يحصلون عليها من خلال نظام الاشتراك المباشر.
- أجابت الدراسة أيضا عن التساؤل الخاص بالصفحات المفضلة لدى العينة، حيث اتضح أن الصفحات الأخيرة والأولى وصفحة الأخبار المحلية وصفحة الوفيات هي الأكثر تفضيلا، كما أن الصفحة الجامعية أخذت مكانا مُتقدِّما لدى أفراد العينة.
- كشفت النتائج أيضا عن وجود عدّة دوافع لقراءة الصحف اليومية لدى أفراد العينة، أهمها: دافع معرفة ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية، دافع حب الاستطلاع...

5/ "موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت": دراسة ميدانية- مجلس النشر العلمي- جامعة الكويت.[1]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على موقف الشباب من طلاب المدارس الثانوية والجامعية من قراءة الصحف الكويتية اليومية، من خلال معرفة حجم تعرضهم لها ومعدل الوقت الذي يقضونه في الاطلاع ودوافعهم للإقبال عليها وعادات وأنماط قراءتهم لها، وأكثر الصحف إقبالا... وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي استخدم فيها منهج المسح، بالاعتماد على استمارة الاستقصاء التي وُزّعت على عينة تقدر ب: 200 شاب من الجنسين من طلبة جامعة الكويت والمدارس الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين 15 – 24 سنة. وكانت أهم النتائج المتوصل إليها مايأتي:

- 65% من المبحوثين يقرؤون الصحف اليومية بانتظام.
- 29% يقرؤون من حين لآخر، 4.5% لا يقرؤون بالمرة.
- جاءت صحيفة "الوطن" الكويتية في المقدمة من حيث التعرض لها بنسبة 58%، ثم "الأنباء" بنسبة 36.5%...

[1] مجلس النشر العلمي: "**موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت**" – دراسة ميدانية- جامعة الكويت.

- أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن الأخبار تأتي في مقدمة الأشكال الصحفية التي يُقبل عليها أفراد العينة ب: 42%، ثم مقالات الصفحة الأخيرة بنسبة 30.5%...
- أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من قاعات الدرس في مثل هذا المجال، وذلك بتوفير المناخ اللازم لعملية القراءة بصفة عامة، والصحف بصفة خاصة، مع الاهتمام بتقديم الحوافز المادية والأدبية لأكثر الطلاب قراءة، ووضع أُسس التعاون المشترك بين المؤسسات الصحفية والتربوية في دولة الكويت، واستطلاع رأي الشباب في المواد التي تُنشر لهم للتعرف على مدى تحقيقها لميولهم وإشباعها لرغباتهم...

6/ "مقروئية الصحافة السعودية اليومية" حمزة بيت المال–فهد الطياش: جامعة الملك سعود.[1]

كان الهدف من الدراسة هو معرفة وصف وتعريف الجمهور المحلي في المملكة العربية السعودية لمجموعة الصحف اليومية المحلية، بالإضافة إلى الحياة والشرق الأوسط والاقتصادية. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن مقروئية الصحف السعودية اليومية، ورأي واتجاهات أفراد عينة الدراسة في طبيعة العمل الصحفي فيها، وذلك من خلال الإجابة على عدة أسئلة أهمها:

- مادورية الاطلاع على الصحف السعودية اليومية؟
- ماهي طريقة الحصول عليها؟
- ما رأي أفراد العينة في الموضوعات والقضايا التي تُغطّيها الصحف السعودية اليومية، وفي طبيعة مُعالجتها؟

وتُعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية، استخدم فيها صاحباها أسلوب المسح، عن طريق اختيار عينة من أفرا المجتمع السعودي في جميع مناطق المملكة، باستخدام طريقة الشبكة الاجتماعية، وتم توزيع 1000 استبانة بقي منها 452 فقط.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن ما يقرب نصف أفراد العينة يطّلعون على الصحف مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، ويشترك في المتوسط ثلاثة أفراد في قراءة نسخة الصحيفة الواحدة، كما أوضحت النتائج أن هناك تأثيرا للمتغيرات الديموغرافية في عادات قراءة الصحف لدى أفراد العينة، فالقراءة تزداد في منطقة صدور الصحيفة...،كذلك كانت هناك دلالة بالنسبة للعمر والمستوى التعليمي بعادات الاطلاع على الصحيفة... وغيرها.

7/ "اتجاهات طلبة الجامعة نحو قراءة الصحف المصرية" سحر محمد وهبي.[1]

[1] حمزة بيت المال، فهد الطياش: **"مقروئية الصحافة السعودية اليومية"**– دراسة ميدانية– جامعة الملك سعود، 2003.

انطلقت الباحثة في دراستها للموضوع من مجموعة تساؤلات أهمها:

- مامدى قراءة أفراد العينة للصحف المصرية (قومية، حزبية، إقليمية، نوعية)؟
- كيفية حصولهم على هذه الصحف؟
- ما مقدار الإنفاق الشهري على شراء الصحف والمجلات؟
- مالصحف المفضلة وأسباب التفضيل؟
- مالوقت المفضل لقراءة الصحف وعدد ساعاته؟
- ما دوافع قراءة الصحف لدى الشباب؟.. وغيرها من التساؤلات.

وللإجابة على كل هاته التساؤلات وغيرها استخدمت الباحثة منهج المسح الميداني لأنها اعتبرته أحد المناهج الرئيسية التي تُساعد على تحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى إمكانية إخضاع بياناته للمعالجة الإحصائية. أما الأداة فكانت صحيفة الاستبيان، والعينة عشوائية منتظمة بغرض الوصول إلى عينة مُمثّلة لمختلف الفئات في مجتمع الدراسة الذي يضم طلبة الجامعة.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ارتفاع معدل الإقبال على القراءة، فنسبة من يقرأ الصحف من أفراد العينة بلغت 90.67%، الذين لا يقرؤون الصحف على الإطلاق 9.33% من جملة أفراد العينة.
- احتلت صحيفة "الأخبار" المرتبة الأولى من حيث تفضيل أفراد العينة بنسبة 37.60%، ثم "الأهرام" بنسبة 24.63 %، ثم "الجمهورية" ب: 16.54%، مما يدل على أن الصحف القومية تتمتع بشعبية كبيرة بين أفراد العينة لبُعدها عن الإثارة.
- نسبة الحاصلين على الصحيفة المفضلة عن طريق الزملاء في السكن أو الدراسة 55.15%، عن طريق الشراء 40.44%، وعن طريق الاشتراك 2.94%.
- معدل الإنفاق على شراء الصحف لدى الطلاب منخفض نتيجة انخفاض المقدرة الشرائية...
- من خلال جملة من التوصيات دعت الباحثة إلى ضرورة تشجيع الشباب الجامعي على قراءة الصحف، وذلك بتسهيل حصوله على صحيفته المفضلة من خلال تخفيض ثمن بيعها للطلاب، وجعْلِ

---

[1] سحر محمد وهبي: "**اتجاهات طلبة الجامعة نحو قراءة الصحف المصرية**" - دراسة ميدانية على طلاب جامعة أسيوط وفروعها بسوهاج – قنا– أسوان، من كتاب: **بحوث في الاتصال**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 59.

الاشتراك فيها بأجر رمزي وتوفير الصحف بكميات كافية في مكتبات الكلّيات والمعاهد المختلفة، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بزيادة معدل رجع الصدى بين الصحيفة وقرّائها، وذلك بدراسة اهتماماتهم واتجاهاتهم نحوها، وتشجيع الشباب منهم خاصة على مراسلتها وطرح أفكارهم ومقترحاتهم وآرائهم.

وبعد عرض مختلف هذه الدراسات، توصلت الباحثة , أنها عرضت في مجملها لعلاقة الجمهور بالصحف ومحتوياتها، فتنوعت بين دراسة الجمهور نفسه أو مقروئية الصحف، وبين اتجاهات ومواقف القراء ودوافعهم، ولكن وجه الاتفاق بينها – ورغم ماتوحي به عناوينها– أنها ركزت على دراسة العادات والأنماط، وهذا الذي يجعلها تتفق وهذه الدراسة، رغم الإختلاف في نوع ومضامين الصحف المدروسة، وبالتالي كانت الاستفادة منها لاتتعدى بعض النقاط من الناحية المنهجية لاغير.

والجدير بالذكر أن مختلف هاته الدراسات تركزت حول علاقة جمهور القراء بنوع واحد من الصحف وهو الصحف العامة، واليومية على وجه التحديد –ماعدا دراسة رضوان بوحيلة– بينما كان التركيز في هذه الدراسة على نوع آخر مختلف وهو الصحف المتخصصة، وبالضبط الدينية منها.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

1– منهج الدراسة وأداتها ومجالها:

أ– منهج الدراسة:

المنهج هو: "الطريق المُؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة".[1]

وتندرج هذه الدراسة ضِمن البحوث الوصفيّة، "وهي التي تهتم بجمع وتحليل البيانات بهدف الوصف قيق لِمُتغيّرٍ أو أكثر، وصياغة النتائج في أُطُرٍ مُستقِلّة ترتبط بهذه المتغيّرات فقط".[2] "كما تستهدف

[1] أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1989، ص 26.

[2] محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 140.

البحوث الوصفيّة تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معيّنة أو موقف مُعيّنٍ تغلُبُ عليه صفة التحديد".[1]

والأسلوب المُناسب لهذه الدراسة هو المسح الوصفيّ، والذي يُعتبر من أنسب الأساليب مُلاءمةً للدّراسات الوصفيّة بصفة عامّة، وتلك التي تستهدف وصفَ بناءِ وتركيبِ جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصّة، ذلك أن هذا الأسلوب يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الرّاهن، بعد جمع البيانات اللّازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المُنظّمة التي تُحدّد نوع البيانات ومصدرها وطُرُق الحصول عليها. ويُناسِبُ أسلوب المسح دراسات لجمهور في بُحوث الإعلام لأنّه يُستخدم عندما تكون مُفردات المجتمع – الجمهور– التي نرغب الحُصول على معلومات عنها: من..؟ وكيف...؟ كبيرة جدا ومُشتّتة، ويصعُب بالتالي الاتصال بهم جميعا لتطبيق أساليب أخرى. وترتبِطُ بحوث المسح بنظام العينات حتى أنّ الكثير من الباحثين يطلِق عليه: المسح بالعيّنة.[2]

ولا يقتصِر أسلوب المسح على استخدام أداة واحدة في عملية جمع البيانات، وإنّما يُلجأ إلى استخدام مختلف الأدوات كالاستقصاءات والاستبيانات والملاحظة، وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات.[3]

ب– أداة الدراسة:

استعانت الباحثة في هذه الدراسة باستمارة الاستبيان كأداة للبحث.

والاستبيان هو أداة جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، لتقديم حقائقَ وآراء وأفكارا مُعيّنة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخُّلٍ من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، ويُعتبر من أكثر وسائل جمع البيانات شُيوعا واستخداما في أسلوب المسح، وأكثر ملاءمة لدراسة جُمهور المُتلقّين.[4]

[1] سمير محمد حسين: بحوث الإعلام – مرجع سابق– ص 131.

[2] محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ص ص 122، 131.

[3] المرجع نفسه، ص 147.

[4] المرجع السابق، ص 183.

كما يُعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائقَ مرتبطة بواقع معيّن، ويُقدَّم بشكل عدد من الأسئلة يُطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيّين بموضوع الاستبيان.[1]

ويعتمد الاستبيان على استمارة في جمع البيانات والمعلومات، وهي عبارة عن شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، مُوجّهة إلى عيّنة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات معيّنة ترتبط بأهداف الدراسة.[2]

- **المراحل المُتّبعة في تصميم الإستمارة:**

1- تحديد البيانات:

تمّ ذلك بالعودة إلى إشكاليّة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، والتي تنصبُّ حول التّعرُّف على دوافع وعادات وأنماط قراءة الطلبة الجامعيين الصحف الدينية الجزائرية.

2- الإعداد الأوّليّ للاستمارة:

- الإطلاع على بعض الدراسات المشابهة لهذه الدراسة من الناحية المنهجية، بالإضافة إلى بعض المؤلّفات الخاصة بمنهجية البحث العلمي، حددت الباحثة المحاور الرئيسية للاستمارة مع مايندرجُ تحتها من أسئلة، والتي تجاوزت في البداية 30 سؤالا، راعيتُ في صياغتها- قدر الإمكان- بساطة اللغة ووُضوح الأسلوب دون تعقيد ولا ركاكة.

3- تحكيمُها وإعادة صياغتها:

بعد عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف الذي أشار إلى مجموعة من المُلاحظات والإضافات التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار، وأعادتْ على إثرها صياغة الاستمارة، قامت بعدها بعرضها على مجموعة من الأساتذة المُختصّين، وهم على التّوالي: الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال، الأستاذ الدكتور فضيل دليو، الأستاذ الدكتور عمر لعويرة.

4- الاختبار القبلي للاستمارة:

استهدف عشرة طلبة وطالبات، خمسة من جامعة الأمير عبد القادر والخمسة الآخرون من جامعة منتوري ذكورا وإناثا، وتمّ التّأكّد من مُلاءمتها للبحث الميدانيّ، إضافة إلى التّعرّف على صعوبات التوزيع

[1] ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي- مفهومه، أساليبه، أدواته، ط1، دار مجدلاوي للنشروالتوزيع، عمان، د.ت، ص 117.

[2] محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام- مرجع سابق- ص 183.

فيما بعد، والتي تنوّعت بين تشتّت مفردات العينة بين مختلف الملحقات، وبالتالي الجهد الكبير في الوصول إلى الطلبة عبر التخصصات المختارة، إضافة إلى الانشغال بالدراسة والذي جعل من عملية التّوزيع شاقّة نوعًا ما.

5- الإعداد النّهائيّ للاستمارة:

بعد أن أثرى الأساتذة المحكّمون الاستمارة بمُلاحظاتٍ استفادت منها الباحثة، لصياغتها الصّياغة النّهائيّة، وذلك بمجموع 24 سؤالا مُوزّعةٌ كالآتي:

- البيانات العامة ب: أربعة أسئلة.
- دوافع القراءة بسؤال واحد.
- عادات القراءة وتضمّنت: 11 سؤالا.
- أنماط القراءة ب: 4 أسئلة.
- وفي الأخير الاستخدامات والإشباعات ب: 3 أسئلة.

وبعد أخذ المُوافقة من الأستاذ المُشرِف للنّزول الميدانيّ، تمّ توزيع الاستمارة خلال فترة زمنيّة قُدّرت بحوالي ثلاثة أسابيع من: الأحد 23 ماي إلى الخميس 10 جوان 2010.

ج- مجال الدراسة:

✓ **المجال المكاني للدراسة:**

والذي يعني نطاق الدراسة الميدانية، والمتمثل هنا في جامعتي الأمير عبد القادر ومنتوري الواقعتين بولاية قسنطينة، وهذه الأخيرة (جامعة منتوري) والتي تتفرّع إلى عدّة ملحقات تتوزّعُها الولاية، ونظرا لتنوّع التخصصات المختارة كان على الباحثة التنقل إلى مختلف هذه الملحقات، والواقعة على التوالي في المدينة الجديدة علي منجلي، الشالي، الفوبور و زرزارة.

✓ **المجال الزمني**: ويمتد في السنة الجامعية 2009- 2010.

✓ **المجال البشري**: استهدفت هذه الدراسة جمهورا خاصا وهم طلبة وطالبات الجامعة.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في طلبة وطالبات جامعتي الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية ومنتوري بقسنطينة، الذين يمثلون خمس كليات، مع العلم أن الأقسام المعنية بالدراسة هي النهائية فقط، والتي قُدّر

العدد الإجمالي فيها ب: 2051 طالبا وطالبة حسب الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مصلحتي الإحصاء والاستشراف بالجامعتين.[1]

ومن أهم الخصائص المميّزة للدّراسات الإعلاميّة أنّها تتعامل مع قاعدة معرفيّة عريضة أساسها الجمهور كبير الحجم، أو المحتوى المنشور أو المذاع خلال ساعات أو أيام أو فترات زمنية طويلة، وهذا مايحول دون التعامل مع هذه القاعدة المعرفية بأسلوب الحصر أو الرصد الشامل لكلّ مُفرداتها، ويُصبح التعامل بنظام العينات هو الأساس في الدراسات الإعلامية، فيلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من المفردات، يكون مُمثّلا في خصائصه وسِماته للمجموع من أفراد الجمهور أو الوثائق المطبوعة أو المُسجّلة، بما يتوافق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المُتاحة.[2]

ويُطلق كذلك على هذا الاختيار المحدود عملية المُعاينة، والمقصود بها اختيار جزء من مجموعة من المادة، بحيث يُمثّل هذا الجزء المجموعة كُلّها.[3]

وعينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تُمثّلُ المجتمع الأصليّ وتُحقّقُ أغراض البحث، وتُغني الباحث عن مشقّات المجتمع الأصلي.[4]

والمقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها؛ إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يُطلق عليه اسم العيّنة، والعمليّة التي تتمّ بهذا الشكل يُطلق عليها المعاينة.[5]

كما أنّ نظام العيّنات يسمح للباحث استنتاجَ خصائص عدد كبير من المفردات، من خلال الاتصال المباشر مع عدد صغير مُختار منها يُسمّى العينة، والتي يجب أن تُختار بعناية شديدة بحيث تكون مُمَثّلة في خصائصها لمجموع المفردات إلى مدى بعيد.[6]

ب- عينة الدراسة

اختارت الباحثة في هذه الدراسة العينة الحصصية ذات التوزيع البسيط، والتي تندرج ضمن العينات غير الاحتمالية، وهي التي تخضع للاختيار الشخصي، دون وجود نظريّات أو علاقات تحكم هذا الاختيار،

---

[1] مصلحة الإحصاء والاستشراف: النشرة الإحصائية، العدد 3، نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2009- 2010 و مصلحة الإحصاء والإستشراف، جامعة منتوري، 2009- 2010.

[2] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 129.

[3] محمد زيان عمر: **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 282.

[4] جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 85.

[5] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 160.

[6] محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام- **مرجع سابق**- ص 131.

وبالتالي فإنّ التّحيّز في اختيار العيّنة يكون مطلوبا في إطار ارتباطه بأهداف الدراسة، وفي **العينة** الحصصية يختار الباحث المفردات أو الوحدات حسب أيّ من الفئات أو الطبقات ، مثل النوع أو السن أو الدخل...بناء على تقديراته وأحكامه الذاتية، دون ارتباط بدرجة تمثيل هذه الفئات أو الطبقات في المجتمع.[1]

وكانت العينة هنا مَشكّلة من 200 طالب وطالبة من جامعتي الأمير عبد القادر ومنتوري بقسنطينة ، **وذلك باختيار** 80 طالبا وطالبة من جامعة الأمير عبد القادر و 120 **طالبا وطالبة من جامعة منتوري،** وهذا الفرق في العدد طبيعيّ على اعتبار الفرق في العدد الكلّيّ بين الجامعتين، وذلك بعد تصنيف الكلّيات والتي تمّ اختيارُها بطريقة عمديّة، ثلاث كلّيات من جامعة منتوري من أصل ثماني كلّيات بالجامعة، وهي: كلّية الطب بقسمين: جراحة الأسنان والطب، ثم كلية علوم الهندسة مُمثّلة في قسمين أيضا وهما: الإلكترونيك و الإعلام الآلي، وأخيرا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسمين هما: التاريخ وعلم النفس. وفي المُقابل اختارت الباحثة كلتا الكلّيّتين من جامعة الأمير عبد القادر، وهما كلّيّتا أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بقسمين: الكتاب والسّنة، وقسم الفقه وأصوله؛ ومن الكلّيّة الثانية أي كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسمين كذلك هما: التاريخ الإسلاميّ واللغة والدراسات القرآنيّة، مع العلم أنّ اختيار الأقسام كان بطريقة عشوائية، وذلك بكتابة الأقسام الخاصة بكلّ كلّية من الكلّيات المُختارة في قُصاصات تَمّ سحبُ اثنتين عشوائيّا عن كلّ كلّيّة.

3- أدوات التحليل الإحصائي:

الإحصاء علم يسمح للباحث في علم النفس وبعض العلوم الأخرى بتنظيم المعطيات ووصفها وصفا دقيقا. **وهو يستخدِم** في ذلك تقنيّاتٍ **إحصائيّةً** مختلفة حسب مستويات القياس ومستويات التحليل المراد الوصول إليها.

ويُعرّف الإحصاء بأنه: "العلم الذي يهتم بجمع وتنظيم وتحليل القياسات المميزة للظواهر المختلفة قصد إبراز خصائصها، ودراسة العلاقة بينها".[2]

---

[1] المرجع السابق، ص 137.

[2] عبد الكريم بوحفص: الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 10.

اعتمدت الباحثة من خلال هذا العمل على الأسلوب التالي:

اختبار كاي مربع (كا^2): [1]

لحساب مربع كاي نتبع الخطوات التالية:

1. حساب التكرار النظري أو المتوقع لكل خلية في الجدول المزدوج (العلاقة بين متغيرين) وذلك بضرب مجموع الصف x مجموع العمود الخاص بالخلية وقسمة الناتج على المجموع الكلي. أي أن:

$$\text{التكرار المتوقع (النظري) ك} = \frac{\text{مجموع الصف x مجموع العمود}}{\text{ن}}$$

2. حساب الفروق بين التكرار النظري - في الخطوة السابقة- وبين التكرار التجريبي أو المشاهد (في الجدول الحقيقي المراد قياس دلالة الارتباط بين متغيريه). أي ك - ك.

3. تربيع الفروق الناتجة عن العملية السابقة. أي (ك- ك)^2.

4. قسمة مربعات الفروق على التكرارات النظرية لكل خلية، أي: $\frac{(\text{ك} - \text{ك})}{\text{ك}}$

5. مجموع العملية السابقة هو قيمة كا^2.

6. حساب درجات الحرية للجدول عن طريق المعادلة التالية :

درجات الحرية = (عدد الأعمدة – 1) x (عدد الصفوف- 1)

7. الكشف عن قيمة كا^2 في الجدول الخاص بها عند مستوى 0.05 أو0.01، فإذا زادت قيمة كا^2 الجدولية عن المحسوبة نقبل الفرضية الصفرية، والعكس إذا زادت المحسوبة عن الجدولية لا نقبل الفرضية الصفرية.

[1] - غريب سيد أحمد: **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص ص 306، 307.

- دومينيك سالفاتور: **الإحصاء والاقتصاد القياسي**، ترجمة: سعدية حافظ منتصر، مطابع الأهرام التجارية، جمهورية مصر العربية، 1983.

الفصل الثاني: الصحافة الدينية الإسلامية

المبحث الأول: نشأة الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي

المطلب الأول: النصف الأول من القرن العشرين

المطلب الثاني: بعد منتصف القرن العشرين

المبحث الثاني: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي

المبحث الثالث: الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر

المطلب الأول: مرحلة الاحتلال

المطلب الثاني: مرحلة الاستقلال

المطلب الثالث: مرحلة التعددية

المبحث الرابع: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: نشأة الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي

المطلب الأول: النصف الأول من القرن العشرين

بدأت الصحافة الإسلامية مع ظهور الصحف لأول مرة في العالم العربي والإسلامي، وقامت بدور مهمّ في معالجة قضايا الأمة بدءا من التحديات الكبيرة التي واجهت المجتمعات العربية والإسلامية على المستويين الداخلي والخارجي، فكانت النبراس لعرض قيم الإسلام الحضارية، والتي تدعو إلى البناء والتقدم والحوار ورعاية حقوق الإنسان وكرامته.

"ففي "**مصر**" صدرت في أواخر القرن 19 صحف تدخل في إطار الصحف الدينية الإسلامية، مثل: "العروة الوثقى" عام 1882 التي كانت منبرا لدعوة إسلامية عصرية قادها الإمام محمد عبده وأستاذه جمال الدين الأفغاني؛ و"المنار" عام 1898 التي نَشرت وحقّقت تفسيرا للقرآن الكريم، طُبع بعد ذلك في مجلد عُرف ب: "تفسير المنار"، كما أنّ بعض الصحف السياسية الوطنية التي ظهرت في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 كانت دعواتها دينية تخدم المسلمين، وتُذكّرهم بتاريخهم المجيد ونضالهم من أجل رفع راية الإسلام، وذلك كأسلوب من أساليب مقاومة الاحتلال، كما حدث في فترة الكفاح الجزائري على يد عبد الحميد بن باديس الذي قاوم الاحتلال الفرنسي من منطلق إسلامي.[1] كما سنرى فيما يأتي من هذا العمل.

"وكذلك عرفت **مصر** – مطلع القرن العشرين- جرائد ومجلات إسلامية عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر: "مكارم الأخلاق" الإسلامية سنة 1900 والتي كانت تقوم بالدعوة إلى الله ونشر الفضائل ومحاربة البدع والرذائل، كما أصدر طنطاوي جوهري جريدة "الإخوان المسلمين" وكانت أسبوعية وذلك عام 1933 ثم انتقل امتيازها إلى الشيخ حسن البنا وتحولت إلى صحيفة يومية تهتم اهتماما كبيرا بالشؤون الإسلامية؛ صحيفة "النذير" وهي إحدى صحف الإخوان المسلمين، صدرت عام 1937 وغيرها..."[2]

" أما في "**العراق**" فنذكر: مجلة "العلم" وهي مجلة شهرية دينية، فلسفية، سياسية و علمية، ظهرت في عالم الصحافة عام 1910 لصاحبها هبة الدين الشهرستاني من علماء الدين المعروفين في العراق، مجلة

[1] زاهر محمد البيك: **الصحافة الدينية**، الجامعة الإسلامية، غزة، www.ingaza.edu، ت. الاطلاع 2009/10/19.

[2] فؤاد توفيق العاني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة – مرجع سابق- ص ص 34، 35.

"تنوير الأفكار" وهي دينية سياسية خادمة للدين والعروبة، صدر عددها الأول في بغداد عام 1910، ثم مجلة "الرّصافة" عام 1913 وكانت دينية، تاريخية، أدبية وعلمية...

كما عرفت "**السعودية**" الصحف الإسلامية ومنها: جريدة "القِبلة" وكانت دينية، سياسية، اجتماعية تصدر لخدمة الإسلام والمسلمين، ظهرت بمكة المكرمة عام 1916، ثم جريدة "الإصلاح" ومجلة "الحج" وغيرها من الصحف والمجلات.

وفي "**سوريا**" صدرت مجلة "التمدّن الإسلامي" عام 1934 وهي مجلة علمية، أدبية، شهرية إضافة إلى مجلة "الاعتصام" عام 1929...

وفي "**لبنان**" صدرت مجلة "الإقبال" عام 1902 وهي جريدة إسلامية ناهجةً خطّة الصدق في أخبارها والاعتدال في مشربها..."[1]

وظهرت في "**الجزائر**" صحف ومجلات إسلامية في هذه الفترة سيأتي الحديث عنها لاحقا. "وعرفت "**تونس**" أيضا الصحافة الإسلامية مبكّرا، فقد ظهرت مجلة "المنصف" عام 1907، ثم مجلة "شمس الإسلام" عام 1936...

وفي "**المغرب**" صدرت مجلة "الإرشاد الديني" عام 1939...

وصدرت في "**الأردن**" مجلة "الحكمة " عام 1932...

كما عرفت "**فلسطين**" الصحافة الإسلامية بصدور جريدة "الجامعة الإسلامية" يوميّةً تبحث في المواضيع الدينية والسياسية والعلمية والأدبية عام 1933..." [2]

كانت هذه لمحة قصيرة عن بعض الإصدارات الصحفية الإسلامية في بعض دول الوطن العربي قبل منتصف القرن 20م، وكما يُلاحظ على أغلبية هذه الصحف والمجلات أنّها لم تحصر مواضيعها في الناحية الدينية فقط، بل تنوعت بين الدين والسياسة والأدب والتاريخ والعلم، فكانت على العموم شاملة لكل مناحي الحياة؛ مع طُغيان الطابع الديني عليها، وهذا فرضته- طبعا- الظروف التي كان يعيشها العالم العربي في تلك الفترة.

[1] المرجع السابق ، ص ص 37، 40.

[2] المرجع السابق، ص 41.

المطلب الثاني: النصف الثاني من القرن العشرين[1]

استمرت الصحافة الإسلامية في التطور خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وسيكون الحديث هنا على بعض العناوين، مُوزّعة على بعض الدول العربية على سبيل المثال فقط.

"ففي "**مصر**" صدرت صحيفة "الدعوة" عام 1915 عن الإخوان المسلمين، والتي كانت تحمل آراءهم وأفكارهم واستمرت حتى أوقفها السادات عام 1981، ثم عاودت الصدور مرة أخرى، ثم صدرت مجلة "المسلمون" وهي مجلة إسلامية جامعة عام 1952، كما صدرت عن المؤتمر العام للإخوان المسلمين بالقاهرة مجلة "الإخوان المسلمون" نصف شهرية عام 1952 كذلك...

وفي "**العراق**" صدرت عام 1952 مجلة "الأخوّة الإسلامية" دينية، أسبوعية. وفي سنة 1963 ظهرت مجلة "الإيمان" دينية وكانت شهرية...

أما في "**المملكة العربية السعودية**" فصدرت مجلة "راية الإسلام" دينية، علمية جامعة عن علماءَ مسلمين، ثم صدرت مجلة "رابطة العالم الإسلامي" عام 1963، وجريدة " أخبار العالم الإسلامي " عام 1966.

وفي "**سوريا** " صدرت مجلة "حضارة الإسلام" عام 1962.

كما ظهرت في "**السودان** " مجلة "البيان" عام 1974.

أما في "**لبنان** " فنذكر مجلة: "العالم الإسلامي" عام 1963، ثم "الشهاب" عام 1966، وفي عام 1979 صدرت مجلة "الأمان".

وفي "**تونس**" مجلة "جوهر الإسلام" عام 1969، ثم مجلة "الهداية" عام 1973.

وفي "**المغرب**" ظهرت مجلة "دعوة الحق " عام 1957 ومجلة "الإرشاد" عام 1968...

وعرف "**الأردن**" كذلك مجلات إسلامية أهمها: "هدى الإسلام" عام 1956، ثم مجلة "الإسراء" عام 1978...

وفي "**ليبيا**" صدرت مجلة "الهدي الإسلامي" عام 1961...

[1] المرجع السابق ص ص 188، 194.

وفي "**الكويت**" مجلة "الوعي الإسلامي" عام 1965 ومجلة "المجتمع" عام 1970.

كما عرفت "**الإمارات العربية المتحدة** " مجلة "الإصلاح" عام 1978.

وفي "**قطر**" صدرت مجلة "الأمة" وهي مجلة إسلامية شهرية جامعة عام 1980 عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

وأخيرا في "**اليمن**" صدرت مجلة "الإرشاد" إسلامية، شهرية، جامعة عام 1978 عن مكتب التوجيه والإرشاد العام بوزارة الأوقاف وهدفها –كما يُذكر في كل عدد منها– هو جمع كلمة الأمة الإسلامية وتوجيهها إلى منهج الإسلام الصحيح البعيد عن الخلافات المذهبية والسياسية".

وكما نلاحظ من خلال هذا العرض الموجز لأهم المطبوعات الإسلامية في الدول العربية، فإن المجلة أخذت حظ الأسد من الإصدارات مقارنة بالجريدة أو الصحيفة، فأغلبية العناوين في هذه الفترة عبارة عن مجلات أكثر تخصصا في الدين من الفترة السابقة (النصف الأول من القرن 20)، إضافة إلى أن مصادرها – في الغالب– هي مؤسسات أو جمعيات رسمية، وهذا ربما يعود إلى طبيعة هذه المرحلة التي حصلت فيها معظم الدول العربية على استقلالها وبالتالي خروجها من جو الاستعمار والظروف السياسية وأجواء المقاومة التي كانت تفرض نفسها على مواضيع الصحافة الإسلامية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثاني: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الوطن العربي

من خلال مجموعة من الات والكتابات التي وردت بهذا الخصوص توصلت الباحثة إلى أن الصحافة الإسلامية في الوطن العربي ورغم المحاولات والتجارب الموجودة على الساحة الإعلامية العربية، إلا أنها تبقى – نوعا ما– بعيدة عن المطلوب منها من حيث واجبُها المرجوّ في التعريف وخدمة الدين الإسلامي، سواء من ناحية الكوادر المؤهلة أو المضامين.

وعندما نقوم برصد الصحافة الإسلامية – اليوم – يمكننا أن نُحدد بعضا من الملامح والسمات التي تكتنفها.

يرى شعيب الغباشي أن أول مايُلاحظ هو افتقار هذه الصحف إلى العناصر الصحفية المؤهلة والكوادر الفنية ذات الكفاءة العالية والمدرّبة، إذ يُدير كثيرا من الصحف الإسلامية من ليست لهم دراية عن إدارة مشروع إعلامي، الأمر الذي انعكس بالسلب على طبيعة الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الصحف في تشكيل الوعي والتأثير في العقول والقلوب، لأن ذلك كله لايتم التوصل إليه إلا من خلال استخدام الأشكال الفنية والأساليب التحريرية بحرفية وخبرة عالية.[1]

من خلال هذا الرأي، فإن أهم خاصية تفتقر إليها الصحافة الإسلامية حسب الكاتب هو رجل الإعلام المناسب لإدارة هذا النوع من الصحف، والذي من المفروض أن يكون مؤهلا علميا وعلى دراية تامة بعناصر وأساسيات العمل الصحفي الجاد.

ويرى إبراهيم اليوسف أن ضعف الصحافة الإسلامية يرجع إلى عدة مشاكل نذكر أهمها:[2]

- تحجيم الصحافة الإسلامية لمساحة مسؤوليتها، حيث حصرها البعض في العبادات فقط، مع أن الأمر أوسع من ذلك فالصحافة الإسلامية يمكنها أن تتدخل في جميع نواحي الحياة.
- غياب الحرية الصحفية أو حرية الكلمة في الأقطار الإسلامية، إذ أن أيّ مخالفة لتعاليم النظام الحاكم من قبل الصحيفة قد يُعرّضها للإغلاق، ويُعرّض الكاتب للمُساءلة أو السجن.
- عدم الكفاءة الصحفية لدى العاملين في حقل الصحافة الإسلامية.

ومن هنا نستنتج أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بالسلب على جودة مضامين الصحافة الإسلامية وجديتها، والتي تتراوح بين عوامل داخلية خاصة بالصحف نفسها كغياب العناصر المؤهلة،

---

[1] شعيب الغباشي: **الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود** www.islamweb.net– مرجع سابق-

[2] ابراهيم اليوسف: "**الصحافة الإسلامية والتحديات الحضارية المعاصرة**"، مجلة منار الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، الإمارات العربية المتحدة، السنة1، العدد 10، 1996، ص 109.

إضافة إلى انحسار مواضيعها في جانب واحد وهو العبادات، كما أن هناك عوامل خارجية على رأسها – حسب الكاتب– غياب الحرية الصحفية أو تقييدها داخل الدول العربية والإسلامية.

وهناك مشاكل أخرى تطرق إليها عبد القادر طاش أراها مهمة أيضا وتتمثل في:

- ضعف انتشار الصحافة الإسلامية وهذا العامل له وجهان: أحدهما أن الصحافة الإسلامية في عملها لا تُخاطب بمادتها الصحفية وإنتاجها الفكري إلا فئات معينة في المجتمعات العربية الإسلامية، وهي منحصرة غالبا في المتدينين والمنتمين إلى الاتجاهات والجماعات الإسلامية، مما يُفقدها سعة الانتشار، ومن جهة أخرى فإن محدودية إمكانيات التوزيع للصحف والمجلات الإسلامية تعوقُ انتشارها على نطاق واسع أيضا.
- الأسلوب التهييجي العاطفي الذي تتسم به كثير من الكتابات الصحفية الإسلامية، بل حتى المعالجات التقريرية والإخبارية التي يُفترض فيها الموضوعية والتوازن والواقعية. [1]

ويؤكد سامي الكومي–أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر– أن الدور الرئيسي للصحافة الإسلامية هو خدمة الدعوة وإبلاغ الرسالة لكل البشر، وهذا يقتضي أن تتناول كل شيء يمُسُّ المسلم المعاصر وما يشغله ويحقق له الفائدة، ووسطية الإسلام هي الأسلوب الذي يجب أن تحرص عليه حتى تُؤدي الدور الدعويَّ وتحقق عالمية الإسلام، وتنفي عنه صورة التشدد والتطرف والتعصب والإرهاب، ويُشير إلى أن الصحافة الإسلامية مُطالبة بالآتي:

1. البحث عن الجوانب التي يُحاول المُغرضون إثارة الأباطيل حولها والتعرّض لها بالمناقشة والحوار.
2. حرص على تناول كلّ ثمرات الحضارة الغربية بمُعطياتها في المجالات المختلفة لأنّ هذا يُفيد الأمة ويجعلها تنتبه لأهمية الاستعانة بالعلم لتنمية المجتمعات الإسلامية.
3. على الصحافة الإسلامية أن تستفيد من شبكة الإنترنت بأن تكون لها مواقع على هذه الشبكة والتي من الممكن أن تستغلها في جعل الصحافة الدينية الورقية عالمية تصل لكل إنسان بتكلفة بسيطة، ولا بدّ لتحقيق ذلك من أن نجعل الصحافة الورقية مصدرا مُتجدّدا للمعلومات يتمتع بالحيوية والتفاعل مع القرّاء. [2]

وهذا بالتأكيد لا يكون إلا بتقديم هذه الصحف مترجمة إلى أهم لغات العالم، لتصل إلى كل إنسان وبكل لسان.

---

[1] عبد القادر طاش: **أسباب قصور الصحافة الإسلامية** www.balagh.com . ت.ت 2010/01/04.

[2] أحمد شعبان، عمرو عبد الفضيل: **الصحافة الإسلامية مرآة الأمة المهمشة** www.ikhwan.net. ت.ن: 2009/01/23.

المبحث الثالث: الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر

المطلب الأول: مرحلة الاحتلال

تُعتبر هذه المرحلة من أهم وأغنى المراحل التاريخية التي عرفت فيها الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر تطوّرا ملحوظا، نظرا للوضع الذي كان يعيشه الشعب الجزائري آنذاك والمتمثل في الإستدمار الغاشم الذي وضع نصب عينيه وجعل أولوية أولوياته القضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية، من خلال التّربّص ببُعديها الأساسيين: الدين واللغة.

ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الجانب[1]، يتضح للدارس الاختلاف أو تضارب الآراء حول البدايات الأولى للصحافة الإسلامية في الجزائر.

ولتفادي الوقوع في مثل هذا الجدل والارتباك ارتأت الباحثة التركيز في هذا العمل على صحافة لا خلاف حول نشأتها ولا مضامينها، وهي صحافة ابن باديس – رائد الإصلاح في الجزائر – سواء منها الخاصة أو المنضوية تحت جناح جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بالإضافة إلى صحافة أخرى سارت جنبا إلى جنب معها وهي صحافة أبي اليقظان؛ ويمكن اعتبار هاتين الصحافتين أهم تجربة صحفية إصلاحية في جزائر الاحتلال.

1. صحافة بن باديس

قبل الولوج إلى أغوار هذه التجربة الثرية لابدّ أولا من التعرّف على أهم الدوافع التي قادت الجزائريين إلى الميدان الصحفي وذلك من خلال ما أورده تقرير لجنة البحث البرلمانية الفرنسية في سنة 1900، وجاء فيه: "أنّ الشبيبة الجزائرية كانت متفتحة على قضايا العالم السياسي وتطوراته، وكانت على دراية تامة بالحركات الوطنية مثل: حركة تركيا الفتاة وتونس الفتاة وحركة مصطفى كامل، ونهضة الأفغاني ومحمد عبده، وهو ما جعل الإدارة الفرنسية تتخذ إجراءات قمعية ضد العديد من الصحف المشرقية والتركية والتونسية، علّها بذلك تعزل الشباب الجزائري عن هذه التيارات الوطنية، وتكرّرَ هذا المنع بشدة فيما بين 1920 و1925 ضدّ الصحف التونسية والمصرية بعد ظهور حركة الأمير خالد. وقبل هذا العامل وذاك فإن الجو السياسي و الاجتماعي الداخلي والخارجي، يُعدّ ولا شك من أهم البواعث الدافعة إلى إنشاء صحافة عربية وطنية، إضافة إلى أوضاع العالم العربي والإسلامي قبل الحرب العالمية

[1] من هذه الدراسات، محمد ناصر: **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954** ط3، دار الغرب الإسلامي، 2007، و أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، دار الغرب الإسلامي، ج5، 1830- 1954، بيروت، 1998...وغيرها.

الأولى وأثناءها وبعدها والتي علّمت الجزائريين كيف يستفيدون من الصحافة للمطالبة بحقوقهم والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية". [1]

وبالتالي فإن أوضاع العالم الإسلامي – ورغم ماكانت تعيشه الجزائر في تلك الفترة– إلا أن مجموعة من رجالها المصلحين تعلّموا كيف يستفيدون من تلك التجارب الصحفية في المطالبة بحقوقهم، رغم كل الصعوبات التي وضعها الاستعمار لمنع ذلك.

"ولا شك في توجُّه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت الصحف الاستعمارية تتدفق تدفّقا عجيبا، وهذا مالفت أنظار المسلمين الجزائريين إلى هذه الحركة الواسعة التي غطّت القطر كله شرقه وغربه، وأثارت تعجّبهم اللهجة الحارة التي كانت تستعملها بعض صحف المعمرين في مخاطبة السلطة الحاكمة، فعلّمهم ذلك أن يستفيدوا من هذه التجربة". [2]

فكان للاستعمار وأذنابه دور من حيث لم يعلموا في فتح أعين الجزائريين على أهمية الصحافة في نقل انشغالاتهم ومشاكلهم، والمطالبة بحقوقهم.

" لذا رأى بعض علماء الجزائر المصلحين أهمية الصحافة في إيقاظ الشعوب وحماية النهضة، وفي ردّ المعتدين وقمع الظالمين، وفي فضح المستعمرين حتى يراهم العالم، فسارعوا إلى إنشاء الصحف الوطنية العربية الإصلاحية". [3]

"وشهدت هذه الفترة مولد صحافة دورية بالعربية ذات طابع سياسي ديني متميز". [4]

وأهم تجربة صحفية يمكن التطرق إليها في هذا المجال هي تجربة رائد الإصلاح في الجزائر – عبد الحميد بن باديس– سواء منها الشخصية أو التي تمخضت عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

حيث استقل الإمام **عبد الحميد بن باديس** وبرز بصحافته الإصلاحية ابتداء من سنة 1925، ولذلك دخل عالم الصحافة قائلا: "باسم الله ثم باسم الحق والوطن، ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين

---

[1] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 – مرجع سابق– ص ص 29، 30.

[2] المرجع السابق، ص 11.

[3] محمد علي دبوز: **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ج2، ص 7.

[4] هارتمان فيليب حتّي وآخرون: **الجريدة أو الصحافة عند المسلمين**، ترجمة دائرة المعارف الإسلامية، إبراهيم خورشيد وآخرون، ط1، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، 1984، ص 98.

بعظم المسؤولية التي نتحملها فيه، مُستسهِلين كل صعبٍ في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون، والمبدأ الذي نحن عليه عاملون".[1]

وبهذا أنشأ سنة (1925) جريدة "***المنتقد***" التي كانت مُتحرّرة وداعية للنهضة بأسلوب واضح وحماس، وكانت جريدة أسبوعية، تلقاها الشباب وأصحاب الفكر العربي النَّيِّر بحماس أيضا. [2]

ويعتقد نصير بوعلي بالنظر إلى بعض الدراسات أن نشأة الصحافة الإصلاحية في الجزائر بدأت مع ظهور هذه الجريدة (المنتقد) والتي تبنت منهج الإصلاح، وكان الهدف منها هو الخروج بالدعوة الإصلاحية من النطاق الجهوي (قسنطينة) إلى المستوى الوطني.[3]

ولم تكن أسماء صحف ابن باديس تُطلق هكذا عبثا، بل كان وراء كل اسم معان ظاهرة تتضح من خلال الشعارات التي كانت تحملها وكذا من خلال مضامينها.

جاء في سجل مؤتمر جمعية العلماء – بعد تأسيسها– حول تسمية "المنتقد": " وكان اسمها نذيرا بالشر لأهل الضلال، فإنه مُتحدٍّ لما نَهوا عنه، هاتكٌ لحرمة ماشرّعوه في كلمتهم التي حذّروا بها العامة وهي قولهم: (اعتقد ولا تنتقد)[4]

وقد تولى بن باديس رئاسة تحرير الجريدة وتولى بوشمال إدارتها، وكانت شعاراتها جريئة دلّت على خُطتها الإصلاحية الواضحة، فهي: "جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية"، والمنتقد "جريدة سياسية تهذيبية انتقادية" تعمل بمبدأ: "الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء". ولأنها كانت الصحيفة العربية الجزائرية الأولى التي جمعت حولها الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب الجزائري المثقف العائد من الزيتونة والأزهر، ومعاهد الشام والحجاز بعد الحرب، وكان هدفهم واحد يُلخّصه شعارهم "الوطن قبل كل شيء"، وساروا وفق خطة واحدة وهي الإصلاح الداخلي أوّلا في سبيل إصلاح شامل.[5] وكانت جريدة المنتقد من خلال مواضيعها حارّة اللّهجة، شديدة الانتقاد

---

[1] عبد الرشيد زروقة: **جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي** (1913– 1940)، ط1 دار الشهاب، بيروت، 1999، ص 178.

[2] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي** – مرجع سابق– ص 253 .

[3] نصير بوعلي: "**تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي**"، مجلة المعيار، تصدر عن كلية أصول الدين والشريعة و الحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد13، قسنطينة -الجزائر– 2006، ص 254.

[4] محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة – مرجع سابق– ج2، ص 7 .

[5] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق– ص 95.

للإدارة ولضلالات وبدع الطرق الصوفية.[1] فحاربتْها محاربة عنيفة، كما قاومت أفكار الفرنسة والتغريب التي كان الاستعمار يبُثُّها في عُقول الشباب الجزائري، وفي الوقت نفسه كان بن باديس ينشر الوعي بين الجزائريين وينبّههُم إلى حقيقة وضعيّتهم بين أمم العالم، وأنّ الجزائر أُمّة لها قوميّتُها ولُغتها ودينُها وتاريخُها، فهي بذلك أُمّةً تامّة الأممية لا يعُوزها شيء من مقوّمات الأمم.[2]

وعلى الرغم من الدائرة الإصلاحية الدينية التي كان يصدر ضمنها "المنتقد" فإن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والسياسية من الحياة الجزائرية مالبث أن ظهر وتأكّد.[3]

فالمنتقد بهذا لم تحصر نشاطها الإصلاحي في الجانب الديني فقط، بل تعدّت ذلك إلى الاهتمام بمختلف المجالات التي ترتبط وتؤثر في حياة الجزائري في تلك الفترة.

كما أن مايجري خارج الجزائر نال حظه من اهتمام المنتقد. في هذا يقول زهير إحدادن: "غير أنها سمحت لنفسها (المنتقد) بالتعبير عن تأييدها للأمير عبد الكريم، الذي كان يقوم بثورة كبيرة ضد فرنسا واسبانيا في الريف المغربي" [4]

ولم تكن "المنتقد" محصورة المواضيع فيما سبق فقط، بل كانت مجالا خِصبا للإبداعات خاصة الأدبية منها. " فكان ينشر فيها الأدباء المصلحون مقالاتهم وقصائدهم" [5] التي – ورغم طابعها الأدبي– فإنّها لم تخرج عن الإطار والوضع الذي قيلت فيه.

---

[1] تركي رابح: **الشيخ عبد الحميد بن باديس– رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**– ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر– 1981، ص 115.

[2] محمد ناصر: المرجع السابق ص 97.

[3] محمد الميلي: **ابن باديس وعروبة الجزائر**، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، سحب المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 13.

[4] زهير احدادن: **الصحافة الجزائرية من بدايتها إلى الاستقلال**: من كتاب: **عالم الاتصال**، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف: عزي عبد الرحمان، سلسلة الدراسات الإعلامية، الجزائر، 1992 ص 109.

[5] محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة – مرجع سابق– ص 9.

ومع كل هذا لم تكن "المنتقد" لِتصمُد، مع هذه المواجهة الصريحة والشرسة التي كانت تُبديها عبر صفحاتها للنوايا والجرائم الاستعمارية في الجزائر، وكذا للضّلالات والبدع المختلفة. يقول أحمد توفيق المدني في هذا الشأن: "إلا أن أيام المنتقد لم تطُل، فعطّلت بأمر حكومي" [1]

" فلهجتُها الحارّة وحملتُها الصادقة ضد الخُرافات والبدع، أثارت حفيظة بعض الطُّرقيِّين عليها، وساندهم في ذلك بعض رجال الدين الرسميين، فأخذوا يسعون بالوشاية لدى السلطات الفرنسية ضدّها، حتى عُطِّلت بعد أن دامت أربعة أشهر من جويلية 1925 إلى أكتوبر 1925 أصدرت خلالها ثمانية عشر عددا ،كانت في بنيان النهضة ثمانية عشر سندا"[2] ،وفي هذا يقول بن باديس: "...ولكن أثار الذين اعتادوا التملُّق صدقُها، وكبُر على الذين تعوّدوا النفاق صراحتُها، وهال الذين اعتادوا الجُبن من الرؤساء أو اعتادوا الجُمود من الأتباع صرامتُها. أجمعت هذه الطوائف أمرها فأخذوا يسعون في الوِشاية ضدّها، وحملِ الحطب للمراجع العليا لحرقها، حتى عُطِّلت" [3] .وكان هذا المنع إنذارا للصحافة الأهلية أن لاتتعدّى خطًّا مُعيّنا في مواقفها السياسية وتلتزمَ نوعا من الانضباط، وتحصر نشاطها في الميادين التي ليس لها علاقة بالسياسة .[4]

وبالتالي لاقت "المنتقد" هذه المواجهة الشرسة من الإدارة الفرنسية وأذنابها، وما كانت لتصمد أبدا مع هذا التحدي المعلَن الذي تبديه جَهارا نهارا عبر صفحاتها، والذي تعدّت به حدود الانحرافات الدينية والاجتماعية التي كانت رائجة آنذاك في الجزائر لتذهب أبعد من ذلك من خلال مساندتها العلنية لبعض القضايا من أنحاء العالم الإسلامي، وكل هذا لم يثنها عن تخصيص مساحات فكرية وأدبية جعلت من خلالها المجال مفتوحا لكل الأقلام المبدعة، والتي تصبُّ كتاباتها كلّها في بوْثقةٍ واحدة وهي الدفاع عن الوطن على كل الأصعدة.

وبعد قرار تعطيل " المنتقد" أصدر ابن باديس وفي قسنطينة أيضا جريدة "***الشهاب***" ثمّ حوّلها إلى مجلّة واستمرت في الصدور إلى عشية الحرب العالمية الثانية حين توقفت من تلقاء نفسها حتى تنجلِيَ الحرب، وحتى لاتضطرّ إلى نشر مالا ترضى عنه تحت قوانين الحرب".[5]

---

[1] أحمد توفيق المدني: **كتاب الجزائر**، ط2، دار الكتاب، البليدة (الجزائر) 1963، ص 346.

[2] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق– ص 97.

[3] المرجع السابق، ص ص 97- 98.

[4] زهير احدادن: المرجع السابق، ص 109 .

[5] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي – مرجع سابق– ج5، ص 253.

وأدت "الشهاب" رسالتها الوطنية في بسالة وشجاعة[1]، حاملةً شعارات لا تقلّ حدّة عن شعارات المنتقد، منها: "لا تستطيع الظروف أن تُكيّفنا ولا تستطيع بإذن الله إتلافنا". وقد استطاع بن باديس أن يُكيّف نفسه أحيانا مع الظروف السياسية، وفي الوقت نفسه كان صلبا في تأدية رسالته الإصلاحية والدفاع عن حقوق الشعب.[2] وتمكّن بحِنكة وذكاء من اصطناع نوع من المرونة التي برع فيها خلال عقدين من الزمن، فخفّف اللهجة وسار على خطّة المنتقد في محاربة الطرق الصوفية، ونشرِ فكرة صلاح. وكان لهذه المرونة التي تميزت بها جريدة الشهاب دور في الاحتفاظ بها حتى نهاية سنة 1939.[3]

وكما المنتقد – سابقا – فبالرغم من الطابع الديني الذي يُشعر به عنوان هذه الصحيفة، فإنه يوحي في الوقت نفسه بالطموح إلى إضرام النار في القديم البالي الميّت الذي يريد أن يتحكم في الأحياء في المستقبل، وإلى إنارة الطريق للجيل الصاعد نظرا لما في "الشهاب" من معاني النار والضوء.[4]

وقد كانت الشهاب الجريدة تصدر مرة كل أسبوع ثم مرتين، ولكن اعترضتها أزمة مالية كادت تقضي عليها فتحولت إلى مجلة شهرية تُؤرخ للحركة الفكرية الجزائرية في مرحلة من أهم مراحلها التاريخية، وتنوّعت أبوابها بين التفسير ورسالات ومقالات متنوّعة في مختلف المواضيع، إضافة إلى تقديمها عرضا لأهم الكتب والصحف التي كانت تصدر سواء في الجزائر أو خارجها، وخاصة الإصلاحية منها مثل: "المنار" لرشيد رضا.[5] وغيرها من المواضيع الدينية والاجتماعية والأدبية نثرا وشعرا.

بإضافة إلى ماسبق ذكره من موضوعات المجلة، كانت كذلك تُقدّم حلولا لمشاكلَ كثيرة من مشاكل العصر الذي عاش فيه بن باديس، ولم تقتصر هذه الحلول على المسائل المحلية الجزائرية، ولا الإفريقية

---

[1] تركي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس– مرجع سابق– ص 115.

[2] أحمد الخطيب: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 142.

[3] بو الصفصاف عبد الكريم: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية**: رسالة تقدم بها الباحث لنيل دبلوم الدراسات المعمقة سنة 1978، ط1، دار البعث، قسنطينة (الجزائر) 1981، ص 140.

- للمزيد من المعلومات حول تجربتي المنتقذ والشهاب يمكن الاطلاع على:

Ihaddaden Zahir : histoire de la presse indigéne en algerie des origine jusqu'en 1930, achève d'imprimer sur les presses de l'entreprise nationales des arts graphiques, unité de réghaia, 1983.

[4] محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر – مرجع سابق – ص 12.

[5] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية– مرجع سابق– ص ص 103 – 104.

الإقليمية، ولا الشرقية الإسلامية فحسب، بل حتى الإنسانية العالمية، ولقد تجنّد الكثير من العلماء المصلحين للكتابة عن المجتمع الجزائري.[1]

والحق أنّ الشهاب كانت تتطور في أبحاثها ومواضيعها حسب التطورات السياسية والاجتماعية، يدل ك شعاراتها، فقد صدرت في أول الأمر تحمل هذه المبادئ: "مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلُح به أولها"، وتحته مباشرة: "الحق والعدل والمؤاخاة في إعطاء الحقوق للّذين قاموا بجميع الواجبات". أما أركان الغلاف الأربعة فكانت تحمل الكلمات الآتية: "الحرية، العدالة، الأخوة والإسلام"، في الصفحة الداخلية الأولى كُتبت هذه الآية: " **قُل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين" (يوسف 108)** وكذلك: **"ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" (النحل 125)**. وبعد أن أخذت فرنسا تُكشّر عن أنيابها وتكشف القناع عن حقيقتها، وبداية من المجلد الحادي عشر (أفريل1935) حذف بن باديس الكلمات الأربع المكتوبة على أركان الغلاف الخارجي.[2] والتي كان يُشير بها إلى المرحلة السياسية التي كان يطمع فيها الجزائريون أن تُقدّر فرنسا مساعداتهم التي قدموها لها إبان الحرب العالمية الأولى، لكن بعد حصول اليأس منها وابتداء من سنة 1937 استبدل الإمام الشعار السابق بشعار: " لنُعوِّل على أنفسنا ولنتّكل على الله" [3] .

فلم تكن الشعارات التي حملتها " الشهاب" ثابتة، ولكن كانت تتغير تبعا للظروف، وهي كما يقال سياسة "ذر الرماد" في عيون مستعمر أرعبته الكلمات، وذلك لأن مضامين الصحيفة مافتئت تزداد حدة وتمسكا بمبادئها، رغم الهدنة ولين الجانب الذي يظهرمن خلال شعاراتها المتجدّدة.

وبقي الشهاب تابعا للإمام وخاصّا به، مستقلا به عن الجمعية بعد تأسيسها سنة 1931، مما أتاح له استقلالُه أن ينشر فيه من الآراء والنّداءات ما قد يُعارض فيه بعض أعضاء الجمعية أو أغلبيتهم.[4]

و المعارضة هنا ليست دليلا على الخلاف، وإنما الخوف من ردود الفعل العدائية للسلطات الاستعمارية على مصير الجمعية.

---

[1] بو الصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين – مرجع سابق – ص 140.

[2] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية- مرجع سابق- ص 106.

[3] عبد الرشيد زروقة: جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي- مرجع سابق – ص 181.

[4] محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر – مرجع سابق- ص 15.

وكانت للشهاب سُمعة طيّبة تعدّت حُدود الوطن، فمن حيث المحتوى والعقيدة والاتجاه الإصلاحي أو السياسي تُعتبر ثالث مجلة في العالم العربي والإسلامي بعد " العروة الوثقى" لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، و"المنار" لرشيد رضا.[1]

وتفطّن بن باديس ليس فقط إلى أهمية العمل الصحفي، ولكن أيضا إلى شروط نجاحه، فقد أراد أن يُوفّر أقصى مايمكن من شروط النجاح لجريدته بواسطة تأمين مطبعة تكون ملكا له، حتى لاتكون طباعة الجريدة عبئا عليه، ومن هنا سعيُه ونجاحه في إنشاء: "المطبعة الجزائرية الإسلامية" بقسنطينة عام 1925.[2]

ومن هنا فإن مجلة "الشهاب" تُعدّ من أهم المراجع التي تؤرخ للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر، مابين الحربين العالميتين، ولها الفضل في بعث الثقافة العربية الأصيلة في الجزائر، وحماية المقومات الذاتية بها. وقد صدرت بانتظام دون تخلف أو توقف من سنة 1925 حتى أوت 1939 وهو آخر عدد صدر منها.[3]

وما تجدر الإشارة إليه والتأكيد عليه أن جريدتي المنتقد والشّهاب صدرتا بجهد شخصيٍّ من الإمام بن باديس، وذلك بخلاف الصّحف التي قامت جمعية العلماء بإصدارها.

كانت هاتان التجربتان الصّحفيتان الخطوة الأولى التي فتحت المجال واسعا أمام الإمام عبد الحميد بن باديس وزملائه فيما بعد، لإصدار المزيد من العناوين الصحفية الإصلاحية الوطنية، ولكن هذه المرة من خلال رئاسته لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

2. صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

منذ سنة 1933، وبعد تأسيس الجمعية بسنتين أصدرت صحفها الخاصة، وهي بالطبع صحف إصلاحية تُعبّر عن اتجاه الجمعية في التعليم العربي والنهضة الإسلامية، ومحاربة البدع والطرقية المرتبطة بالإدارة الفرنسية.[4]

وكانت أول جريدة باسمها هي جريدة:

---

[1] عبد الرشيد زروقة: جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي- مرجع سابق- ص 182.

[2] محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر- مرجع سابق- ص 13.

[3] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق- ص 106.

[4] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي- مرجع سابق- ج5، ص 253.

أ- السنة النبوية المحمدية: التي صدرت سنة 1933[1]، ولم تخرج هذه الجريدة عن النهج الذي رسمته سابقاتها، فقد حملت شعار: **" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" (الأحزاب 21)** وكذلك: "من رغب عن سنتي فليس منّي" (حديث) وقد صدر العدد الأول منها في أول مارس 1933، وكانت تُطبع دائما في مطبعة بن باديس"المطبعة الإسلامية الجزائرية" بقسنطينة [2]، وكان يُشرف عليها الإمام بن باديس ويرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي والسعيد الزاهري، ويقول بن باديس مبيّنا سبب إصدارها في: "...لتنشُر على الناس ماكان عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – في سيرته العُظمى، وسلوكه القويم، وهديه العظيم، لك يكون المسلمون مُهتدين بهدي نبيّهم في الأقوال والأفعال والسِّيَر والأحوال، حتى يكونوا للناس كما كان هو – صلى الله عليه وسلم – مثالا أعلى في الكمال".[3] وسرعان ما أوقفتها الإدارة الاستعمارية بحيث صدر آخر عدد منها في جويلية 1933[4]، وذلك بقرار من وزير الداخلية الفرنسي، وصادرت الشرطة نُسخ العدد الأخير من هذه الجريدة[5]، وقد جاء في قرار المنع ما يأتي: "إنّ القرار الوزاري ينسحِب على كل جريدة من هذا الاتجاه مهما يكن مكان صدورها، ولو كانت لأشخاص آخرين غير الأشخاص المذكورين.[6]

ورغم ذلك لم تفتأ محاولات ابن باديس وأعضاء الجمعية تتوالى، فبعد توقيف جريدة "السنة" تمّ إصدار جريدة:

ب- الشريعة المحمّديّة: تحت إشراف نفس الهيئة التي كانت تقوم على جريدة السنة [7]، وجاء في العدد الأول منها خبر تحت عنوان: " تعطيل السنة وإصدار الشريعة" لصاحبه عبد الحميد بن باديس وجاء فيه: "رُوّعت الأمة بتعطيل جريدة "السنة" بقرار من وزارة الداخلية، وتقاطرت على الإدارة رسائل الاستياء والتعجب، ولم يكن تعجّب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة، دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمّةُ

---

[1] تركي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس- مرجع سابق- ص 117.

[2] بو الصفصاف عبد الكريم: **الفكر العربي الحديث والمعاصر، محمد عبده و عبد الحميد بن باديس نموذجا**، د.ط، دار الهدى: عين مليلة (الجزائر) ج1، ص 402.

[3] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق- ص 182.

[4] تركي رابح: المرجع السابق، ص 117.

[5] بو الصفصاف عبد الكريم : المرجع السابق، ص 403.

[6] محمد ناصر: المرجع السابق، ص 44.

[7] المرجع السابق، ص 226.

حلاوتَه وشاهدت جميل أثره، وأسّسنا اليوم بدلها جريدة الشريعة المطهّرة، وستقوم إن شاء الله مقامها وتحلّ محلّها، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل".[1]

ونلمس في افتتاحية نفس العدد نوعا من التعلق بالجمهورية الفرنسية – آنذاك – والتي قد تكون مناورة سياسية، يهدف من ورائها إلى ضرب المتربصين بالجمعية بعد أن حقّقوا بعضا من مراميهم حين صدور منع العلماء من الوعظ في المساجد، وتعطيل جريدتهم ولسان حالهم دون موجب قانوني. ورغم ذلك صودرت الجريدة في 28 أوت 1933 بعد حوالي شهر ونصف من إصدارها.[2] وعلى إثرها صدرت جريدة:

ج – **الصراط السويّ**: الأسبوعية بتاريخ 11 سبتمبر 1933[3]، وجاء في العدد الأول منها: "...وها نحن اليوم نُبرز جريدة " الصراط السويّ" تسير على خطة سالفتيها وتسعى إلى غايتها من نشر العلم والخير وخدمة الصالح العام".[4]

ولعلّ الشيء اللافت للنظر في صدر هذه الصحيفة هو حملُها لهذه الآية الكريمة شعارا: " **قل كلٌّ متربِّصٌ، فتربّصوا فستعلمون من أصحابُ الصّراط السويِّ ومن اهتدى.**" **(طه 135)**[5]

ولكنها عُطِّلت هي أيضا في بداية كانون الثاني 1934.[6]

وبهذا أوقفت الإدارة الاستعمارية هذه الصحف الثلاث تباعا (السنة، الشريعة، الصراط) وذلك لأنّ دعايتها ضد المرابطين، وبدرجة أقل ضد القادة الأهليين المعارضين للتطور الاجتماعي والسياسي للسكان الذين هم تحت مراقبتهم، اعتُبرت خطيرة على النظام العام ومُنافية لمصالح فرنسا العليا. وبعد أشهُر قال مدير الشؤون الأهلية "جان ميرانت" ردّا على سؤال طرحته عليه الدائرة العربية للمندوبيات

[1] الشريعة: السنة1، العدد1، 17 جويلية 1933 قسنطينة، ص، 1 –2، من كتاب: **الشريعة النبوية المحمدية**، الأعداد 1-7، 1933، دار الغرب الإسلامي.

[2] محمد ناصر: مرجع سابق، ص 226.

[3] عبد الرشيد زروقة: جهاد بن باديس ضد الإستعمار الفرنسي– مرجع سابق– ص 183.

[4] الصراط السوي: السنة1، العدد 1، 11 سبتمبر 1933، ص 2، من كتاب: **الصراط السوي**، الأعداد 1-17، 1933، دار الغرب الإسلامي.

[5] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية– مرجع سابق– ص 264.

[6] عبد الرشيد زروقة: مرجع سابق، ص 183.

المالية حول التّدابير المتّخذة والتي تنوي الإدارة اتخاذها ضد الصحافة الإسلامية: "مِن حقّ فرنسا أن تَقسُوَ على أولئك الذين يسعون إلى إضعافها والتهجّم عليها".[1]

د- **صحيفة البصائر:**

- **السلسلة الأولى:**

تُعتبر هذه الصحيفة رابع إصدارات جمعية العلماء من الصحف.

وجاء في البصائر نفسها عن صُدورها أو الحاجة إليها ماعنوانه: "جمعية العلماء وحاجتها إلى جريدة"، وجاء فيه: " لذلك رأت جمعية العلماء ورأى معها كل مفكر مُنصفٍ أنها لاتستطيع أن تُبلّغ رسالتها كما يجب، إلا بإنشاء جريدة تكون همزة وصل بينها وبين الأمة، لتنشر فيها ماتسعى إليه من الغايات وما تراه ملائما لحال الأمة من التهذيب والتعليم، وما قد تُذيعه من النشريات التي قد تقتضيها الحاجة، ولو كان لجمعية العلماء جريدة لاستغنت عن أكثر النشريّات التي تُذيعُها من آن إلى آخر".[2]

والبصائر من أهم صحف الجمعية، ومن أكبر الصحف العربية الجزائرية شُهرة وانتشارا، ومن أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها، وقد اغتنم المصلحون فرصة رحيل "جان ميرانت" – المعروف بنزعته المُعادية للإصلاح- عن الولاية العامة، واتصلوا بالمدير الجديد "ميو" وحسّنوا علاقاتهم به، وتظاهروا بنوع من الولاء لحكومته، وحصروا له أهداف الجمعية في التربية والتهذيب والتعليم مع الابتعاد عن السياسة، فرخص لهم بإصدار الجريدة، والتي برز العدد الأول منها في 27 ديسمبر 1935 أسندت الجمعية إدارتها ورئاسة تحريرها في أول الأمر إلى الشيخ "الطيب العقبي"، وامتيازها للشيخ "محمد خير الدين"، متخذة شعارا لها هذه الآية الكريمة: " **قد جاءكم بصائر من ربّكم، فمن أبصر فلنفسه، ومن عمِيَ فعليها، وما أنا عليكم بحفيظ**" (الأنعام 104). ومن خلال اتها يتجلى طابعها النضالي في جميع الجبهات، ضدّ أعداء مُتعدّدين، من أبرزهم رجال الطرق والموظفون الرسميون مِمن هم للمستعمِر عيون وآذان.[3]

ولم تقصر البصائر اهتمامها على مايجري في الجزائر – على غرار باقي الصحف طبعا – بل تعدّتهُ إلى فتح المجال للأقلام الإصلاحية المغربية وكذا تتبع سير الحركة الإصلاحية في تونس، إضافة إلى ذلك كان

---

[1] علي مرّاد: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر: بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925 إلى 1940**، ترجمة محمد يحياتن، ط3، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 179.

[2] البصائر: السنة1، العدد1، 1935، ص 6، من كتاب: **البصائر**، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الأولى، العدد 1-50، 1935- 1936، دار الغرب الإسلامي، ص 10.

[3] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق- ص 279-281.

لأدب نصيب من اهتمامات البصائر عندما فتحت المجال واسعا أمام اللاّمعين من الكتّاب والشعراء في زمانها.

وكانت البصائر تُطبع بالعاصمة في المطبعة العربية التي يملكها أبو اليقظان أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين، ثم أصبحت تصدر في نسنطينة وتُطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية، يقوم على إدارتها ورئاسة تحريرها الشيخ "مبارك الميلي".

وهكذا سارت "البصائر" سيرا منظّما وبلغت من الرّقيّ والانتشار ما لم تبلغه أيّة جريدة عربية في الجزائر، إذ كانت تطبع حوالي 4000 نسخة، وهو رقم قلّما بلغتهُ جريدة أخرى في تلك الظروف. ومع قيام الحرب العالمية الثانية رأت الجمعية أنه من الأحسن للبصائر أن تتوقّف من تلقاء نفسها حتى لاتضطرّ إلى التظاهُر بمظهر لا يليق بسمعة الجمعية، "فالتعطيل خير من نشر الأباطيل" على حدّ تعبير الإبراهيمي. وفي رأي محمد ناصر، فقد صدر منها مائة وثمانون عددا منذ نُشوئها إلى 1939/08/25.[1]

- **السلسلة الثانية**

هي واحدة من أهم الجرائد في هذه الفترة، والتي صدرت عام 1947 بعد أن أُغلقت قبل الحرب.[2]

-كما ذكرنا سابقا –

وكانت "البصائر" – في سلسلتها الثانية – صحيفة جامعة تُعبّر عن الاتجاه الإصلاحيّ السلفيّ الذي تتبناه الجمعية، وقد تناولت مواضيع ثقافية وعلمية وأدبية وسياسية.[3] وكان إصدار مثل هذه الصّحيفة عملا مُجهدا حقّا، فهي صحيفة تُقاوم الحكومة الاستعمارية ولا تُواليها، ممّا جعلها تجد المقاومة في الترخيص لها.[4]

وقد وُصفت البصائر بأنّها كانت محلّ إعجاب في المشرق والمغرب والأمريكيتين لِتنوُّع مواضيعها ورُقيّ أسلوبها، وقد وصفها الإبراهيميّ وصفا جامعا فقال بأنّها: "سيف من سيوف الإسلام".[5]

---

[1] المرجع السابق، ص ص 283- 289.

[2] Mohamed Kirat : the communicators, a portrait of algerian journalists and their works : office des publications universitaires, université d'alger, 1993, p 34.

[3] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**: 1954- 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007، ج، 10، ص 197 .

[4] أوصديق فوزي بن الهاشمي: **محطات في تاريخ الحركة الوطنية بالجزائر 1962– 1988**، ط1، دار الانتفاضة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992، ص 19.

[5] أبو القاسم سعد الله – المرجع السابق – ص 197.

وبعد قيام الثورة التحريرية كانت تُفرد صفحة خاصّة تحت عنوان: "الأزمة الجزائرية" وكان الشيخ أحمد توفيق المدني يقوم بتحريرها غالبا.[1]

واستمرّت البصائر في الصدور حتى أفريل 1956.[2]

إلى جانب ذلك أصدرت الجمعية في سنة 1952 جريدة بالفرنسية أسمتها: ***"الشباب المسلم"***.[3]

وهذه ميزة أخرى تُحسب للصحافة الوطنية الجزائرية في هذه الفترة وهي إنشاء الصحافة الوطنية الناطقة بالفرنسية، والتي كان يقوم على تحرير مواضيعها بعض المثقفين الجزائريين الذين تلقّوا تعليمهم في فرنسا، أو مايُعرف ب "الفرانكوفونيين" والذين كرّسوا أنفسهم للصحافة الوطنية الجزائرية، وأعطوها مشهدا جديدا باللغة الفرنسية، والتي استفادت من مرونة السياسة الاستعمارية اتجاهها.[4] وكانت هذه الصحيفة صورة لما نشرته البصائر في المواضيع والاتجاه، تناولَ نُخبة من هؤلاء الكتاب على صفحاتها موضوعات مستقلة ذات اتجاه إصلاحي تجديدي وطني أمثال: "مالك بن نبي" وكانت الجمعية تُصدرها نصف شهرية من العاصمة، وتُوجّهُها إلى الشباب الجزائري المثقف باللغة الفرنسية. وقبلها وفي سنة 1949 أصدر بعض أعضاء جمعية العلماء جريدة شعبية باسم "**الشُّعلة**" والتي كان الهدف منها تعرية الفئة الجزائرية المتعاونة مع الفرنسيين، وقد كانت تحت إشراف الأديب أحمد رضا حوحو والشيخ الصادق حماني، وكانت تُكتبُ بأسلوب ساخر وأحيانا بالدّارجة وبنبرة حادّة ومباشرة.[5]

وبعد هذا العرض الموجز لصحافة بن باديس الخاصة وكذا صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي تُعتبر أهمّ صحافة دينية إسلامية في فترة الاحتلال، وتعرُّفنا على خفاياها ومواضيعها ورجالها، وبالطبع أهمّ الصّعاب التي اعترضتها في سبيل الدفاع عن الوطن وعن القومية العربية والإسلامية، والتي يُلخّص الفضيل الورتلاني اناها فيقول: " أمّا الصحف وجميع المطبوعات، فيكفي أن يعلم القراء بأن لغتها العربية تُعدُّ في قانون الاستعمار لغة أجنبية، ويلاحق كل من يعمل على نشرها، كما يلاحق عند الأمم الرّاقية بائع المخدّرات، لف النقود، ومن غريب مايجب تسجيلُه بهذه المناسبة – وكل شؤون الاستعمار الفرنسي غريبة – أن الحاكم العام قد أصدر مرة أمرا استبداديا يقضي بتعطيل كل صحيفة

[1] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية – مرجع سابق– ص 345.

[2] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 198.

[3] المرجع السابق، ص 198.

[4] Mohamed kirat : the communicators, a portrait of algérien journalists and their works, op. cit, p 34 .

[5] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 198.

تُصدرُها جمعية العلماء مُسبقا قبل ظُهورها، وكان ذلك مُخالفا للقوانين العامّة مُخالفة ظاهرة، فتحدّته الجمعية وانتصرت عليه كما انتصرت على سِواه".[1]

ويُرجِع علي مرّاد سبب نجاحها إلى أنّ بن باديس الصحفيّ لم يكتفِ بالالتصاق بالرّاهن الجزائري، بل كان يفرض على قارئه لأول وهلة التّأمّل في مصيره الديني السياسي، جاعلا إياه يعي وضعه بوصفه مسلما جزائريا ومُستَعمَرًا، فكان يقترحُ عليه مَثَلًا للحياة الاجتماعية والثقافية تحت شعار: الوفاء العربي الإسلامي، وكان يدعوه إلى الإسهام في عملية إحياء الشخصية الجزائرية وبعث الثقافة الوطنية العربية إزاء الإغراءات الكثيرة التي كانت تنطوي عليها الحضارة الغربية ومحاسن الفكر الفرنسي، وباختصار إزاء " تهديدات الفرنسة" كان بن باديس يهيبُ بقرّائه إلى التّشبّث بشخصيتهم وتقاليدهم وتاريخهم، دون العُدُول مع ذلك عن التّكيّف الضّروريّ مع التقدّم العلميّ والتّقنيّ.[2]

وقد عرفت الصحافة الناطقة باللغة العربية تحسُّنا ملحُوظا سواء من حيث النّوع والكمّ، كما أنّها طوّرت نوعا جيّدا من الصحافة، هذه الصحافة التي تتضمن صحفيين هم أيضا، معلّمون، سياسيون، مَصلحون وأئمة كابن باديس والعُقبي وأبو اليقظان وغيرهم.[3]

3. صحافة أبي اليقظان:

إنّ مرحلة الاحتلال في الجزائر من الجانب الصّحفي قد تميّزت وعُرفت أكثر ماعُرفت - **وكما ذكرنا سابقا**- بصحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة عبد الحميد بن باديس، وتسليطُ الضّوء عليها ليس على وجه الحصر، ولكن هُناك صحافة أخرى في نفس الاتجاه، ازدهرت وعُرِفت في هذه الفترة من تاريخ الجزائر، وهي صحافة أبي اليقظان. وقبل الخوض فيها ارتأت الباحثة تقديم تعريف بسيط بهذه الشخصية، والتي على قدر أهمّيتها ودورها في الحركة الإصلاحية الجزائرية في فترة الاحتلال وبالضبط في فترة مابين الحربين 1926- 1938 إلا أنّها - **ربّما**- تبقى مجهولة لدى البعض رغم عطاءاتها الكثيرة في الميدان الصحفي، ورغم أنّ أبا اليقظان كان عُضوًا في جمعية العلماء عندما تأسست.[4]

---

[1] الفضيل الورتلاني: **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، د.ت، ص 146.

[2] علي مرّاد: الحركة الإصلاحيّة الإسلامية في الجزائر- **مرجع سابق- ص** 99.

[3] Mohamed kirat : the communicators, a portrait of algerian journalists and their works, op. cit p 29.

[4] هو الشاعر والصحفي إبراهيم بن عيسى المعروف بأبي اليقظان، وُلد سنة 1888 **بالقرارة** بولاية غرداية، في سنة 1912 سافر إلى تونس للدّراسة في الزيتونة والخلدونية، وبعد سنتين أي في سنة 1914 ترأّس أول بعثة علمية جزائرية إلى تونس وعمره لم يتجاوز 26 سنة، في سنة 1926 بدأ بخوض الميدان الصحفيّ بتأسيس أولى جرائده (وادي ميزاب) والتي كانت تُطبع في تونس وتُوزّعُ في الجزائر،

ويرى محمد ناصر بأن الحسّ الصحافيّ بدأ يتكوّن عند أبي اليقظان منذ صباه، ويتجلى ذلك في ميله إلى قراءة الجرائد والمجلات العربية الوافدة عليه من هنا وهناك، رغم انعزال مسقط رأسه في أقاصي الجنوب الجزائري.[1]

وكان هذا الحسّ الصحفيّ ينمو عنده ودفعه إلى تحرير بعض الصحف، ففي حوالي سنة 1913 حرّر بيده صحيفة كاملة أسماها "قوت الأرواح"، كما حرّر صُحُفا أخرى غيرها ولكنّه لم يُحافظ عليها، فقد كان طُموحُه يأبى عليه الوُقوف عندها، فكان مصيرُها جميعَها سلّة المهملات. لكنّ هذ العمل البدائي الذي اعتبره شبيها ب "لِعبِ الأطفال" تطوّر ليُصبح مُشاركة ناضجة في الصحافة الجزائرية التونسية[2]، ثم إصدار صحفه الخاصة فيما بعد.

ومن أهم الأسباب التي دفعت أبا اليقظان إلى اقتحام مغامرة إنشاء أول صحيفة خاصة به:

أولا: الصراع بين فكرة الإصلاح، وفكرة المُحافظة في ميزاب (مسقط رأسه) والذي تفاقم مع مرور الأيام وفرّق مشاعر الأمة إلى فريقين.

ثانيا: قانون التجنيد الإجباري؛ والذي قاوم سكانُ "وادي ميزاب" تطبيقَه، ثم صدور حكم عن محكمة الدولة بفرنسا بإلغاء مطلب الميزابيين إعفاءهم من التجنيد الإجباري.

وكذلك من أهم الأسباب التي دفعت بأبي اليقظان إلى ميدان الصحافة هو ذلك الشعور الوطني النابض الذي أخذ يمتدّ وينتشر في أعقاب الوعي الإصلاحيّ الذي ظهر بصفة خاصة حوالي 1925 منتظِما في الشمال حول صحيفة "المنتقد" للشيخ بن باديس، وفي الجنوب في الحركة الإصلاحية بزعامة الشيخ بيوض إبراهيم.[3]

إضافة إلى هذه الأسباب - سالفة الذكر- يتجلى ذلك الحب الذاتي للصحافة عند أبي اليقظان إلى درجة تشبيهها بالحياة فهو القائل:

كما أسّس المطبعة العربيّة سنة 1931. نشر أبو اليقظان مقالات في أكثر من جريدة ومجلة من بينها (الفاروق) و (الإقدام) في الجزائر، و (المنير) في تونس و (المنهاج) في القاهرة. في أواخر حياته تفرّغ أبو اليقظان للإصلاح والتأليف، من آثاره: ديوان أبي اليقظان، سليمان باشا الباروني، سُلّم الاستقامة، تاريخ صحف أبي اليقظان، وهذا الأخير عبارة عن مخطوط. توفي بمسقط رأسه القرارة سنة 1393ه الموافق ل: 1973م: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - مرجع سابق- ج5، ص 290، صالح خرفي: "أبو اليقظان في الخالدين" مجلة الثقافة- وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر- السنة3، العدد14، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1973، ص 8.

[1] محمد ناصر: أبو اليقظان وجهاد الكلمة، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 13.

[3] المرجع السابق، ص 14.

[3] محمد ناصر: المرجع السابق، ص ص 16- 20.

إنّ الصّحافة للشعوبِ حيـاةُ والشّعبُ مِن غيرِ اللّسان مَـوَاتُ
فهي اللّسان الدّلقُ الـذي بِبَيَانِهِ تُتَدارَكُ الغايـاتُ
ما (ذو المجاز) وما (عُكاظ) وما وما، إن ساعدتْ لرواجها الأوقاتُ. [1]

وكانت صحف أبي اليقظان فتحا جديدا في **الصحافة العربية، وقد تحمّل الأتعابَ** الكثيرة وقاسى المرائر الشديدة من الاستعمار وأذنابه، وثبت في الميدان الصحفي ثبات الأبطال، وكان لصُحُفه أعظم الآثار في الجزائر والمغرب، دفعت بالنّهضة في الشمال والجنوب أشواطا واسعة.[2]

وبدأ أبو اليقظان بجريدة **"وادي ميزاب "** التي صدرت في العاصمة في أكتوبر 1926، **وبعد أربعة أشهر** عطّلتها الإدارة الفرنسية، والتعطيل معناه في لغة ذلك الوقت أنّها كتبت مالا ترضى عنه الإدارة، وهو عادة ما يخدم القضية الوطنية والقضايا العربية والإسلامية الأخرى.[3] **وقد ظهر منها 19 عددا، وعلّقت** "الشهاب" المؤرخة في رمضان 1347- فبراير 1929 على تعطيلها بقولها: " لقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عُضوا عاملا نافعا، ومظهرا من مظاهر رُقيّها ونزاهتها، فأسفُنا مؤلم وشديد".[4]

ثم أصدر جريدة **"ميزاب"** سنة 1930، **فحجزت الإدارة عددها الأول وعطّلته، وأصدر من بعد "المغرب" سنة 1930** فعاش مدّة وجيزة ثم خنقت الإدارة أنفاسه، ولم يُعمّر سوى عشرة أشهر.[5] **وكذلك نذكر "النور" عام 1931** والتي صدر منها 78 عددا و **"البستان" سنة 1933، صدر منها عشرة أعداد، و"النبراس" عام 1933، صدر منها ستة أعداد فقط، و"الأمة" سنة 1933 كذلك وصدر منها 170** عددا، وأخيرا **"الفرقان" سنة 1938، صدر منها ستة أعداد فقط.**[6]

وبعد تعطيل هذه الأخيرة أوردت البصائر خبرا بعنوان: "الفرقان تلحق الأمة" وجاء فيه: "لم يكد يجفُّ مِداد الإعلام في أسفٍ عن تعطيل صحيفة الأمة للشيخ أبي اليقظان حتى وقع إلينا نبأ تعطيل خليفتها صحيفة الفرقان. ونحن لا نقول إزاء هاته المعاملة كلمة غير الإعجاب بهمّة الشيخ أبي **اليقظان أمام**

[1] صالح خرفي: أبو اليقظان في الخالدين، مجلة الثقافة - **مرجع سابق- ص 12.**
[2] محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة - **مرجع سابق- ص 9.**
[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي- **مرجع سابق- ج5، ص 264.**
[4] **علي مرحوم: "نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية"** مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، الشركة الوطنية **للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 39، جوان/ جويلية، 1977، ص 33.**
[5] أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر – **مرجع سابق- ص 347.**
[6] **المرجع السابق، ص 33.**

كوارث التعطيل المتتالية، وغير الإعجاب من سوء نظر الإدارة في الصحف العربية الصّادقة وفَقدِ قانونٍ لهاته الصحافة يحميها من أغلاط أولي النظر".[1]

لقد كان اهتمام جمعية العلماء واضحا بمصير الصحف التي كانت تصدر في ذلك الوقت، حتى وإن لم تكن من طرفها، وذلك يرجع بطبيعة الحال إلى تلك المرحلة التي كان الشعب الجزائري فيها في أمسّ الحاجة إلى جهاد الكلمة ليناضل جنبا إلى جنب مع الجهاد المسلح، وبذلك لم تكن صحف الجمعية تُغفل أي خبر يتعلّق بسقوط صحيفة وطنية إصلاحيّةٍ شهيدةً في ميدان الشرف، إلاّ وتُعلن عن أسفها ورفضها لما حدث.

وهكذا كانت نهاية كلّ صحيفة إسلامية عربية إصلاحية تسير في هذا الاتجاه وتُدافع عنه، فصحف أبي اليقظان كانت تتضمن مقالات عن مختلف القضايا الإسلامية كتفرق المسلمين واختلافهم، وخطر هذا عليهم، وكذا التنديد بأعداء الإسلام والّذ يهير بمخطّطاتهم، إلى جانب تضمُّنها دعوة حارّةً إلى كافّة المسلمين للّتضامن وعرض الحلول المُمكِنة للتغلُّب على هذا الواقع المرير.[2] والعجيب في الأمر أنه في سائر هذه التعطيلات المُتلاحقة "لا يُوجد تعطيل واحد يستند على قرارات إدارية بحتة وعلى إيعازاتٍ خاصّةٍ".[3]

ويُمكن تلخيصُ وضعيّةِ الصحافة العربية الإسلامية في هذه الفترة بما جاء في مقال نشرتهُ جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين في صحيفة البصائر تقول فيه: "في الجزائر صحافة تصدُر باللّسان الفرنسيّ تتمتّعُ بكلّ حُرّيّة في إبداء رأيها وهي آمنةٌ مُطمئنّةٌ، وفيها بعضُ صُحُفٍ تصدر باللّسان العربيّ هي مُعرّضةٌ في كلّ حين للمُصادرة والتّعطيل بمجرّد كلمة صريحة تقولها، أو وشاية مُغرِضٍ، أو ترجمة خاطئة يُقدّمها جاهل، ولا تنجو من ذلك إلا صحيفة تعيش بالكذب والّنفاق والغشّ".[4]

من خلال استعراضنا لنشأة الصحافة الدينية الجزائرية في فترة الاحتلال مُمثّلة في صحافة بن باديس وصحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وصحافة أبي اليقظان؛ وقفنا عند العديد من التحدّيات التي

---

[1] البصائر: السنة3، العدد 129، 1938، ص، 3، من كتاب: **البصائر**، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة3، العدد 90-140، 1937-1938، دار الغرب الإسلامي، ص 321.

[2] محمد ناصر: "**أبو اليقظان والقضايا الإسلامية والعربية**": مجلة الثقافة - وزارة الإعلام والثقافة- السنة 4، العدد 22، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 55.

[3] محمد ناصر: أبو اليقظان وجهاد الكلمة- مرجع سابق- ص 27.

[4] البصائر: السنة 3، العدد117، ص، 6، من كتاب: البصائر- مرجع سابق- ص 228.

واجهتها، على رأسها طبعا الإستدمار الغاشم، ووقوفُه غصّةً في حلق صاحبة الجلالة كما أطلق عليها أحمد توفيق المدني الذي قال: "لا تتمتّع صاحبة الجلالة المسكينة بأيّ حقٍّ ولا بأيّ حُرّيّة في الجزائر إذا كانت لغتها عربيّة، أمّا إن كانت لُغتُها فرنسية، فهي تتمتّعُ بأقصى الحقوق، وتاريخ الصّحافة العربية الجزائريّة ليس إلا تاريخ نضالٍ مُتواصلٍ، وسُقوطٍ مُتتابعٍ في ميادين الشّرف".[1] ولكن بالمُقابل، ماهو موقف الشعب الجزائريّ من هذه الصحافة؟ وكيف تعامل معها؟

- **موقف الشعب الجزائري من الصحافة أثناء الاحتلال :**

من خلال هذا العنصر، نتحدث عن موقف الشعب الجزائري من الصحافة الجزائرية إبان فترة الاحتلال الفرنسي، وكيف تعامل معها، أو بعبارة أخرى كيف كانت العلاقة بينهما؟

يرى محمد ناصر أنّ الجزائريين لم يُمدّوا للصحافة يد الإنقاذ والمساعدة، ولا انتصروا لها بالحماية والمؤازرة، ولكنّهم أثقلوا ظهرها بحِملٍ من المشاكل الماديّة زادها وِزرًا إلى وِزرٍ وثِقَلًا على ثِقلٍ. ويكاد يجزم أنّه لم تسلم جريدة عربية واحدة من مُماطلة المشتركين وترددهم في دفع ما عليهم من واجب الاشتراكات، بل يرى أن توقُّف بعضها عن الصّدور كان سببه العجز الماديُّ وحده، ومن بين الأمثلة التي قدّمها على ذلك جريدة "ذو الفقار" التي احتجبت بعد العدد الثالث مدة ثمانية أشهر "بسبب عجز المشتركين عن تأدية ما للجريدة عليهم من الحق"، ويرى أنّه من الأسباب الرئيسية التي جعلت الأمة الجزائرية تُقابلُ حافتها بهذا البُرود شيئان: الأمّيّة المتفشّية في جميع الأوساط، ثم نُفوذ رجال الطّرُق ورجال الدين المتزمّتين، الذين كانوا يُحرّمون قراءة الجرائد ويَخذِلون الناس عن مُساندتِها وتأييدها، ويعتبِرون (علم الجرنال) - على حد تعبير العقبي- علما مُحرما لا يقِلّ جرم صاحبه عن جرمِ لاعب القمار. غير أنّه رأى وبالنّظر إلى بعض الإحصائيات أنّ موقف الأمة الجزائرية من صحافتها أخذ يتحسّنُ شيئا فشيئا لا سيما حوالي 1930 بعد انتشار التعليم العربي الحُرّ، وتفطُّن المسلمين الجزائريين لما يُريد منهم الاستعمار من غزو فكريّ واستعدادٍ لعمليّة مسخ شاملة.[2]

وبدورالباحثة ترى أن ما يعتقده محمد ناصر من موقف الجزائريين اتجاه صحافتهم، هو أمر واقع بالنّظر إلى سياسة التّجهيل التي فرضتها السّلطات الإستدماريّة منذ وطئت أرض الجزائر، إضافة إلى الظروف المعيشية الصّعبة التي لا تُمكّن الجزائريين من إتمام دفع اشتراكاتهم للجرائد بطريقة مُتسلسلة، ولكن هذا لا

[1] أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر- مرجع سابق- ص 344.

[2] محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية: نشأتها، تطورها، أعلامها من 1903 إلى 1931، د.ط الشركة الوطنية للنشروالتوزيع: الجزائر 1978، مج، 1، ص ص 41-42 .

يعني - في اعتقاد الباحثة- تجاهُلهم لهذه الصحافة، ولكنّهم كانوا ضحايا ظروف أقوى منهم كما كانت الصّحافة كذلك، إذ ولدى تتبُّع بعض الأعداد من جرائد جمعيّة العلماء مثلا نُطالعُ على صفحاتها كيف أن رسائل التنديد والاستهجان تتهاطل بمجرد إعلان سقوط صحيفة في ميدان الشرف، وهذا إنّما يدلُّ مُساندتهم لهذه الصّحافة لسانَهُم النّاطقُ، ويدَهُم الضّاربة، بكلمة حقٌّ في وجه طاغية فرنسيٍّ استهدف عَروبتَهم وإسلامَهم.

المطلب الثاني: مرحلة الاستقلال

بعد الحديث في المطلب السابق عن الصحافة الدينية (الإسلامية) أثناء مرحلة الاحتلال نتطرّق الآن إلى مرحلة الاستقلال وما بعدها، ورغم قلة الإصدارات الصحافية الدينية الإسلامية خلالها، والتي تكاد تخلو منها أغلبية المصادر الخاصة بتاريخ الصحافة في الجزائر. إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض العناوين الصحفية أثناءها.

يقول تيسير أبو عرجة: "عرفت الجزائر المستقلة عددا من الصحف والمجلات الخاصة بقضايا الفكر الديني الإسلامي، وقد توقّف عدد منها عن الصدور، بينما واصل بعضها الآخر رحلته الإعلامية، ومن هذه المجلات والصحف الدينية:

- **الأصالة:** وهي مجلة ثقافية تصدر كل شهرين عن وزارة الشؤون الدينية، وكانت حين تأسيسها تصدر بصفة شهرية، وقد صدر العدد الأول منها في مارس عام 1971.
- **الرسالة:** وهي مجلة تربوية إسلامية جامعة، صدر العدد الأول منها في مارس عام 1980، قالت إنها اختارت اسم الرسالة آملة أن تُبلّغ رسالة الإسلام الخالدة، وتؤدي الأمانة الملقاة على عاتقها، فالرسالة جاءت تعبيرا عن الصحوة الإسلامية التي تعم البلاد.
- **العصر:** هي صحيفة أسبوعية تصدر عن المجلس الإسلامي الأعلى، وقد صدر العدد الأول منها في 16 أبريل 1981، وذكرت الصحيفة في افتتاحية عددها الأول أن الفكرة وراء إصدارها أمْلَتْها الحاجة إلى ملء الفراغ في حقل الثقافة الإسلامية وعلومها، ودعا إليها التنوّع والتجديد.

ن المجلات الدينية التي توقفت عن الصدور (**المعرفة**) الشهرية التي صدرت بين عامي 1963- 1965، و (**القبس**) الشهرية التي صدرت بين عامي 1966- 1970".[1]

من خلال هذا العرض، تتجلى قلّة الإصدار الصحفي الإسلامي في فترة الاستقلال ومابعدها في الجزائر، ويعود ذلك إلى الظروف الخاصة التي أعقبت ثورة التحرير، والتي خرجت بالجزائر من

[1] تيسير أبو عرجة: **دراسات في الصحافة والإعلام، ط1**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 265.

130 سنة من الظلم والاستبداد الفرنسي الغاشم، والذي ترك آثاره السلبية في كافة الميادين. وبالتالي تركّزت الجهود حول التنمية الوطنية، وإعادة الإعمار وإصلاح ما خلّفته حرب التحرير المباركة.

"وبهذا أصدرت الجزائر المستقلة عددا كبيرا من الصحف والمجلات، التي عُهد إليها مواكبة الحياة الجديدة بكافة نواحيها، وكانت هذه الصحف إما تابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير لني، أو وزارة الإعلام، بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي تُصدرها المنظمات الشعبية المتفرعة عن حزب جبهة التحرير. وتعتبر (**المجاهد**) الأسبوعية من أهم صحف هذه المرحلة، حيث واصلت صدورها الأسبوعي، وحملت عبء الدفاع عن استقلال البلاد ومواكبة مرحلة البناء والتنمية، ومن أهم الصحف اليومية التي صدرت بعد الاستقلال: (**الشعب**) **وهي صحيفة وطنية إخبارية تُصدرها الشركة الوطنية - الشعب للصحافة-** ظهرت في ديسمبر 1962، **وقد** ساهمت طوال مراحل صدورها بدور كبير في دفع عملية التعريب وتطوير الصحافة المطبوعة في **الجزائر، نذكر** إلى جانب ذلك: **المساء، النصر، الجمهورية...**[1]

ما يلاحظ من خلال هذا العرض الموجز هو قلة العناوين الصحفية الإسلامية في جزائر الاستقلال ارنة مع المرحلة السابقة، والتي تركزت في بعض التجارب لهيئات رسمية نالت المجلة فيها النصيب الأكبر، وهذا يعود إلى طبيعة المرحلة التي تركزت فيها الجهود حول التنمية وإعادة إعمار ماخلفته **حرب التحرير المظفرة على كافة الأصعدة.**

المطلب الثالث: مرحلة التعدّدية

والتي ننطلق في الحديث عنها من ظهور قانون جديد للإعلام سنة 1990.

" حيث كرّس قانون أفريل 1990 حول الإعلام، والذي صدر بعد اعتماد التعددية منهجا عاما، وكفل إصدار الجرائد و النشريات الذي اعتبره حقًّا حُرًّا في حالة تقديم ملفٌ كامل، ويُسجِّلُ تصريحا بذلك لدى وكيل الجمهورية المختصّ إقليميًّا بمكان صدور النشرية، وسمح هذا الظرف بصدور عدّة عناوين، خصوصا وأن التحفيزات التي قدمتها حكومة حمروش التي دعمت هذا المسعى وكفلت للصحفيين الذين :رون بتأسيس جرائد جديدة أجرتهم لمدّة سنتين، لضخّها في رأساميل الجرائد؛ ومنحت السّلطات

[1] المرجع السابق: ص ص 258، 261.

المُخوّلة في الجزائر بين أفريل 1991 وجوان 2006 حوالي 540 اعتمادا أو ترخيصا لإصدار عناوين صحف تنقسم بين اليومية والأسبوعية والشهرية والدّوريات المتخصصة".[1]

ولا يختلف اثنان على أنّ عهد التعددية في الجزائر وبمُقتضى مواد دستور 1989، وقانون الإعلام 1990، كان بداية جديدة للصحافة المكتوبة في الجزائر، إذ شهدت فترة التسعينيات انفجارا في مجال صدور العناوين من يوميات وأسبوعيات، وتميّزت هذه التعددية بتعدّد الصحف من حيث انتظام الصدور ومن حيث اللغة ونُظم الملكية.[2]

فكانت هذه المرحلة منعرجا حاسما في التحول نحو الممارسة الإعلامية المستقلة والمتخصصة والمحترفة، في كنف التعددية وحرية التعبير...، وانفتحت السوق الإعلامية في الجزائر على منافسة شرسة، عصفت بعدد من الصحف الضعيفة، وأدّت إلى اختفائها من الحيز الإعلامي.[3]

وبالنسبة للصحافة الإسلامية في هذه الفترة، والتي هي موضوع هذا العمل، فقد اكتظت الساحة الإعلامية الجزائرية بالعناوين الصحفية ذات الصبغة الإسلامية، وما يُلاحظ في البداية على هذا النوع من الصحافة أنها تعدّدت طبقا للجهة التي تُصدرها، فهناك عناوين صحفية إسلامية لسان حال الأحزاب، وأخرى تابعة للحكومة، وأخرى لجمعيات خيرية، وأخرى صحافة فردية يصدرها أشخاص، وصحافة تجارية تُصدرها مؤسسات ذات طابع تجاري وهكذا، وأغلب هذه الإصدارات- إن لم تكن كلها- عبارة عن دوريات أسبوعية، وقد اتسم هذا النّوع من الصحافة بالتقطع أحيانا وبعدم الاستمرارية أحيانا أخرى.[4]

ويُقسّم نصير بوعلي الصحافة الإسلامية التي صدرت في فترة التعدّدية إلى ثلاثة أقسام:

1- صحف إسلامية توقفت من تلقاء نفسها

"ويعود السبب الرئيسي وراء ذلك إلى غياب مصادرَ تمويلٍ ماليّة تُساعدُها على النّموّ والتطوّر، ومن أمثلة ذلك صحيفة "الأمة" (لسان حال حركة الأمة) التي لم تدُم أزيد من ستة أشهر، جريدة

---

[1] **قراءة في واقع الصحافة ووسائل الإعلام في الجزائر:** www.algeriemedia.org ت.ن 2007/02/28.

[2] محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا** - دراسات في الوسائل والرسائل- د.ط، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر) 2006، ص 124.

[3] **نوار باهي: أكاديمية المراسل الصحفي المحترف**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 12.

[4] نصير بوعلي: تجربة الصحافة الإسلامية في الوطن العربي- مرجع سابق- ص 257.

"**الأصالة**" (تابعة لجمعية العلماء المسلمين برئاسة الشيخ عبد الرحمان شيبان) وهي شهريّة لم تدُم أكثر من سنة، جريدة "l'Eveille" وهي تابعة للقطاع الخاص، استمرّت سنتين ثم توقفت، جريدة "**النهضة**"(تابعة لحركة النهضة)."[1] "وهي أسبوعية شاملة تأسست في 01 نوفمبر1990 ، **شعارُها** "**يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرّسول إذا دعاكُم لما يُحييكُم**" (الأنفال 24). **والنهضة كما** جاء في افتتاحية العدد صفر: "تشقُّ طريقها آخذة العهد على نفسها بالوفاء لسيرة الجهاد الجزائري، وتضحيات الشهداء الأبرار، وقد شاء الله أن تكون ولادتُها في غُرّة نوفمبر 1990 مُلتزمة نهج **الإسلام**، دعوات الإلحاد والتغريب، آخذة بأيدي شعبها وأُمّتها نحو نهضة شعارُها الأصالة والقوّة والرّيادة"، من أركانها التي حاولت من خلالها تجسيد هذا الشّعار: المتغيّرات الدولية: والتي تهتم بقضايا العالم السياسية والاقتصادية وخاصة ما يتعلّق بالمسلمين، محطّ ت إخبارية تهتم بأخبار المسلمين في العالم، ركن النّهضة الطّلابيّة ويتضمّن كلّ ما يتعلّق بالجامعة، مع تخصيص زاوية لإنتاج الطلبة، إضافة إلى ركن النهضة الاجتماعية: يهتم بالتربية والمرأة والظواهر الاجتماعية، إضافة إلى الاهتمام بالثقافة **والإعلام والفنون والإنتاج** الفكري والأدبي، وكذا خصّصت رُكنا لتاريخ الجزائر بعنوان: من ذاكرة التاريخ وغيرها..."[2]

"**وقد توقفت النهضة بعد سنة من صدورها**".[3] وغيرها من الصحف آنذاك.

2- صحف إسلامية تم توقيفها من طرف السلطة

"وذلك لعوامل كثيرة منها: تعمُّد نشرها مقالات سياسية "نارية" مخالفة لقانون الإعلام، أو وُقوعها في السّبّ والقذف والمساس بالأمن العام، أو توقيفها لأغراض أخرى مجهولة، ومن أمثلة هذه الصحف "**المنقذ**" (لسان حال الجبهة الإسلامية للإنقاذ)".[4]

"تأسست في 5 **أكتوبر** 1989، بدأت بالصدور نصف شهرية، ثم تحوّلت إلى أسبوعية تصدُر كلّ يوم أربعاء، وكانت تُوزّع عن طريق مُناضلي الجبهة نفسها، وقد أعربت الصحيفة عن توجّهها وأوضحت أسباب صُدورها في افتتاحيّة العدد الأول، إذ جاء فيه مايلي: "في نطاق المُستجدّات التي **تعرفها**

[1] المرجع السابق، ص 257.

[2] محمد لعقاب: **الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر– نماذج من الصحافة المكتوبة– "العقيدة"، "المنقذ"، "النهضة"**، مذكرة ماجستير غير منشورة، **معهد علوم الإعلام والاتصال- جامعة الجزائر- إشراف: عزة عجان، 1994- 1995، ص ص 110-112.**

[3] نصير بوعلي: المرجع السابق، ص 258.

[4] **المرجع السابق، ص 258.**

الإنسانية وظروف التّأزّم العقائديّ والسّياسيّ والاقتصادي والاجتماعيّ والثقافيّ في الجزائر، يُعدّ صُدورُها بارقة أمل لإنارة الطريق للخروج من المأزق الذي آل إليه شعبُنا... وفي مثل هذه الظّروف وفي خِضمّ هذه المُستجدّات تُطلعُنا المنقذ بكلمة الله سُبحانه، وتُنقذ ضمير الإنسانية من غفوة الجهالة، وتأخذ بيد الشّعب الجزائريّ لتُخرجه من ورطة الآلام وتُساعده على إنجاز مشروعه الرِّساليّ الذي رسمتُه الجبهة الإسلامية للإنقاذ، في هذا الإطار الإسلاميّ فإنّ جريدة المنقذ مفتوحة لكلّ قلم يطرح أو يُعالجُ مختلف القضايا العقائدية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية وغيرها من القضايا التي تهمّ المسلمين في الداخل والخارج". توقّفت المنقذ عن الصدور بعد أحداث جوان 1991، ثمّ عادت ثانية بعد استقرار النسبي للأوضاع السياسية، ثم توقفت نهائيا بعد صدور قرار المحكمة القاضي بحلّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ وذلك بتاريخ 4 مارس 1992".[1]

"وتُعتبر المنقذ أهمّ صحيفة حزبية، حيث كان متوسط سحبها يُقدّر بحوالي 500 ألف نسخة أسبوعيا (من بينها 70 ألفا في قسنطينة فقط).[2] وربّما يعود ذلك إلى طبيعة محتويات الجريدة، والتي كانت تتضمن أركانا مختلفة، بين أخبار وتقارير عن قضايا الوطن، إلى المواضيع العَقدية والفتاوى وعرض وجهات نظر الشرع حول قضايا فكرية واجتماعية ودينية، كما اهتمت بالاقتصاد الإسلامي وقضايا المرأة المسلمة، وأفردت ركنا خاصا بقضايا المسلمين وأوضاعهم في العالم..."[3].

كذلك نذكر إلى جانب "المنقذ" جريدة "النور"، "وهي أسبوعية عربية قريبة من التيار الإسلامي المعارض، وكانت ذات سحب مُعتبر (حوالي 80 ألف نسخة) والتي عُلّقت بقرار إداري في أكتوبر"1992.[4]

إضافة إلى جريدة "العقيدة"، "وهي أسبوعية إسلامية خبرية تصدر عن مؤسسة النصر للصحافة، صدر عددها الأول في 29 أوت 1990، وكانت تصدر كل يوم أربعاء، وتُوزّعُ عن طريق المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة، لأنها تابعة للقطاع العام. جاء في افتتاحية العدد الأول منها مايلي: "لم تأت العقيدة لتحصر نفسها في قضايا الإيمان ومسائل الاعتقاد وجوانب الغيب التي أثارت تفكير علمائنا طويلا، كما يبدو للوهلة الأولى، بل جاءت لتكشف عن امتداد العقيدة نفسها نحو جوانب الحياة الأخرى،

[1] محمد لعقاب - مرجع سابق- ص 108.

[2] فضيل دليو: "الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والاغتراب"، المستقبل العربي- مركز دراسات الوحدة العربية- العدد 2000/5، ص 54.

[3] محمد لعقاب – مرجع سابق- ص 108.

[4] فضيل دليو - المرجع السابق- ص 54.

وفضاءاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتضُمّ صوتها إلى الدعوة لأسلمة المعرفة، ملتزمة بتجسيدها في أودية صفحاتها المتنوّعة. والعقيدة جاءت لتسهِم مع عناوين وطنية أصيلة في وضع حدٍّ لحملات التغريب التي تقوم بعملية تلبيد الذهن وتبريد العاطفة وتضخيم التافه وتسطيح الأهمّ وتهميش الحقائق وإلغائها، وتعري مخطّطات الاستعمار الذي لم يغلِق مدارسه ولم يسرِّح أساتذته"[1]. "وتجلى ذلك من خلال مجموعة من الأركان، والتي لم تكن مستقرة في الظهور ولا في المكان وأهمها: ركن خاص بالمجتمع ومشاكله، خاصة قضية المرأة والطفولة، إضافة إلى أخبارٍ وتقاريرَ من الساحة الوطنية تهتم أساسا بالإسلاميين جمعيات وشخصيات ومنظّمات وأحزاب. كما افردت ركنا خاصّا بأخبار المسلمين عبر العالم، وكذا لقاءات وحوارات مع شخصيات إسلامية جزائرية وغير ذلك، واهتمت بأمور العبادة وقضايا التوحيد...،كما كان للقضايا العلمية والثقافية مكانها في الجريدة".[2]

"ولكنها توقفت أيضا لأسباب إدارية".[3]

والجدير بالذكر أن أغلبية العناوين الصادرة في هذه الفترة تابعة للأحزاب، وبالتالي كانت توجُّهاتها سياسية تخدم مبادئ ومصالح هذا الحزب أو ذاك أكثر من كونها صحفا إسلامية.

3- صحف إسلامية تصدُر بشكل غير مستقرّ

"يرجع سبب ذلك إلى كاهل الديون وعُقدة الرأسمال الخاص، حيث بقيت تصدر متقطّعة، مثل جريدة "النبأ" (حركة مجتمع السلم)، جريدة "العربي" (وهي خاصة)، "أخبار الأسبوع" (خاصة تصدر بشرق البلاد)، "إقرأ" (تابعة لثُلّة من المثقفين)...الخ".[4]

"لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر - في هذه الفترة- والذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي والإسلامي، لم يُعمّر طويلا، حيث طفت بوادر انحرافه منذ البداية: ظهور مشاكل مهنية عديدة مرتبطة بارتفاع تكاليف السحب، ومشاكل الطباعة والإشهار والتوزيع، وعدم كفاية دعم الدولة للحقّ في الإعلام فيما يخص التوزيع، وبخاصة في ولايات الجنوب، والتمييز المُفرط بين الصحف في التعامل

[1] محمد لعقاب – مرجع سابق- ص

[2] محمد لعقاب - مرجع سابق- ص 101- 104.

[3] نصير بوعلي: تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي- مرجع سابق- ص 258.

[4] المرجع السابق، ص 258.

الإعلامي؛ وبدأت تغيب لذلك العناوين غير المدعومة، ولم يتمكن البعض الآخر (المعارض خاصة) من جهته طيلة هذه المرحلة من الاعتماد سوى على المبيعات والتطوع، بعدما هُمّشت صُحُفُه خبريا ومُنع عنها الدّعمُ".[1]

من خلال هذا العرض قدّمت الباحثة هم العناوين التي طالعتنا بها المراجع المُتحصّلُ عليها، وقد تركز الحديث فيه عن أهم العناوين الصحفية الإسلامية التي ميزت فترة التعددية في الجزائر، وما يلاحظ من خلاله هو أن أغلبية الإصدارات الصحفية كانت عبارة عن أسبوعيات دينية تصدر عن بعض الأحزاب السياسية، وماتجدر الإشارة إليه أن أغلبية هذه العناوين لم تكتمل مسيرتها الإعلامية إما لأسباب داخلية خاصة بها أو أسباب خارجية يأتي على رأسها الوضع الأمني الذي عاشته الجزائر في تلك الفترة.

وكما يبدو فإن بعض الصحف نالت حظها من التعريف، نشأة وشعارات ومحتويات، وبالمقابل اكتفت الباحثة في صحف أخرى بذكر العنوان فقط؛ ويعود ذلك إلى ندرة المعلومات المتعلقة بالصحف الدينية الجزائرية، والتي لاتعدو أن تكون قطرات معدودة من بحرِ كتاباتٍ اسمه تاريخ الصحافة في الجزائر.

المبحث الرابع: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر اليوم

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية في السنوات الأخيرة ولادة نوع من الصحف المتخصصة، لكن هذا النوع ظهر كما عرفنا -سابقا- بأشكال متعدّدة، ولكنها متذبذبة، تظهر تارة وتختفي أخرى، لعدّة أسباب إما تتعلق بالصحيفة نفسها أو لأسباب أخرى خارجة عن نطاقها، وهذا ما يُعرف اليوم في الجزائر بالصحف الدينية أو الأسبوعيات الإسلامية وغيرها من التسميات، والتي تُشير جميعها إلى مسمّى واحد.

ونذكر منها: العربي، زهرة الإسلام، إقرأ دينك، القلم...

أما عن السّمات والخصائص العامة التي تميز هذا النوع من الصحف فيذكرها محمد بغداد في قوله: "فعلى مستوى الإعلام المكتوب ارتفعت درجة الاهتمام بالصفحات الدينية في مختلف الجرائد، وبالذات

[1] فضيل دليو: مرجع سابق، ص 52.

الناطقة باللغة العربية...إضافة إلى اتجاه بعض المؤسسات إلى إصدار جرائد دينية خاصة، مما يؤكّد للمتتبّع أن هذا الارتفاع دليل على الاهتمام بالمعلومة الدينية عموما، وأن هناك الكثير من الفئات لاجتماعية التي يزداد اهتمامها بهذه المعلومة، حتى يتوهّم من يتابع هذا الإعلام أن السوق الجزائرية مرتفعة الاستهلاك للمنتوج الديني، ومهمّة للاستثمار في الإعلام الديني، حتى أن الكثير من الجرائد الفنية والترفيهية بدأت في من الساحة أو يُصدر أصحابها جرائد دينية موازية لها"[1]، "فصحيفة "موعد حواء" الفنية بالأساس أصبحت ذات محتوى ديني كلية دون أن تغير اسمها، أما صحيفة "بانوراما" فأصدرت مُلحقا دينيا تحت عنوان "إقرأ"، ومازالت تتوالى مثل تلك التحولات"[2].

"وتؤكد المؤشرات أن سحب هذه الجرائد مرتفع، وأنّ الإقبال عليها يتزايدُ لارتفاع الميول الدينية، وليس بالضرورة أنّ استهلاك هذه الجرائد يكون من الفئات المتدينة، فإنّ المشاكل الاجتماعية وعدم القدرة على تلبية الحاجات الضرورية لفئة الشباب وبروز الرأسمالية واقعا في الحياة اليومية، فتح الأبواب لاستهلاك المعلومة الدينية".[3]

ويضيف محمد بغداد واصفا محتويات هذا النوع من الصحف بقوله: " وعند التوقف عند ما تنشره هذه د نجده يدور حول قضايا سلوكات اليهود سواء في فلسطين أو في العالم ومُعاداتهم للإسلام والمسلمين، إضافة إلى التنصير واعتناق الشباب الدين المسيحي تحت تأثير الفقر والبطالة، وأخبار تعامل الغرب مع الحجاب، والعلاقات الجنسية في الإسلام، والرقية الشرعية، إضافة إلى نشر الفتاوى في مختلف القضايا ومن مختلف المدارس الفقهية... وغيرها ، إلا أن هذا المنتوج ينتابه الكثير من الأخطاء على مستوى صياغة المعلومة أو على مستوى تسويقها، وحسب التّتبع فإن 90% مما تنشره هذه الجرائد تنقله من مواقع الانترنت وتنسبه إلى نفسها، وهي تُراهن على الإثارة والتخويف ومُداعبة الغرائز الشخصية، والمهم هو تحقيق الأرباح دون أن نقف عند رسالة إعلامية واضحة يكون لها هدف جلي من مختلف

[1] محمد بغداد: **الإعلام الديني في الجزائر – الخطاب والهوية–** ط1 دار الحكمة للنشر: الجزائر، 2010، ص 59- 60.

[2] عبد الرحمان أبو رومي، **الجزائر صحف صفراء سابقا...دينية حاليا** mdarik.islamonline.net - مرجع سابق-.

[3] محمد بغداد: **المرجع سابق، ص 60.**

هذه الجرائد أو الصفحات، ففي الصفحة الواحدة تجد المعلومة ونقيضها، الجديدةَ والقديمةَ، وهذا النوع من الإعلام تكلفته المالية والمادية قليلة، ولكن مردوده كبير"[1]

"وحسب الكاتبة المتخصصة في الشؤون الإسلامية عفاف عنيبة، فإن الإعلام الديني بالجزائر - مُمثّلا في الصحف الدينية- مدرسة واحدة، يتقاسمها نوعان: أولهما تتزعمه صحيفة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومن يسير في فلكها"[2].

وتصف الكاتبة في تصريح ل: إسلام أون لاين.نت هذا الخط الإعلامي بأنه: "جاء يخدم رسالة الإسلام كرسالة حضارية واجتماعية ومشروعِ مجتمع متكامل"، أما الصنف الثاني فتمثله - بحسب الكاتبة- بعض الصحف الواسعة الانتشار مثل: "العربي، إقرأ، زهرة الإسلام"، وترى أن هذا النوع يُقدّم المعلومة الدينية كالوجبة السريعة، مُبتعدا أحيانا عن الضوابط الضرورية لكل إعلام هادف من حيث إكمال المعلومة والتدقيق فيها، لذلك فإن محتوياته لا تؤسس لثقافة إسلامية رزينة"[3]

غير أن العديد من المُختصين يُجمعون على أن تجربة تلك الصحف الوليدة ستنضج مع الوقت من خلال مزيد من الممارسة والخبرة، ويُسجلون لها عدم ترويجها لفكر متشدد، إذ تنشر فتاوى ومقالات لعلماء ودعاة معروفين بأنهم من ركائز نشر "الإسلام الوسطي".[4]

و تعتقد الباحثة ومن خلال الاطلاع على جملة من الأعداد الصادرة من بعض هذه العناوين، أن الصحافة الإسلامية في الجزائر لا تزال في مرحلة النمو البطيء، وبالرجوع إلى ماذكرنا سابقا من آراء ووجهات نظر المختصين فيما ينبغي للصحافة الإسلامية أن تكون عليه من ضرورة تأطيرها من طرف أشخاص مؤهلين في هذا المجال، وأن لاتكون محصورة المواضيع في زاوية واحدة فقط، فإن الباحثة ترى أن تجربة الجزائر في هذا المجال لابدّ لها من عناية وجدّية واهتمام أكثر لتكون جديرة بحمل صفة -

[1] المرجع السابق، ص ص 60-61.
[2] عبد الرحمان أبو رومي، مرجع سابق.
[3] المرجع السابق.
[4] المرجع السابق.

الإسلامية- ندمة الدين وقضايا العالم الإسلامي، ومختلف المجالات الفكرية الأخرى المتصلة بحياة المسلم المعاصر.

قراءة تحليلية في بعض الصحف الدينية [1]

من خلال هذا العنصر، ونظرا لندرة المصادر التي تتحدث عن واقع الصحافة الدينية في الجزائر اليوم، حاولت الباحثة تدارُك هذا النّقص من خلال إجراء إطلالةٍ سريعة على بعض من هذه الصحف؛ والتي تشمل تعريفا وجيزا بالصحيفة، مع التركيز على أهم الأركان التي تحويها وكذا أهم موضوعاتها، وتم اختيار صحيفتين هما: "إقرأ دينك" و"البصائر"، وسبب اختيار هاتين الصحيفتين بالذات هو أن الباحثة تُوافق الرأي القائل (رأي عفاف عنيبة) - سابق الذكر- بانقسام الصحافة الإسلامية في الجزائر إلى اتجاهين تتزعم الأول صحيفة البصائر، أما الثاني فتتزعمه صحيفة إقرأ دينك وما سار في فلكها.

واعتمدت الباحثة في تشخيص الصحيفتين على مايأتي:

- التعريف بالصحيفة من خلال نشأتها وطبيعتها وأهدافها.
- وصف الصحيفة من ناحية الشكل، وكذلك من ناحية المضامين.

1/ صحيفة إقرأ دينك:

أسبوعية تربوية اجتماعية، وهي عبارة عن ملحق إعلامي اجتماعي يصدر عن جريدة "بانوراما" رئيس تحريرها السيد "كاحل بوسعد"، تطبع من طرف مؤسسة (Sio) وتوزع من قبل المؤسسة الوطنية للتوزيع.

صدر أول عدد من هذه الصحيفة من 06 إلى 12 أكتوبر 2005 مع بداية شهر رمضان الكريم، جاء في الافتتاحية الواردة في الصفحة الثانية تحت عنوان "أسبوعية إسلامية جامعة" أن جريدة إقرأ دينك متنوعة هادفة تلامس هموم القارئ وتفاصيل حياته الخاصة، والمعارف والمهارات والفتاوى والاستشارات...لتضيء جوانب مهمة في حياته، مخاطبةً عقله وروحه ووجدانه... [2]

يقع مقر الصحيفة في بورسعيد (الجزائر)، تصدر كل يوم سبت، سعر العدد منها 20 دج.

---

[1] اعتمدت الباحثة في هذا العنصر على الطريقة التي اتّبعها محمد لعقاب في مذكرة "الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر" سالفة الذكر.

[2] ياسمينة بونعارة: ركن الطفل في صحيفتي صوت الأحرار و إقرأ– دراسة تحليلية– مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، 2006- 2007، ص 156.

توقفت الصحيفة عن الصدور منذ العدد 18 الصادر بين 02 إلى 08 فيفري بسبب قضية إعادة نشرها الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول - صلى الله عليه وسلم- وبعد حوالي سبعة أشهر من الاحتجاب عن الأكشاك بسبب العقوبة التي سُلّطت عليها عادت إلى الصدور من جديد في ثوب لايختلف تقريبا عنه في السابق.

صدر أول عدد منها بعد العودة من 02 إلى 08 أكتوبر 2006 الموافق للأسبوع الثاني من شهر رمضان تحت العنوان الحالي "إقرأ دينك" بدل السابق "إقرأ".[1]

تمتاز الجريدة باستخدام الألوان في أربع صفحات وهي الأولى والأخيرة والصفحتين المركزيتين، أما عن عنوانها فمكان تواجده غير ثابت، فمن أقصى اليمين في الأعلى إلى أقصى الشمال إلى الوسط (في الأعلى دائما).

بعد هذا التعريف البسيط بالصحيفة ننتقل إلى الحديث عن أركانها وصفحاتها.

الصفحة الأولى:

نجد فيها - دائما- الموضوع الرئيسي في الوسط مُدعّما بصورة بارزة، والتي إما أن تكون لكاتب الموضوع أو للمكان المُتحدث عنه، أو لشخص له علاقة بالموضوع، مثلا في العدد 164 الصادر من 03 إلى 09 ديسمبر 2009، فإن الموضوع الرئيسي جاء تحت عنوان "أسرار وحسنات ارتداء الحجاب" وكانت الصورة المرافقة له لفتاة محجبة...بعدها تأتي بقية العناوين موزّعة حول العنوان الرئيسي، والتي لايكاد يخلو أيٌّ منها من صورة مرافقة، والتي تتنوع بين صور الدعاة والأئمة أصحاب المواضيع، أو بعض المعالم المتحدّث عنها.

وما يلاحظ على هذه العناوين أنها كُتبت بمختلف الألوان، إضافة إلى أن كُلاً منها يتواجد داخل شريط بلون مخالف لما كُتب به.

وفيما تعلّق بأركان الصحيفة، ومن خلال الاطلاع على بعض الأعداد لاحظت الباحثة اهتمامها ببعض منها، ولكن ما يُميّزها هو عدم الاستقرار، واعتمدنا هنا في وصف الصحيفة على آخر عددين صدرا عند القيام بالعمل وهما 210 الصادر من 21 إلى 27 أكتوبر 2010، و211 الصادر من 28 أكتوبر إلى 03 نوفمبر 2010.

الصفحة الثانية:

لا تحمل أي عنوان، أما المضمون فيتنوع بين إشارة لبعض أخبار العجائب والغرائب، وآيات الله في الكون، إضافة إلى التعريف ببعض المعالم الإسلامية من هنا وهناك، مثال على ذلك "اكتشاف ورقة

[1] المرجع السابق، ص 158.

"سلق" تحمل اسم الجلالة "الله" والرسول "محمد"- صلى الله عليه وسلم-، جبل على شكل فيل في مدائن "صالح"...

الصفحة الثالثة:

تتضمّن مواضيعَ متنّوعة تتراوح بين قصص وأحداث وقعت للصحابة تحوي بعض العبر، إضافة إلى متفرقات من نوادر العرب وأخرى من السيرة النبوية وغيرها.

الصفحة الرابعة:

تم تخصيصها لتفسير بعض الآيات من القرآن الكريم، والتي تتراوح بين ما يتضمن الترغيب في أخلاق وأمور حسنة، وأخرى تتضمن ترهيبا من أمور سيئة...

الصفحة الخامسة:

تحمل عنوان "محمد رسول الله"- صلى الله عليه وسلم- والذي يوحي بما يمكن أن تتضمنه هذه الصفحة والتي تحوي مقاطع من سيرة المصطفى- صلى الله عليه وسلم- إضافة إلى بعض الأحاديث النبوية، ذكر أخلاقه وأهم صفاته - صلى الله عليه وسلم-...

الصفحة السادسة والسابعة:

خُصّصتا للحديث عن العين والسحر والمس، بعض ما يتعلق بها من أعراض، مع بيان كيفية الوقاية وطرق العلاج بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة، مع تقديم أمثلة من الواقع.

الصفحة الثامنة:

تتضمن مواضيع متنوّعة وأخبارا متفرقة من أنحاء العالم.

الصفحة التاسعة:

تضمّ مقالات لأشهر الدّعاة والأئمة والتي تتنوع مواضيعها (بين الاجتماعية والفقهية والعقدية والإعجاز العلمي...)

الصفحة العاشرة:

هي صفحة "الرحمة" والتي تُعتبر منبرا مفتوحا لنداءات المحتاجين والمعوزّين والمرضى والمُسنِّين، موجّهة إلى أصحاب القلوب الرحيمة، إضافة إلى بعض الانشغالات والمشاكل، كما نجد في آخرها مساحة بعنوان "بحاجة إلى عمل" التي تصلُها طلبات القراء مجانا.

الصفحة الحادية عشر:

تتضمن ركنا تحت عنوان "مشاكل وحلول" والذي هو مجال للقرّاء لطرح مشاكلهم ومعاناتهم، تتكفّل القائمة على الركن في الجريدة بالردّ عليها.

الصفحة الثانية عشر:

عادة ما تتضمن حوارا مع داعية من الدّعاة المعروفين، يتطرّق إلى سيرته الذاتية وبعض المواقف من حياته الخاصة والدعوية، وأسئلة متنوعة.

الصفحة الثالثة عشر:

"يسألونك في الدين والدنيا" وهي تقريبا نصف صفحة مُخصّصة للإجابة عن تساؤلات القراء في شؤون دينية ودنيوية. أما النصف الثاني من الصفحة فهو مساحة إشهارية.

الصفحة الرابعة عشر:

" طبيب القلوب" والتي ترِدها أسئلة من أصحاب القلوب الضائعة، التائهة والمريضة - وفق ما جاء في تقديمها- يتلقّ أصحابها علاجا من كتاب الله وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم- وسيرة الصحابة والصالحين.

الصفحة الخامسة عشر:

" القلم الملائكي" مساحة مفتوحة لأسئلة القراء في شؤون اجتماعية مختلفة، خاصّة بالأسرة وغيرها.

الصفحة السادسة عشر:

ورقة طبية تطرح قضايا متنوعة حول أمراض ومشاكل صحية، كما تُقدّم حلولا لبعض المشاكل الأخرى، إضافة إلى نصائح مختلفة، والتي تتنوع بين الطب النبوي والطب العام.

الصفحة السابعة عشر:

" أحسن القصص من التاريخ الإسلامي" وفيها قصص متنوعة عن شخصيات أو دويلات بارزة من تاريخنا الإسلامي، إضافة إلى بعض المقاطع من حياة الأنبياء والرسل.

الصفحة الثامنة عشر:

ركن "الأسرة" يُعدّه الدكتور كمال بوزيدي، يحتوي مواضيع متنوعة حول الزواج والأسرة وبعض النصائح لحياة زوجية سعيدة، مع بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين نحو الآخر.

الصفحة التاسعة عشر:

"الزواج الإسلامي السعيد" تتضمن طلبات الزواج ونصائح سريعة لزواج ناجح.

الصفحة العشرون:

غير ثابتة، تتناول في كل مرة مواضيع مختلفة.

الصفحة الواحدة والعشرون:

خاصة بالتنمية البشرية وتطوير الذات، مع بيان بعض أسباب النجاح وزيادة الثقة في النفس، إلى جانب نصائح متعددة في المجال.

الصفحة الثانية والعشرون:

ركن "تفسير الأحلام" والذي يُشرف عليه الدكتور "كمال بوزيدي"، يستقبل من خلاله أسئلة القراء ويتكفّل بالرّد عليها.

الصفحة الثالثة والعشرون:

غير ثابتة، تتضمن في كل مرة مواضيع مختلفة.

الصفحة الرابعة والعشرون:

هي صفحة مناسباتية، تُركّز اهتمامها على المواضيع الآنيّة والمناسبات الدينية، مثلا في هذه الفترة كانت الصفحة مجالا للحديث عن الرّكن الخامس وهو الحج عبر عدة أعداد.

ومن خلال هذا العرض السّريع لأهم المواضيع والصفحات التي تتضمنها جريدة "**إقرأ دينك**"، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الملاحظات، والتي تنوعت بين الشكل والمضمون:

أ- من حيث المضمون:

ورغم ما يبدو فيها من تنوع ، فإن أغلبيتها مأخوذ من الشبكة العنكبوتية (90%)[1]، وهذا ماقد يُفسّر عدم الثبات الملاحظ في مختلف الصفحات والأركان، والاستثناء الوحيد هو ماتعلّق بالأركان التي تستقبل أسئلة القراء، فتكون الإجابات عنها من قِبل أعضاء في أسرة الجريدة.

وما يثير الاهتمام حول مختلف المواضيع المطروحة، فإن النّصيب الأكبر كان للاجتماعية منها، والتي غالبا ما تكون عبارة عن مشاكل عاطفية لشباب وشابات وقعوا في شباك الرذيلة أو الحب المحظور أو كانوا ضحايا للحظة من الغفلة، أو مشاكل خاصة بالزوجين، وهذه المشاكل رغم ارتباطها بفئة مهمة من المجتمع إلا أنّ المبالغة فيها تُبعد الصحيفة عن بعض المواضيع الأكثر أهمية، والتي تتعلّق بالمجتمع ككل. وتُلقي بظلالها على أخرى تتناولها بشكل أقلّ توسّعا.

وما يمكن أن يُحسب للصحيفة هو قلّة المساحة المخصصة للإشهار، والتي لا تتعدّى نصف صفحة من أصل أربع وعشرين صفحة.

ب- من حيث الشكل:

[1] هذا ما أكده الأستاذ محمد بغداد في كتابه "الإعلام الديني في الجزائر" والذي سبق الحديث عنه.

يتجلى من خلال ملاحظة الصحيفة، الاهتمام المبالغ فيه بالألوان والصور، والتي تكاد صور الفتيات الفاتنات المحجّبات تنال حصة الأسد فيها، وعادة ما تكون في وسط الصفحات أو في ركن آخر بارز منها، أما عن توزيع المواضيع بين مختلف الصفحات، وطريقة الإخراج فهي مقبولة نوعا ما رغم نوعية الورق التي تبدو رديئة بعض الشيء.

2/ صحيفة البصائر:

ذكرنا فيما سبق من هذا العمل تعريفا بصحيفة البصائر التي كانت تصدر أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عبر سلسلتين.

وبعد التوقف الطويل عادت للظهور في السلسلة الثالثة والتي كانت بعد استقلال الجزائر وبالضبط أثناء فترة التعددية الإعلامية ولازالت تصدر لحد الآن.

"صدر العدد الأول منها يوم الخميس 27 ماي 1992 تحت إدارة المرحوم الأستاذ أحمد حماني، ويرأس تحريرها الأستاذ عبد الرحمان شيبان، والمرحوم الأستاذ علي المغربي، وقد عبرت افتتاحية العدد الأول من هذه السلسلة عن أهم خطر يهدد الشعب الجزائري... في ظروف المرحلة الجديدة، مرحلة إنهاء الحزب الواحد، وفتح الباب للتعددية السياسية والاجتماعية ألا وهو النزيف الدموي الذي ابتليت به الجزائر بصورة لم تعهدها عبر تاريخها الطويل، "إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الوفية لمبادئها، والمستلهمة لقيمها من الإسلام الصالح لكل زمان ومكان لتناشد كل وطني يغار على مصالح الأمة أن يعمل على:

- وضع حد لسفك الدماء البريئة، امتثالا لقوله تعالى: **"ولا تقتلوا النفسَ التي حرَّم الله إلا بالحق"** (الإسراء 33).
- **الكفّ** عن كل عملية تخريبية، عملا بقوله تعالى: **"ولا تُفسدوا في الأرضِ بعد إصلاحِها"** (الأعراف 56)
- **تحرّي** العدل في الإجراءات الأمنية، اتّقاءً لكل ظلم وتعسّف، مصداقا لقوله تعالى: **"لا تظلِمون ولا تُظلمون"**.(البقرة 279).

ولم تكتف جمعية العلماء بحثّ الجزائريين والجزائريات على الاعتصام بحبل الله المتين، للعمل على مافيه رُقيّ الجزائر ومجدها وأمنها، فإن واجب التضامن الإسلامي يدعوها إلى ربط مصير الجزائر بمصير إخوانها الشعوب العربية الإسلامية، مشرقا ومغربا كما تسجّل افتتاحية العدد الأول من هذه السلسلة الثالثة إذ تقول: "وتؤمن جمعية العلماء بأن الشعب وأمنه واستقراره لايمكن استتبابهما كاملين إلا بأمن أشقائه العرب والمسلمين في ليبيا والعراق، وفي فلسطين ولبنان والجولان"[1]

[1] عبد الرحمان شيبان - **رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**- مسيرة البصائر www.bassair.org.

يُذكّرنا هذا الكلام بما كانت توليه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهتمام بالقضايا العربية والإسلامية في صُحفها التي تناولناها بالدراسة فيما سبق.

وفي الوقت الحالي تصدر جريدة البصائر أسبوعية ، و يقول رئيسها الحالي "عبد الرحمان شيبان " مُعرّفا بها وبأهدافها:

"أما بعد، فهذه البصائر تعود إلى الميدان، بعد المشوار الطويل الذي قطعته في خدمة الجزائر والعروبة والإسلام، في مختلف المراحل والعهود...تعود والجزائر قد قطعت شوطا في مجال استعادة الأمن بسبب الإجراءات العفوية الحكيمة المتخذة، التي هي في حاجة إلى أن تُدعّم بخطوات أوسع مدى وأعمق خطرا ، لكي تتمكن البلاد من تقويم ما فسد واعوجّ في جميع المجالات، وصيانة الإسلام من تبجُّحات المرتدين والمرتدّات...وردع تشنُّجات المستغربين عن مواقفهم من اللغة الوطنية الرسمية، لغة القرآن كتابنا، ولغة من أُنزل عليه القرآن نبينا ورسولنا عليه الصلاة والسلام.

إن البصائر لهذا تأسست، حتى جاءت الحرية وجاء الاستقلال، وفي هذا السبيل نستأنف العمل بكل مأُوتى من طاقة، من أجل أن نصون الحرية والاستقلال من عبث العابثين وعدوان المعتدين، وعراقيل الجامدين، وتضليل الجاهلين المُتعالِمين، كلّ ذلك في كنف الحرية والعدل والتضامن".[1]

من خلال ماتقدم عرضنا لظهور صحيفة البصائر في سلسلتها الثالثة، وأهم ماتميزت به من خصائص وأهداف، والتي لم تخرج عن إطار واحد، قوامُه خدمة الإسلام و الوطن والعروبة والذّود عنها. أما الآن سيكون الحديث عنها في ثوبها الحالي من خلال التعرف على أركانها ومحتوياتها.

تمتاز جريدة البصائر باستخدام الألوان في خمس صفحات هي: الأولى والأخيرة والصفحتين المركزيتين تي بعدهما. أما عن عنوانها "البصائر" فمكان تواجده ثابت، إذ يتوسط أعلى الصفحة الأولى تعلوه البسملة، وقد كُتب بلون أخضر بارز، يأتي تحته مباشرة "لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، وبعدها نجد شريطا باللون الأسود كُتب عليه تاريخ صدور أول عدد من الصحيفة سنة 1935. لنجد أسفله شعار الجريدة "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا".

الصفحة الأولى:

تتوزع فيها بعض العناوين المنتقاة، والتي غالبا ماتكون ذات أهمية بارزة بالنسبة لباقي المضمون. يعتليها من أقصى اليمين وأقصى الشمال عنوانان بارزان موضوعان داخل إطارين ملونيْ الحدود، ثم تأتي بقية العناوين موزعة في الصفحة، والتي نجد أن بعضها وُضع داخل إطار ملون، بينما البعض الآخر لا، وهذا حسب أهميتها. كما نلاحظ أسفل كل عنوان رقم الصفحة التي يوجد فيها الموضوع، إضافة إلى أنها

[1] المرجع السابق.

مُدعمة ببعض الصور التي تخص كاتبي المقالات أو بعض المعالم الإسلامية أو غيرها مما يتم تناوله في الموضوع. وبالنسبة للعنوان الرئيسي يكون دائما على الجهة اليمنى داخل إطار ملون، مُدعّما بصورة بارزة.

أركان الصحيفة:

بالاطلاع على بعض الأعداد الصادرة من أسبوعية "البصائر" لاحظت الباحثة أنّ الأركان في مُجملها ثابتة، وأن هناك خطة منظمة في إعدادها، حيث يغلب عليها الاستمرار، وذلك على العكس مما وجدناه في الصحيفة السابقة.

الصفحة الثانية:

من خلال العدد 473 الصادر من 7 إلى 13 ديسمبر 2009 كانت الصفحة تحمل اسم "سانحة " والتي تضمّنت مقالا لرئيس الجمعية "عبد الرحمان شيبان "حول بعض القضايا من الواقع الإسلامي المعاصر، والتي تحتل نصف الصفحة. أما النصف الثاني فضم مقالا حول نفس الموضوع. وبالنسبة لهذه السنة "2010" وفي العدد 520 الصادر من 01 إلى 07 نوفمبر حملت الصفحة عنوان "حدث الأسبوع" والتي عادة ما تتناول بالحديث أبرز حدث شهده الأسبوع.

الصفحة الثالثة:

"وراء الأحداث" وهي عادة ما تتناول بالتحليل قضايا متفرقة من واقع العالم، والتي يكتب أغلبها مدير التحرير بالجريدة.

الصفحة الرابعة:

"محطات"، عنوان ثابت، تتضمن ركنا ثابتا بعنوان "شاهد ومشهود" بقلم سكرتير التحرير، والتي عادة ما تتناول قضايا وطنية بحتة، إلى جانب ذلك تحتوي بعض أخبار المسلمين أو ما تعلّق بهم من هنا وهناك، وعادة مايكون مصدرها مواقع إسلامية عبر شبكة الانترنت.

الصفحة الخامسة:

"معالجات إسلامية" وهي صفحة بقلم خطيب المسجد الأقصى الدكتور "يوسف جمعة سلامة" تتضمن بالتحليل قضايا العالم الإسلامي كالقدس مثلا، كما أنها تقف عند بعض المناسبات الدينية، مثل ماجاء في العدد 520 (سابق الذكر) والذي كان الحديث فيها عن فضل العشر الأوائل من ذي الحجة.

الصفحة السادسة:

تتضمن عنوانا رئيسيا، ولكن الملاحظ عليها أنها تنقسم إلى قسمين: أكبرهما خُصّص للحديث عن "فلسطين" والذي يحمل عنوان "القضية الفلسطينية إلى أين؟" وهذا الركن ثابت ودائم في **الصفحة، وهو** عبارة عن حلقات أسبوعية متسلسلة بقلم الأستاذ "محمد الحسن اكيلال". أما القسم الأصغر من الصفحة **فيحوي ركنا بعنوان "نظرات مشرقة "** للأستاذة "عفاف عنيبة " تتناول في كل مرة مواضيع **وطنية وإسلامية متنوعة.**

الصفحة السابعة:

كانت في السابق تحمل اسم "قضايا"، أما حاليا ومن خلال آخر عدد صدر أثناء القيام بالعمل، فالصفحة تحمل عنوان "من ذاكرة التاريخ" والتي عادت بنا إلى أهم المحطات التي عرفتها الجزائر إبان **الاحتلال الفرنسي.**

الصفحة الثامنة:

"تاريخ وحضارة"، تنقسم إلى قسمين، القسم الأيمن والذي ينقسم بدوره إلى جزأين يحمل أحدهما اسم **"ماقلّ ودلّ"**، يتضمن في كل مرة قصة أو حادثة وقعت للكاتب أو لمن حوله، تحوي بين ثناياها موقفا وعبرة، وفي أسفل هذا الركن مساحة تربوية يُعدّها الأستاذ "أحمد فضيل الشريف"، أما الجانب الأيسر منها فلا يتضمن ركنا ثابتا، وإنما يتناول في كل مرة موضوعا من الموضوعات.

الصفحة التاسعة:

وهي بعنوان "قضايا"، وعادة ما تتناول في قسمها العلويّ **قضايا وطنية بقلم الأستاذ "إبراهيم قمّور" أما** في الأسفل فهي حاليا تتناول موضوعا حديثيا، وذلك عبر عدة أجزاء.

الصفحة العاشرة:

"واقع الأمة الإسلامية"، عبارة عن بحث يتم تقديمه عبر صفحات الجريدة من خلال حلقات متتالية.

الصفحة الحادية عشر:

لم تكن في السابق **تحمل أيّ** عنوان، أما الآن فهي بعنوان "إضاءات إيمانية وفكرية"، تضمنت في العدد الذي بين أيدينا سياحات في رياض القرآن الكريم من خلال حلقات متسلسلة تتناول إحدى السور القرآنية.

الصفحتان المركزيّتان:

تحملان معا عنوان: "روضة البصائر"، وهما صفحتان غنيّتان **بالمضامين، بين ركن عام يتناول عدة قضايا** تخص مناسبات دينية من واقع المسلمين، إلى ركن يحمل اسم "اسألوا أهل الذكر"، وأخبار متفرقة من هنا **وهناك، كما خصّصت** ركنا بعنوان " وقفة تربوية" وغيرها.

الصفحة الرابعة عشر:

الحديقة الأدبية" والتي يتجلى مضمونها من العنوان، وهي صفحة ثرية، يُعدها الأستاذ "رشيد أوزاني" نـ من خلالها ورودا يُزين بها حديقته الأدبية تتمثل في أبيات شعرية من أجمل ماقيل في مختلف الموضوعات.

الصفحة الخامسة عشر:

"في رحاب القرآن والسنة" يُعدّها الدكتور "محمد عبد النبي" تتناول بالتحليل والتفسير مختلف الموضوعات التي ورد ذكرها في القرآن أو السنة النبوية، والتي عادة ما تتضمّن **حُجَجًا ودلائل مُدعّمة** بآيات قرآنية وأحاديث صحيحة.

الصفحة السادسة عشر:

هذه الصفحة لا تحمل عنوانا محدّدا، ولكنها تتناول سيرَ **بعض العلماء الجزائريين.**

الصفحة السابعة عشر:

تتضمّن ركنا بقلم الدكتور "عبد الحليم قابة" **تحت عنوان** "عِلّمتني التجارب" والذي يحوي سردا لبعض **المواقف** والقصص التي تحمل عبرا، وتحذيرا من أمور وترغيبا في أخرى.

الصفحتان الثامنة عشر والتاسعة عشر:

لا عنوان محدد لهما، تتناولان في كل مرة موضوعات متنوعة ومشتركة بينهما.

الصفحة العشرون والواحدة والعشرون والثانية والعشرون:

عبارة عن مساحات إشهارية.

الصفحة الثالثة والعشرون:

ساحة خدماتية فيها تعريف بالجريدة وطاقم التحرير والإدارة، إضافة إلى عنوانها وهاتفها..كما تُقدِّم **أسعار الإشهار فيها ومواقيت الصلاة...**

الصفحة الأخيرة:

نلاحظ عنوان الجريدة من اليسار، يأتي بعده التّعريفُ بها وبيوم صدورها وكذا بريدها الإلكتروني. أما من **أعلى اليمين فتتضمن دعاءً، وخَصّصت الصفحة ركنا بعنوان "خواطر"** يعده الدكتور "عمار طالبي" حول مواضيع متنوعة.

بعد هذا العرض الوجيز لأهم الأركان والصفحات التي تحويها جريدة البصائر، توصّلت الباحثة إلى ما يأتي من الملاحظات، والتي تخص الشكل والمضمون.

أ- من حيث المضمون:

يتجلى حرص القائمين على الصحيفة كل الحرص على بقائها أو اتباعها لنفس النهج الذي كانت تسير عليه مع أسلافهم، ويتجلى ذلك خاصة من خلال الاهتمام المتكافئ بالقضايا الوطنية وقضايا العالم الإسلامي على السّواء، إضافة إلى الجدّية في تناول الموضوعات، والذي يؤكّده الثبات الملاحظ في أركانها، وبالتالي انتهاجُها خطّة عمل منظّمة تسير عليها فيما تتناوله عبر صفحاتها.

لأعداد الجريدة، يُلاحظ أن القائمين عليها وكذا كُتابها وأغلبية الأقلام فيها، هم من أبرز رجالات الفكر الإسلامي سواء وطنيا او عربيّا، كما أن مُشاركاتهم في الصحيفة تتمّ بطريقة مباشرة دون وجود وساطة، على العكس مما رأيناه في صحيفة "إقرأ دينك"- والتي كان تناولها كمثال فقط، وليس على سبيل الحصر- وهذا بطبيعة الحال يُعطي وزنا أكبر للصحيفة.

أمّا مايلاحظ على هذه الصحيفة -مُقارنة بالسّابقة- فهو اهتمامها بالصّفحات الإشهارية، والتي خصّصتْ لها ثلاث صفحات كاملة من أصل أربع وعشرين صفحة تحويها الجريدة.

ب- من حيث الشكل:

تستخدم جريدة البصائر الألوان ولكن بدرجة أقل من سابقتها، أما بالنسبة للصّور فنلاحظ توزيعها بشكل منظّم، والتي تستعين بها الصحيفة حسب الحاجة إليها، وليس مجرّد حشوِ عدد كبير من الصّور دون ضرورة، وعادة ما تكون هذه الصور للأقلام التي تكتب في الصحيفة، ونجدها عادة في أعلى المقال أو الركن، وبحجم صغير، أما من حيث توزيع المواضيع والإخراج فهو مقبول لحد ما، وذلك رغم نوعية الورق المستخدمة.

تناولت الباحثة من خلال هذا العرض خصائص الصحافة الإسلامية في الجزائر اليوم، وقد قدمت من خلاله عرضا لأهم العناوين الصحفية مع تقديم قراءة تحليلية في بعض الصحف الدينية، وتوصلت من لاله إلى أن تجربة الجزائر الحالية في هذا المجال لا تزال فتية جدا سواء من حيث المضامين أو حتى من الناحية الشكلية، إذا استثنينا طبعا تجربة البصائر التي تحاول دوما السير على خطى مؤسسيها الأوائل من ناحية الموضوعات أو حتى الشكل والإخراج.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث: عادات قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية

المبحث الأول: خصائص عينة الدراسة

المبحث الثاني: عادات القراءة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: خصائص عينة الدراسة:

يتناول هذا المبحث خصائص عينة الدراسة، والتي تركزت بالأساس حول خاصيتين هما: النوع والتخصص العلمي، وتمّ الاعتماد عليهما كمتغيرين أساسيين في عملية التحليل الإحصائي.

جدول رقم "01": توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة.

الجامعة	التكرارات	النسب
جامعة منتوري	120	%60
جامعة الأمير عبد القادر	80	%40
المجموع	200	%100

شكل رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة.

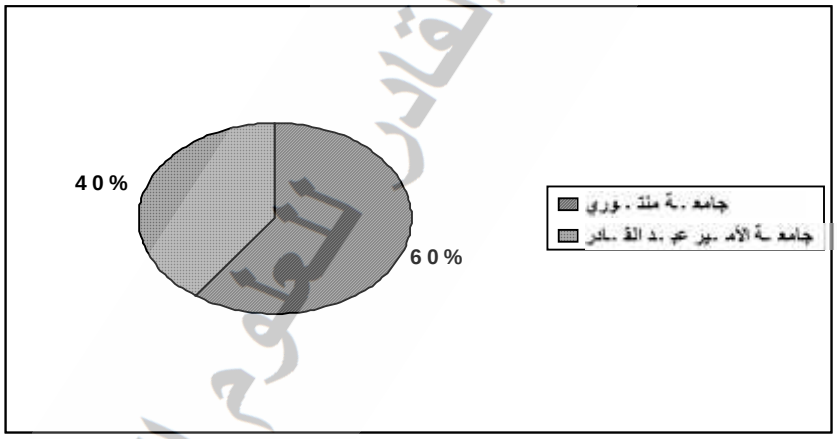

يمثل الجدول والشكل رقم "01" توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة، ومن خلال معطياتهما يتضح لنا أنّ عينة هذه الدراسة تتكون من 200 مفردة، موزعة بين جامعتي الأمير عبد القادر ومنتوري، وقد كان حجم العينة من جامعة الأمير عبد القادر 80 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 40%، فيما كان حجم العينة بالنسبة لجامعة منتوري 120 مفردة وذلك بنسبة تقدر ب: 60% .

وكما يلاحظ فإن العدد من جامعة منتوري أكبر منه في جامعة الأمير عبد القادر، ويرجع هذا بطبيعة الحال إلى الفرق الكبير في العدد الكلي للطلبة بين الجامعتين.

جدول رقم "02": توزيع عينة الدراسة حسب الكلية.

الكلية	التكرارات	النسب
علوم الهندسة	40	%20
الطب	40	%20
العلوم الإنسانية والاجتماعية	40	%20
أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية	40	%20
الآداب والعلوم الإنسانية	40	%20
المجموع	200	%100

شكل رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الكلية.

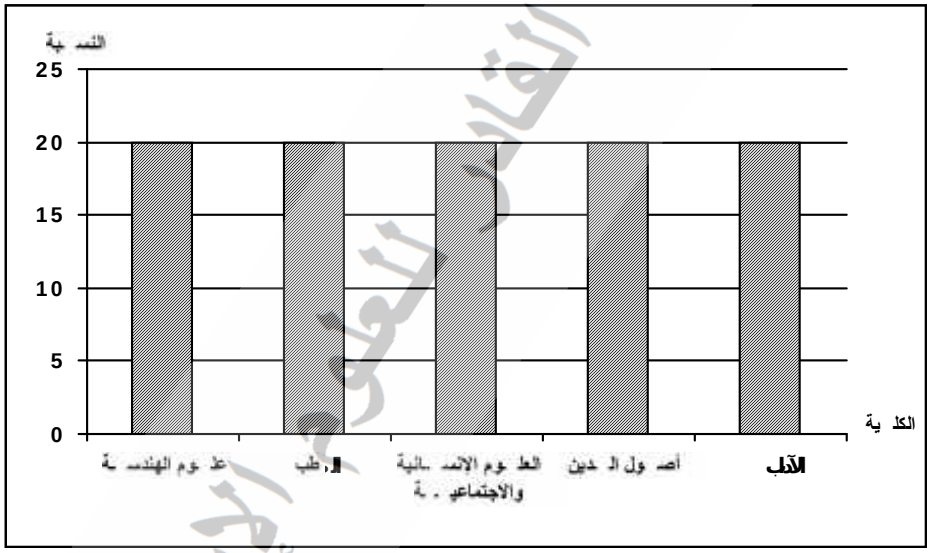

يمثل الجدول والشكل رقم"02" توزيع عينة الدراسة حسب الكلية، وقد كان مُتساويا في جميع الكليات على مستوى الجامعتين، وذلك بحصة تُقدّر ب: 40 طالبا وطالبة لكل منها. وهذه الكليات من جامعة منتوري هي: كلية علوم الهندسة، كلية الطب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، أما من جامعة الأمير عبد القادر فهي: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

جدول رقم "03": توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص العلمي.

النوع / التخصص	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
الكتاب والسنة	12	%13.33	8	%7.27	20
الفقه وأصوله	9	%10	11	%10	20
كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية	21	%23.33	19	%17.27	40
اللغة والدراسات القرآنية	9	%10	11	%10	20
التاريخ الإسلامي	8	%8.88	12	%10.90	20
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	17	%18.88	23	%20.90	40
الإلكترونيك	11	%12.22	9	%8.18	20
الإعلام الآلي	8	%8.88	12	%10.9	20
كلية الهندسة	19	%21.10	21	%18.27	40
جراحة الأسنان	8	%8.88	12	%10.9	20
الطب	8	%8.88	12	%10.9	20
كلية الطب	16	%17.76	24	%21.8	40
التاريخ	9	%10	11	%10	20
علم النفس	8	%8.88	12	%10.9	20
كلية العلوم الإتسانية والاجتماعية	17	%18.88	23	%20.9	40
المجموع	90	%100	110	%100	200

شكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص العلمي.

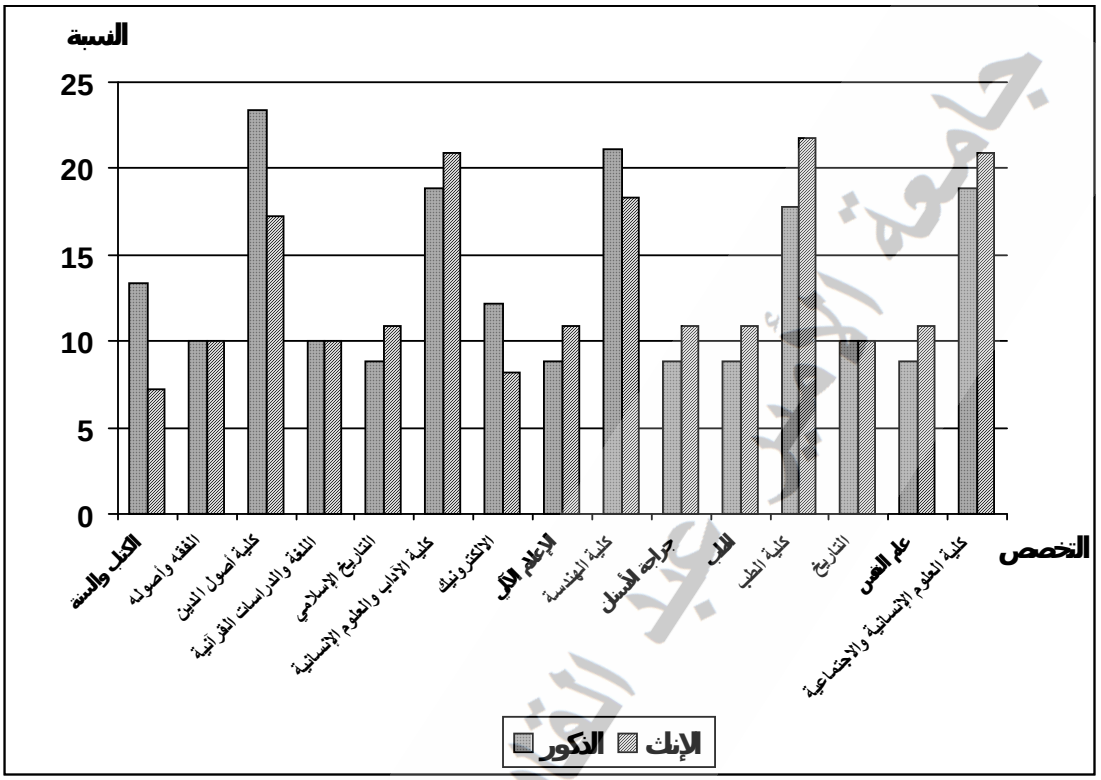

يوضح الجدول والشكل رقم "03" توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص العلمي – وكما ذكرنا سابقا– فإن عملية اختيار العينة أسفرت عن عشر تخصصات من كلتا الجامعتين (الأمير عبد القادر ومنتوري) وذلك باختيار 6 تخصصات من جامعة منتوري، يمثل كل تخصصين منها كلية من أصل ثلاث كليات مُختارة، وهي كالآتي:

1/ ***كلية علوم الهندسة*** بتخصصين، **الإلكترونيك** ب: 20 مفردة: 11 طالبا بنسبة 12.22% و9 طالبات ب: 8.18% ، **الإعلام الآلي** ب: 20 مفردة أيضا موزعين بين 8 طلبة بنسبة 8.88%، و12 طالبة بنسبة 10.90%.

2/ ***كلية الطب***: أفرزت عملية الاختيار العشوائي عن تخصصين هما: **الطب**: 8 ذكور و12 إناث بنسبة 8.88%و10.9% على التوالي؛ **جراحة الأسنان**: 8 ذكور و12 إناث بنسبة 8.88% و10.9% على الترتيب.

3/ ***كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية***، يمثلها تخصصان: **التاريخ** ب: 20 طالبا مقسمين بين 9 ذكور بنسبة 10% و11 إناث بنسبة 10% كذلك؛ **علم النفس** ب: 20 مفردة منهم 8 ذكور بنسبة 8.88 % و12 إناث بنسبة 10.9%.

أما بالنسبة لجامعة الأمير عبد القادر، فقد أردت أن تكون العينة من كلتا الكليتين الوحيدتين بالجامعة، باختيار تخصصين من كل منهما:

1/ ***كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، تخصص **التاريخ الإسلامي** ب: 8 ذكور و12 إناث ونسبة تقدر ب: 8.88 % و 10.9 % على الترتيب. تخصص **اللغة العربية والدراسات القرآنية**: 9 ذكور و11 إناث بنسبة 10 % لكليهما.

2/ ***كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية***: تخصص: **الكتاب والسنة** ب: 12 ذكور و8 إناث بنسبة 13.33 و7.27 % على الترتيب، وأخيرا تخصص: **الفقه وأصوله** ب: 9 ذكور و 11 إناث بنسبة 10 % لكلٍّ منهما.

جدول رقم" 04": توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومكان الإقامة.

النوع / مكان الإقامة	الذكور		الإناث		المجمو
	ك	%	ك	%	ع
المدينة	70	%72.16	81	%80.19	151
الريف	29	%29.89	20	%19.80	49
المجموع	99	%100	101	%100	200

شكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومكان الإقامة.

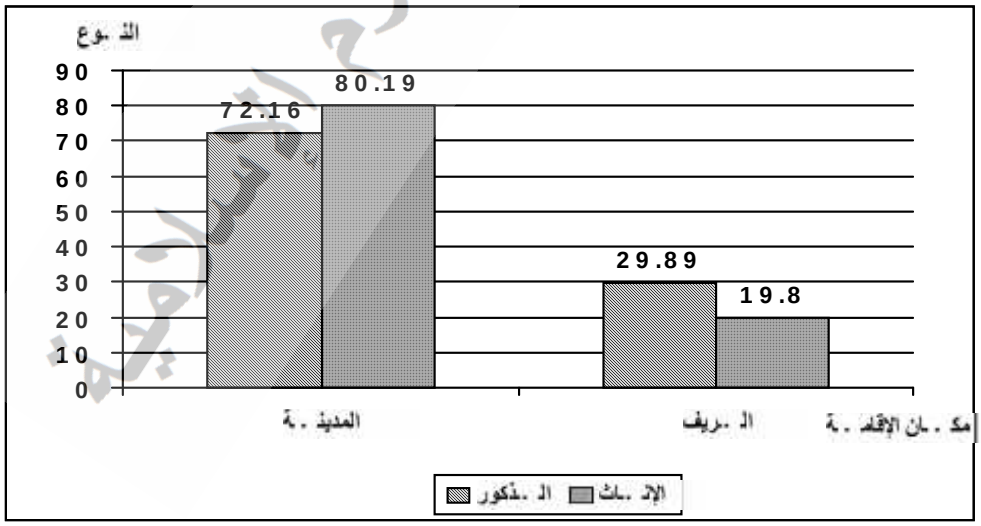

يمثل الجدول والشكل رقم "04" توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومكان الإقامة، ومن خلالهما يتضح لنا الفرق الواضح في الإقامة بين المدينة والريف بالنسبة لأفراد العينة، حيث أن العدد الأكبر من الطلبة

ينتمون إلى المدينة ب: 151 مفردة موزعين على 70 ذكور و81 إناث بنسبة إجمالية تقدر ب: 76.17%، مقابل 49 مفردة ونسبة 24.84% من الريف.

وهذا التفاوت في النسبة بين الريف والمدينة معقول على اعتبار أن الكثافة السكانية تكون في المدينة أكثر منها في الريف، إضافة إلى الطابع الحضاري للمدينة، والذي يميزها عن الريف من حيث توفر مختلف المرافق الضرورية، والتي من بينها الأكشاك والمكتبات. بينما نلاحظ تقاربا في العدد بين الجنسين في محل الإقامة من جهة أخرى.

جدول رقم "05": توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية

قراءة الصحف الدينية	التكرارات	النسب
نعم	130	%65
لا	70	%35
المجموع	200	%100

شكل رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية.

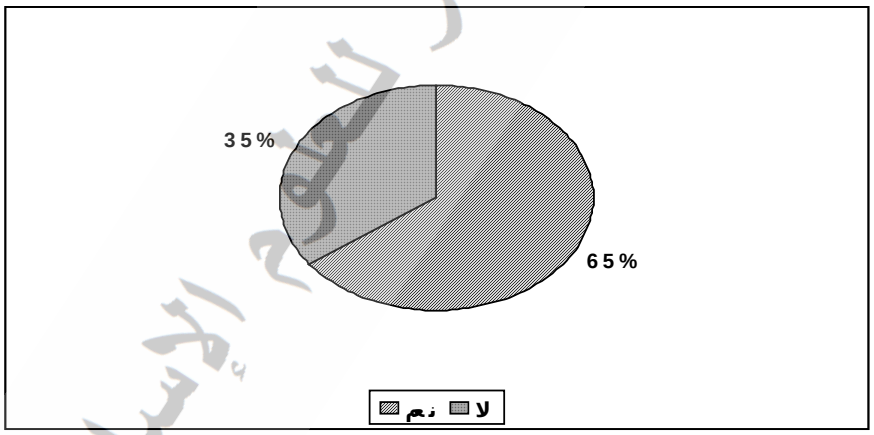

يمثل الجدول والشكل رقم "05" توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية، والذي يبدو من خلال معطياتهما أن النسبة الأكبر من مفردات العينة يقرؤون الصحف الدينية ب: 130 مفردة ونسبة 65%، مقابل 70 مفردة ونسبة 35% للمجيبين بلا.

جدول رقم "06": توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والنوع.

النوع / قراءة الصحف الدينية	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	ع
نعم	47	%52.22	83	%75.45	130
لا	43	%47.77	27	%24.54	70
المجموع	90	%100	110	%100	200

كا^2 المحسوبة تساوي 11.72.

كا^2 الجدولية تساوي 3.84 تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.

شكل رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والنوع.

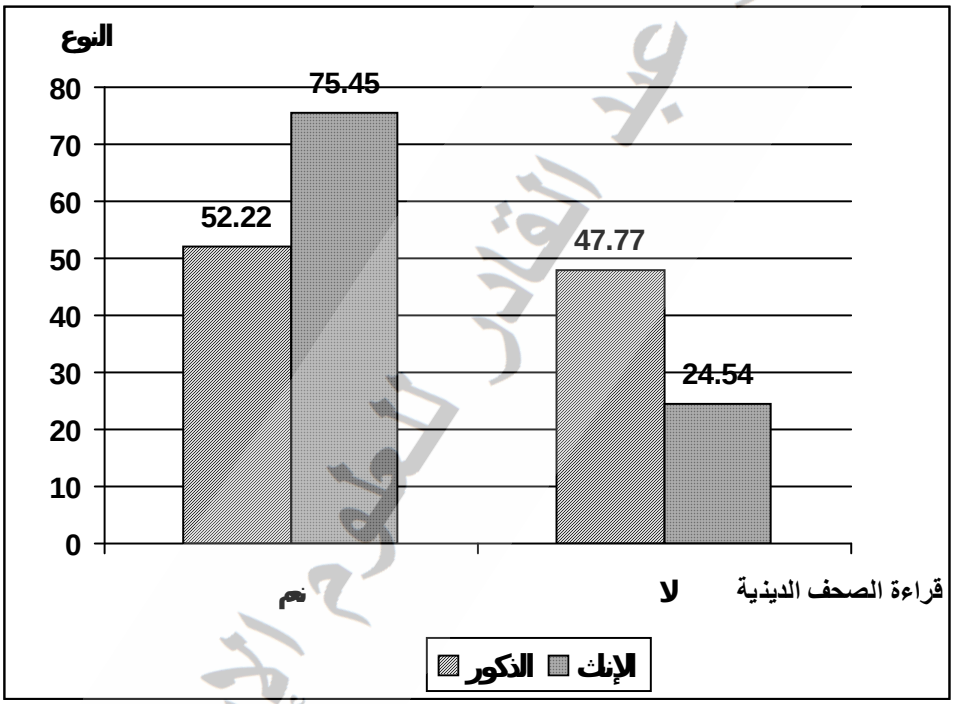

من خلال الجدول والشكل رقم "06" يتبين لنا أن مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يقرؤون الصحف الدينية الجزائرية قد بلغ 130 مفردة بنسبة تقدر ب: 65% ، في حين أجاب 70 مبحوثا بعدم قراءة الصحف الدينية بنسبة قدرها 35%، وبالنظر إلى متغير النوع نلاحظ أن الإناث أكثر إقبالا على قراءة الصحف الدينية من الذكور؛ وذلك بنسبة 75.45% مقابل 52.22% للذكور. وهذا يعود –ربما– إلى طبيعة الموضوعات المتناولة في هذه الصحف والتي تخص فئة الإناث أكثر من الذكور.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قراءة الصحف الدينية والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 11.72، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 3.84، تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.

وهذا ما يدل على أن متغير النوع له دلالة إحصائية فيما يخص قراءة الصحف الدينية.

جدول رقم "07": توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي.

التخصص العلمي / قراءة الصحف الدينية	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	23	57.5	12	30	38	95	32	80	25	62.5	130
لا	17	42.5	28	70	2	5	8	20	15	37.5	70
المجموع	40	100	40	100	40	100	40	100	40	100	200

كا^2 المحسوبة تساوي 42.37.

كا^2 الجدولية تساوي 9.49 تحت 4 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

شكل رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي.

يوضح الجدول والشكل رقم "07" توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي، وكما يبدو واضحا فإن الإجابة بنعم نالت حصة الأسد في أغلبية التخصصات عبر الجامعتين، فكانت النتائج كالآتي: 57.5% للطب، 30% لعلوم الهندسة، 95% للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 80% لطلبة أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، 62.5% للآداب والعلوم الإنسانية، فيما تراوحت لنتائج لدى المجيبين بلا بين مختلف الأرقام، وكانت أبرزها نسبة 70 % لطلبة علوم الهندسة. وهذا الأمر يُعتبر– نوعا ما– أمرا طبيعيا بالنظر إلى طبيعة التخصصات في الكلية.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص وقراءة الصحف الدينية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 42.37، وهي أكبر بكثير من الجدولية، والتي بلغت 9.49، تحت 4 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "08": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة

أسباب عدم القراءة	التكرارات	النسب
لأن مضمونها لايستهويك	5	%6.02
لأن تخصصك بعيد عن محتوياتها	13	%15.66
لا تُتابعها فقط دون سبب	24	%28.91
تقرأ صحفا أخرى	23	%27.71
أسباب أخرى	19	%21.68
مجموع الخيارات	84	%100

شكل رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة.

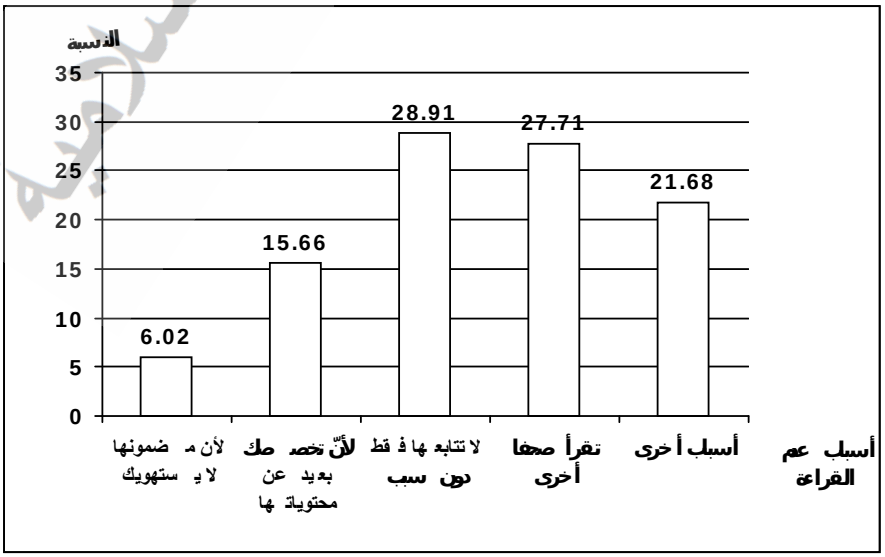

يمثل الجدول والشكل رقم "08" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة، ويتضح من خلاله أن السبب الذي جاء في المقام الأول هو "لا تتابعها فقط دون سبب" ب: 24 مفردة ونسبة 28.91%، يليه "تقرأ صحفا أخرى" ب: 23 مفردة ونسبة 27.71%، ثم "أسباب أخرى" ب: 18 مفردة ونسبة تقدر ب: 21.68%. ثم تأتي الأسباب الأخرى في الترتيب كما يبدو في الجدول.

جدول رقم "09": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والنوع

النوع / أسباب عدم القراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
لأن مضمونها لايستهويك	5	9.25	-	-	5
لأن تخصصك بعيد عن محتوياتها	7	12.96	6	20	13
لا تُتابعها فقط دون سبب	12	22.22	12	40	24
تقرأ صحفا أخرى	17	31.48	6	20	23
أسباب أخرى	13	24.07	6	20	19
مجموع الخيارات	54	100	30	100	84

شكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والنوع.

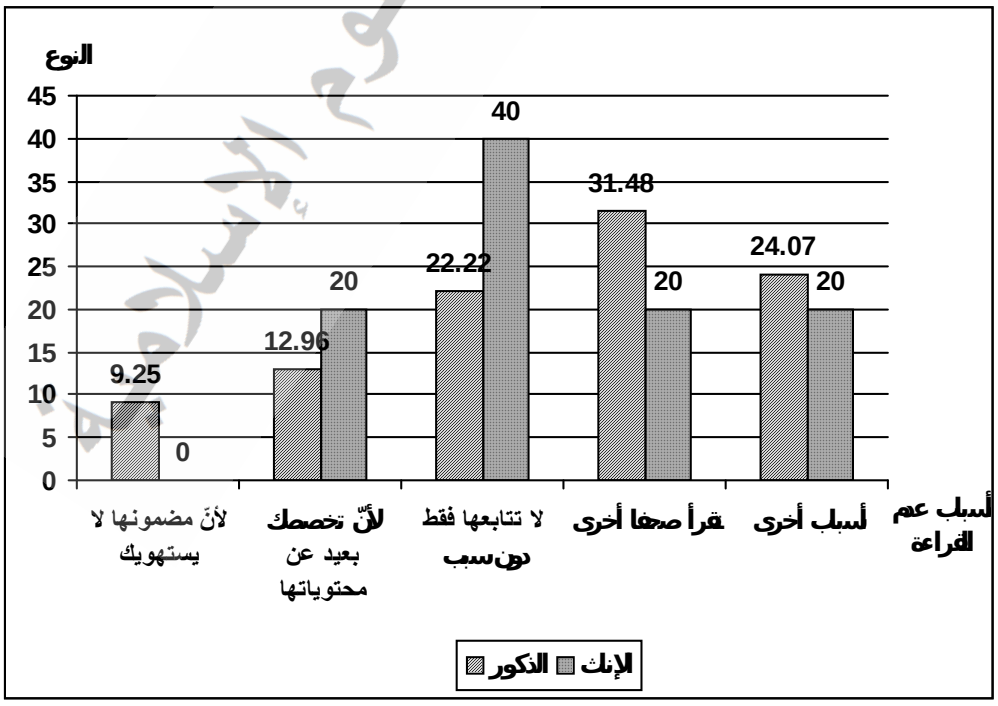

يمثل الجدول والشكل رقم "09" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والنوع، ويتضح من خلاله أن ترتيب الأسباب لدى الذكور كان كالآتي: "تقرأ صحفا أخرى" ب: 17 مفردة ونسبة 31.48%، "أسباب أخرى" ب: 13 مفردة ونسبة 24.07% ثم "لا تتابعها فقط دون سبب "ب: 12 مفردة ونسبة 22.22%، وتليه بقية الأسباب في الترتيب.

أما لدى الإناث فكان الترتيب كما يأتي: "لا تتابعها فقط دون سبب" ب: 12 مفردة ونسبة 40%، "لأن تخصصك بعيد عن محتوياتها" و"تقرأ صحفا أخرى" و"أسباب أخرى" ب: 6 مفردات ونسبة 20% لكل منها.

جدول رقم "10": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والتخصص العلمي

التخصص العلمي / أسباب عدم القراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لأن مضمونها لايستهويك	3	11.53	–	–	–	–	1	11.11	1	7.14	5
لأن تخصصك بعيد عن محتوياتها	3	11.53	7	21.21	–	–	2	22.22	1	7.14	13
لا تُتابعها فقط دون سبب	9	34.61	8	24.24	–	–	2	22.22	5	35.71	24
تقرأ صحفا أخرى	8	30.76	8	24.24	1	50	3	33.33	3	21.42	23
أسباب أخرى	3	34.61	10	30.30	1	50	1	11.11	4	28.57	19
مجموع الخيارات	26	100	33	100	2	100	9	100	14	100	84

شكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والتخصص العلمي.

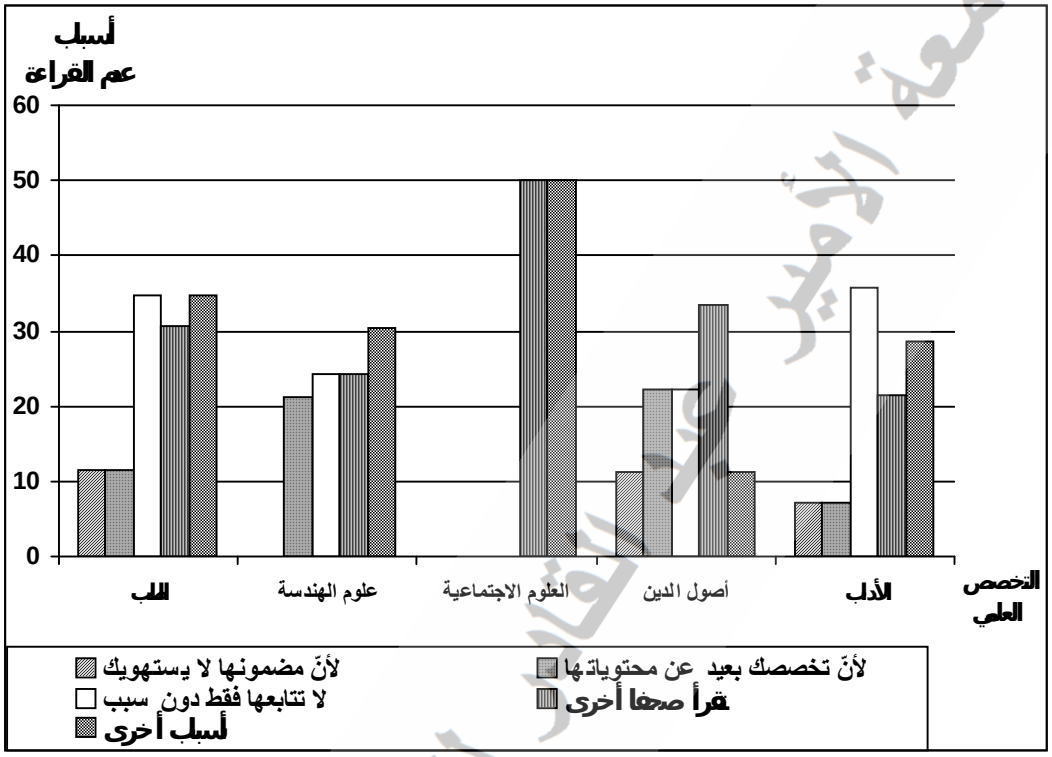

يمثل الجدول والشكل رقم "10" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم قراءة الصحف الدينية والتخصص، ومن خلال ملاحظة معطياتهما تتضح لنا أهم الأسباب التي جعلت الطلبة في التخصصات المختارة من جامعة منتوري لايقرؤون الصحف الدينية الجزائرية، فكان السبب الأول هو "لاتتابعها فقط دون سبب" بنسبة إجمالية تقدر ب: 29.42%، توزّعت بين 34.61% بالنسبة لكلية الطب، و24.24% بالنسبة لكلية علوم الهندسة، فيما لم تسجل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أية مفردة في هذا الاختيار.

وبالنسبة للتخصصات من جامعة الأمير عبد القادر فقد حصل هذا الخيار على نسبة 35.71% عند طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مقابل 22.22% لطلبة كلية أصول الدين.

أما السبب الذي جاء في الاختيار الثاني هو: "تقرأ صحفا أخرى" بنسبة 50% لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 30.76% لكلية الطب و24.24% لعلوم الهندسة، أما بالنسبة للتخصصات في جامعة الأمير عبد القادر، فقد حصل هذا الخيار على 33.33% لدى طلبة كلية أصول الدين، و 21.42% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

أما المرتبة الثالثة فكانت لاختيار "أسباب أخرى" ب: 34.61% لكلية الطب، 30.30% لكلية علوم الهندسة، 50% لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، هذا بالنسبة لجامعة منتوري.

أما في جامعة الأمير عبد القادر فقد حصل هذا الخيار على نسبة 28.57% في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، و11.11% في كلية أصول الدين.

وقد تراوحت الأسباب الأخرى التي أضافها المبحوثون بين: ضيق الوقت بسبب الدراسة وخاصة في بعض التخصصات كالطب وعلوم الهندسة – من جهة– والجهل بوجود هذا النوع من الصحف الجزائرية من جهة أخرى؛ فيما برر البعض ذلك بعدم وجود الإشهار لمثل هذه الصحف وقلة توزيعها، فيما كان سبب عزوف البعض عنها هو محتوياتها التي اعتبروها لا تخدم الدين بقدر ما أنها وُجدت لأغراض تجارية باسم الدين.

ونجد بعدها بقية الأسباب الأخرى في الترتيب –كما يبدو في الجدول–

جدول رقم "11": توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية.

البديل عن الصحف الدينية	التكرارات	النسب
الصحف العامة	13	%11.20
الإذاعة	8	%6.89
التلفزيون	39	%33.62
الانترنت	45	%38.79
أخرى	11	%9.48
مجموع الخيارات	116	%100

شكل رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية.

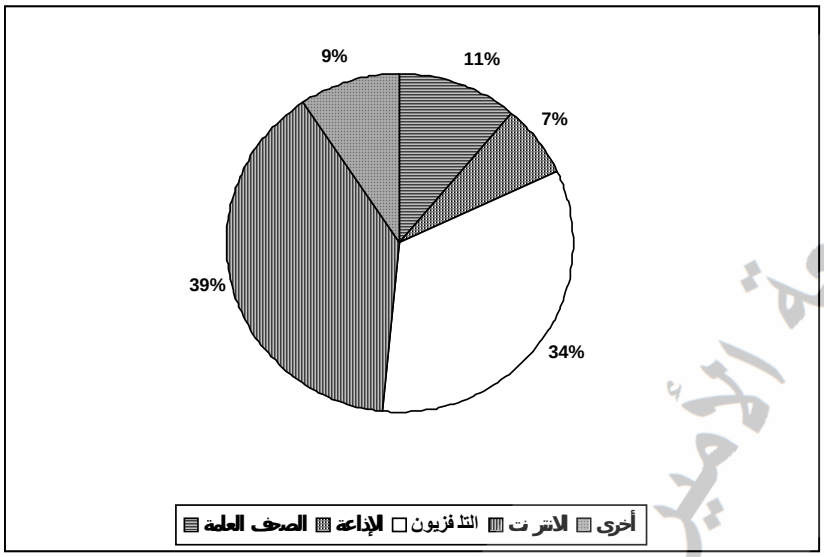

يمثل الجدول والشكل رقم "11" توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية، وقد احتل المرتبة الأولى في ذلك خيار "الانترنت" ب: 45 مفردة ونسبة 38.79%، يليه اختيار " التلفزيون" ب: 39 مفردة بنسبة 33.62%، ثم "الصحف العامة" ب: 13 مفردة ونسبة تقدر ب: 11.20%.

وهذا الاختيار يُعتبر طبيعيا خاصة بالنسبة للإنترنت، فهذه الأخيرة تشمل كل الوسائل الأخرى المذكورة في الجدول، وبالتالي فمن البديهي أن تحتل المرتبة الأولى.

جدول رقم "12": توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والنوع.

النوع / البديل عن الصحف الدينية	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
الصحف العامة	5	%7.81	8	%15.38	13
الإذاعة	2	%3.12	6	%11.53	8
التلفزيون	18	%28.12	21	%40.38	39
الانترنت	28	%43.75	17	%32.69	45
أخرى	11	%17.18	-	-	11
مجموع الخيارات	64	%100	52	%100	116

شكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والنوع.

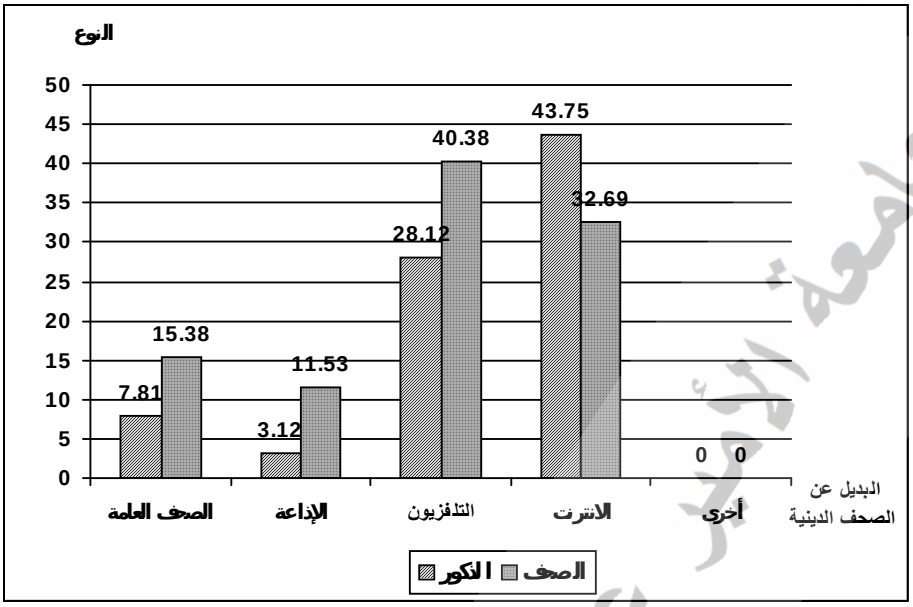

يمثل الجدول والشكل رقم "12" توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والنوع، ومن خلالهما نلاحظ التقارب الكبير في ترتيب البدائل عن الصحف الدينية بين الذكور والإناث، ولكن الفرق الملاحظ هو في اختياريْ: التلفزيون والانترنت، حيث أن التلفزيون جاء في المرتبة الأولى لدى الطالبات ب:21 مفردة ونسبة 40.38%، مقابل وُقوعه في المرتبة الثانية ب: 18 مفردة و نسبة 28.12% لدى الذكور، أما الانترنت فجاءت الأولى في اختيارات الطلبة والثانية في اختيارات الطالبات ب: 28 مفردة ونسبة 43.75%، مقابل: 17 مفردة ونسبة 32.69% على الترتيب.

كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول – دائما– أن للطلبة الذكور بدائل أخرى غير المذكورة ب: 11 مفردة ونسبة 17.18%، بينما لم تكن للإناث أية بدائل مُضافة. وبهذا احتل هذا الاختيار المرتبة الثالثة للذكور. بينما جاء اختيار "الصحف العامة" في المرتبة الثالثة بالنسبة للإناث ب: 8 مفردات ونسبة 15.38%، وبالنسبة للذكور جاء في الرتبة الرابعة ب: 5 مفردات ونسبة 7.81%. ووقعت الإذاعة في المرتبة الأخيرة بمفردتين للذكور ونسبة 3.12 % و6 مفردات للإناث ونسبة 11.53%.

وبالتالي نلاحظ بعض الاختلاف في تفضيلات الذكور والإناث نحو البديل عن الصحف الدينية ويتجلى ذلك في أسبقية بعض الوسائل على الأخرى.

جدول رقم "13": توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والتخصص العلمي

التخصص العلمي / البديل	الطب	علوم الهندسة	العلوم الإجتماعية والإنسانية	أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية	الآداب والعلوم الإنسانية	مج

عن الصحف الدينية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف العامة	7	18.91	1	2.08	1	50	1	12.5	3	14.28	3	13
الإذاعة	5	13.51	2	4.16	-	-	-	-	1	4.76	1	8
التلفزيون	12	32.43	18	37.5	-	-	2	25	7	33.33	7	39
الانترنت	11	29.72	22	45.83	1	50	4	50	7	33.33	7	45
أخرى	2	5.4	5	10.41	-	-	1	12.5	3	14.28	3	11
مجموع الخيارات	**37**	**100**	**48**	**100**	**2**	**100**	**8**	**100**	**21**	**100**	**116**	**100**

شكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والتخصص العلمي.

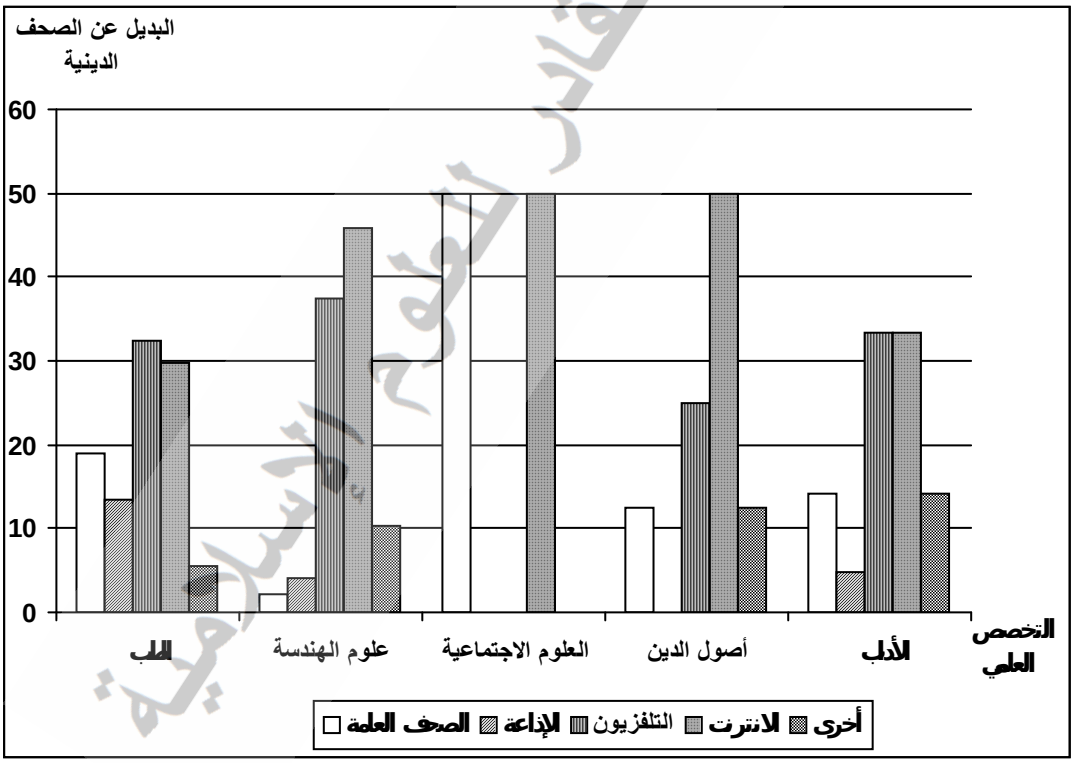

يمثل الجدول والشكل رقم "13" توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والتخصص، ويبدو من خلال معطياتهما أن "الانترنت" تحتل المرتبة الأولى في اختيارات الطلبة ب: 29.72% لتخصص الطب، 45.83% لعلوم الهندسة، 50% للعلوم الاجتماعية والإنسانية، هذا بالنسبة للتخصصات

من جامعة منتوري، أما في جامعة الأمير عبد القادر فكانت النسب كالآتي: 50% لكلية أصول الدين، 33.33% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

بينما جاء في الاختيار الثاني "التلفزيون" بنسبة 32.43% لكلية الطب، 37.5% لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 25% لكلية أصول الدين، 33.33% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

واحتلت "الصحف العامة" المرتبة الثالثة ب: 18.91% لكلية الطب، 2.08% لعلوم الهندسة، 50% للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بينما سجلنا نسبة 12.5% لكلية أصول الدين و 14.28% للآداب والعلوم الإنسانية، وهذا بالنسبة للتخصصات في جامعة الأمير عبد القادر. ثم يأتي في الترتيب كل من "الإذاعة" و"بدائل أخرى".

وقد تراوحت البدائل المُضافة بين الرواية والمجلات الأجنبية والكتب الدينية الأكاديمية المتخصصة- خاصة- وغيرها...

المبحث الثاني: عادات القراءة

جدول رقم "14": توزيع عينة الدراسة حسب دوافع القراءة.

دوافع قراءة الصحف الدينية	التكرارات	النسب
لأن مضامينها تجلب اهتمامك	54	%25.59
لأن لديها علاقة بتخصصك	22	%10.42
لأنها تُجيب على تساؤلات لديك	66	%31.27
لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية	47	%22.27
أخرى	22	%10.42
مجموع الخيارات	211	%100

شكل رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب دوافع القراءة.

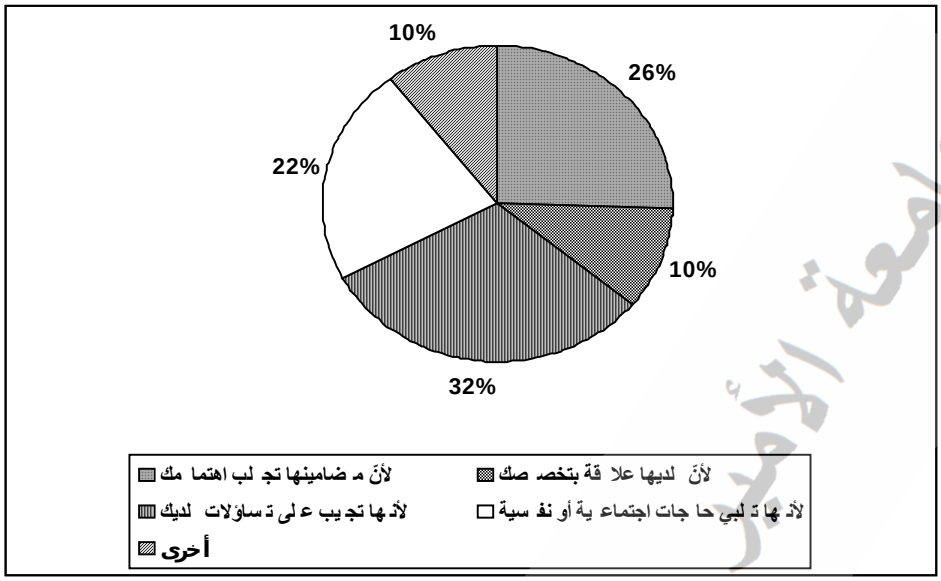

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول والشكل رقم "14" أن الطلبة يُقبلون على قراءة الصحف الدينية الجزائرية لعدة دوافع، جاء على رأسها اختيار "لأنها تُجيب على تساؤلاتك" ب: 66 مفردة ونسبة 31.27%، بينما جاء في الاختيار الثاني "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 45 مفردة تمثلها نسبة 25.59%، واحتل اختيار "لأنها تُلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" المرتبة الثالثة ب: 47 مفردة ونسبة 22.27%، ونلاحظ في الأخير تساوي اختياري "لأن لديها علاقة بتخصصك" و"دوافع أخرى" ب: 22 مفردة بنسبة 10.42%

جدول رقم "15": توزيع عينة الدراسة حسب دوافع القراءة والنوع.

النوع / دوافع القراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
لأن مضامينها تجلب اهتمامك	15	%23.80	38	%25.85	53
لأن لديها علاقة بتخصصك	7	%11.11	15	%10.20	22
لأنها تُجيب على تساؤلات لديك	20	%31.74	46	%31.29	66
لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية	16	%25.39	30	%20.40	46
أخرى تذكر	5	%7.93	18	%12.24	23
مجموع الخيارات	63	%100	147	%100	210

كا^2 المحسوبة تساوي 21.34.

كا^2 الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

من خلال ملاحظة معطيات الجدول رقم "15" والتي تمثل توزيع عينة الدراسة حسب دوافع القراءة والنوع، يتضح لنا أن كلّاً من الذكور والإناث اختاروا دافع " لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" ليكون في المرتبة الأولى ب: 66 مفردة موزعة بين 20 للذكور ونسبة 31.74% و 46 للإناث ونسبة 31.29% والتي تكاد تكون متطابقة بين الجنسين.

بينما وقع الاختلاف في الدافع الثاني والذي نجد أنه " لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" ب: 16 مفردة ونسبة 25.39% للذكور، بينما كان الدافع الثاني للإناث هو "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 38 مفردة ونسبة تقدر ب: 25.85%، أما الاختيار الثالث بالنسبة للذكور فكان الثاني بالنسبة للإناث وهو "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 15 مفردة ونسبة 23.80%، أما الإناث فاختيارهن الذي جاء في المرتبة الثالثة هو "لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" ب: 30 مفردة ونسبة 20.40%، وجاء في المرتبة الرابعة بالنسبة للذكور اختيار "لأن لديها علاقة بتخصصك" ب: 7 مفردات ونسبة 11.11%وبالنسبة للإناث هي لاختيار "دوافع أخرى" ب: 18 مفردة ونسبة 12.24%، وأخيرا جاء في المرتبة الخامسة بالنسبة للذكور اختيار "دوافع أخرى" ب: 5 مفردات ونسبة 7.93%، وفيما يخص الإناث نجد اختيار "لأن لديها علاقة بتخصصك" ب: 15 مفردة ونسبة 10.20%.

ومن خلال تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ودوافع قراءة الصحف الدينية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 21.34، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين النوع ودوافع قراءة الصحف الدينية.

جدول رقم "16": توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية والتخصص.

التخصص / دوافع القراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لأن مضامينها تجلب اهتمامك	10	29.41	5	23.8	11	20.37	13	26.53	15	28.3	**53**
لأن لديها علاقة بتخصصك	1	2.94	1	4.7	1	1.85	12	24.48	7	13.2	**22**
لأنها تُجيب على تساؤلات لديك	15	44.11	9	42.8	21	38.88	8	16.32	13	24.5	**66**
لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية	8	23.52	3	14.2	15	27.77	7	14.28	14	26.4	**46**

أخرى تذكر	-	-	100	3	14.2	6	11.11	9	18.36	4	7.5	**23**
مجموع الخيارات	34	100	21	100	54	100	49	100	53	100	**210**	

كا^2 المحسوبة تساوي 34.91.

كا^2 الجدولية تساوي 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يبين لنا الجدول رقم "16" توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية والتخصص، ومن خلاله نجد أن اختيار " لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لطلبة " الطب" ب: 15 مفردة ونسبة 44.11%، ثم اختيار "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" في المرتبة الثانية ب:10 مفردات بنسبة 29.41%، يليه اختيار "لأنها تلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" ب: 8 مفردات ونسبة تقدر ب: 23.52%، ويأتي اختيار "لأن لديها علاقة بتخصصك" في المرتبة الرابعة بمفردة واحدة ونسبة 2.94%، بينما لم يحظ اختيار "دوافع أخرى" بأية مفردة في هذا التخصص.

وسجلنا في تخصص "علوم الهندسة" أن كل الدوافع حظيت باختيارات الطلبة بدءا ب: "لأنها تجيب على تساؤلات لديك" ب: 9 مفردات ونسبة 42.8%، يليه اختيار "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 5 مفردات ونسبة 23.8%، ثم اختياري "لأنها تلبي حاجات نفسية أو اجتماعية" و "دوافع أخرى" ب: 3 مفردات ونسبة 14.2%، وأخيرا "لأن لديها علاقة بتخصصك" بمفردة واحدة بنسبة 4.7%.

أما بالنسبة لطلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فقد احتل اختيار "لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" المرتبة الأولى ب: 21 مفردة بنسبة 38.88%، يليه اختيار "لأنها تلبي حاجات نفسية أو اجتماعية" ب: 9 مفردات ونسبة 27.77% ، ثم "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 11 مفردة بنسبة 20.37%، وبعدها اختيار "دوافع أخرى" ب: 6 مفردات ونسبة11.11%، وأخيرا "لأن لديها علاقة بتخصصك" بمفردة واحدة ونسبة 1.85%.

هذا التوزيع يخص التخصصات المُختارة من جامعة منتوري، وكما يُلاحظ من خلاله فإن اختيار" لأن لديها علاقة بتخصصك" كان نوعا ما بعيدا عن دوافع قراءة الطلبة الصحف الدينية في هذه الجامعة، وهذا أمر بديهي على اعتبار أن التخصصات المذكورة تدخل إما في مجال العلوم الإنسانية أو علوم الهندسة أو غيرها، وهي بعيدة عن مجال العلوم الإسلامية، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن العدد الأكبر من التخصصات انعدم فيه اختيار "دوافع أخرى" وتمّ الاكتفاء فيها ببعض الدوافع المذكورة أو كلها.

في المقابل نجد أن طلبة الأمير عبد القادر قد توزعت اختياراتهم بين مختلف الدوافع المذكورة، على اختلاف العدد في كل تخصص. فطلبة "أصول الدين" كان دافعهم الأول لقراءة الصحف الدينية هو

"لأن مضامينها تجلب اهتمامك" ب: 13 مفردة ونسبة 26.53%، ثم " لأن لديها علاقة بتخصصك" ب: 12 مفردة بنسبة 24.48 %، يليه اختيار: "دوافع أخرى" ب: 9 مفردات ونسبة 18.36%، ثم جاء اختيار "لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" ب: 8 مفردات بنسبة 16.32%، وأخيرا "لأنها تُلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" ب: 7 مفردات ونسبة 14.28 %.

أما طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" فقد حظي لديهم دافع "لأن مضامينها تجلب اهتمامك" بالمرتبة الأولى ب: 15 مفردة ونسبة 28.3%، ليأتي بعده اختيار "لأنها تُلبي حاجات اجتماعية أو نفسية" ب: 14 مفردة بنسبة 26.4%، وبعدها دافع " لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" ب: 13 مفردة ونسبة 24.5%، بينما جاء اختيار "لأن لديها علاقة بتخصصك" في المرتبة الرابعة ب:7 مفردات ونسبة 13.2%، ليأتي في الأخير اختيار " دوافع أخرى" ب: 4 مفردات ونسبة 7.5%.

والجدير بالذكر بعد هذا التوزيع الدقيق لدوافع قراءة الطلبة الصحف الدينية والتخصص، أن أهم دافعين اختارهما الطلبة في الجامعتين واحتلا المركز الأول هما " لأنها تُجيب على تساؤلات لديك" و "لأن مضامينها تجلب اهتمامك"، وهذا ما جعلني أعتقد جازمة أن الصحف الدينية بالنسبة للطلبة الجامعيين هي بمثابة مورد للمعلومات أكثر من كونها شيئا آخر.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الدينية والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 34.91، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

وبالتالي نستنتج أن هناك علاقة بين التخصص ودوافع قراءة الصحف الدينية.

جدول رقم "17": توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة.

درجة القراءة	التكرارات	النسب
دائما	7	%5.38
غالبا	52	%40
نادرا	71	%54.61
المجموع	130	%100

شكل رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة.

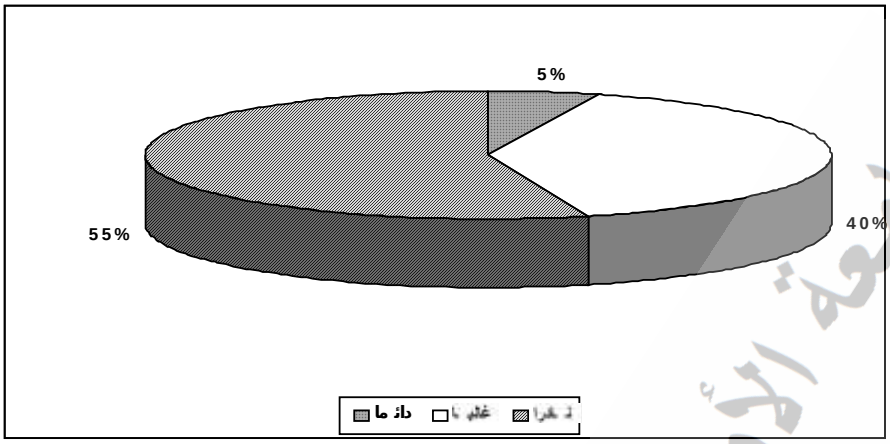

يوضح الجدول رقم "17" والشكل رقم "15" توزيع عينة الدراسة حسب درجة قراءة الطلبة الصحف الدينية، ومن خلالهما نلاحظ أن النسبة الغالبة من الطلبة يقرؤون الصحف الدينية نادرا ب: 71 مفردة ونسبة 54.61%، وتأتي بعدها "غالبا" ب: 52 مفردة بنسبة 40%، ثم دائما ب: 7 مفردات بنسبة 5.38%.

ومن خلال هذا التوزيع نجد أن درجة " نادرا " جاءت في المرتبة الأولى، وهذا في اعتقادي شيء منطقي على اعتبار انشغال الطلبة بالدراسة وما تتطلبه من اهتمام ووقت في التحضير والمراجعة والبحوث وغيرها – خصوصا في بعض التخصصات كالطب وعلوم الهندسة– مما قد لا يفتح المجال لأمور أخرى وبالقدر الكافي.

جدول رقم "18": توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والنوع.

النوع / درجة القراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
دائما	4	%9.09	3	%3.48	7
غالبا	18	%40.09	34	%39.53	52
نادرا	22	%50	49	%56.97	71
المجموع	44	%100	86	%100	130
كا^2 المحسوبة تساوي 1.81.					
كا^2 الجدولية تساوي 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.					

يبين لنا الجدول رقم "18" توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والنوع، وقد اتفق كما يبدو الذكور والإناث في اختياراتهم، حيث نجد أن كلا منهما يقرأ الصحف الدينية نادرا ب: 22 مفردة للذكور و49 مفردة للإناث بنسبة 50% و 56.97% على الترتيب، تليها درجة "غالبا" ب: 18 طالبا ونسبة 40.90%، مقابل 34 طالبة بنسبة 39.53%، وأخيرا درجة "دائما" ب: 4 طلبة ونسبة 9.09% و3 طالبات ب: 3.48%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة القراءة والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 1.81، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.

وبالتالي ليست هناك علاقة بين النوع ودرجة قراءة الصحف الدينية.

جدول رقم "19": توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والتخصص.

التخصص / درجة القراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دائما	-	-	-	-	2	5.26	1	3.22	4	14.81	7
غالبا	8	36.36	5	41.66	21	55.26	10	32.25	8	29.62	52
نادرا	14	63.63	7	58.33	15	60	20	64.51	15	55.55	71
المجموع	22	100	12	100	38	100	31	100	27	100	130

كا^2 المحسوبة تساوي 12.51.

كا^2 الجدولية تساوي 15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "19" توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والتخصص، ونلاحظ –كما ذكرنا سابقا– أن درجة "دائما" في اختيارات الطلبة كانت قليلة، والتي لا تعدو أن تكون مفردتين فقط في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة منتوري بنسبة 5.26%، بينما في جامعة الأمير عبد القادر نجد هذه الدرجة تتوزع بين: مفردة واحدة لطلبة "أصول الدين" بنسبة 3.22%، أربع مفردات لطلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" ونسبة 14.81%.

بعدها تأتي درجة "غالبا" والتي كان لها نصيب أكبر من اختيارات الطلبة، ففي جامعة منتوري بتخصصاتها نجد أن طلبة كلية "الطب" يمثلونها ب: 8 مفردات ونسبة 36.36%، أما طلبة "علوم الهندسة " فنجد 5 مفردات بنسبة 41.66%، ثم طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" ب:21 مفردة ونسبة 55.26%.

وفي المقابل نلاحظ أن طلبة الأمير عبد القادر قد توزعوا في اختيارهم لهذه الدرجة (غالبا) كالآتي: "أصول الدين" 10 مفردات بنسبة 32.25%، ثم "الآداب والعلوم الإنسانية" ب:8 مفردات ونسبة 29.62%.

وفي الأخير نلاحظ توزيع درجة "نادرا" التي – وكما يبدو– نالت النصيب الأكبر في الجامعتين، ففي منتوري نجد طلبة "الطب" اختاروها ب: 14 مفردة ونسبة 63.63%، أما طلبة "علوم الهندسة" فاختاروها ب: 7 مفردات ونسبة 58.33%، وكذلك طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" ب: 15 مفردة ونسبة 60%.

أما في جامعة "الأمير عبد القادر" فنلاحظ بالنسبة لهذه الدرجة (نادرا) أن طلبة "أصول الدين" اختاروها ب: 20 مفردة ونسبة تقدر ب: 64.51%، و"الآداب والعلوم الإنسانية" ب: 15 مفردة أيضا ونسبة 55.55%.

ونستنتج من خلال هذه المعطيات أنه لا توجد فروق بين درجة القراءة والتخصص إلا فيما يبدو من خيارات درجة "دائما" والتي اكتفت فيها جامعة منتوري بمفردتين في تخصص واحد هو علم النفس، من أصل ستّ تخصصات، مقابل الأمير عبد القادر ب: 5 مفردات في ثلاث تخصصات من أصل أربع.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة القراءة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 12.51، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "20": توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع.

عدد أيام القراءة	التكرارات	النسب
يوميا	5	%3.84
6 أيام	6	%4.61
5 أيام	-	-
4 أيام	3	%2.30
3 أيام	8	%6.15
يومان	2	%1.53
يوم واحد	12	%9.23
حسب الظروف	94	%73.07
المجموع	130	%100

شكل رقم (16): توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

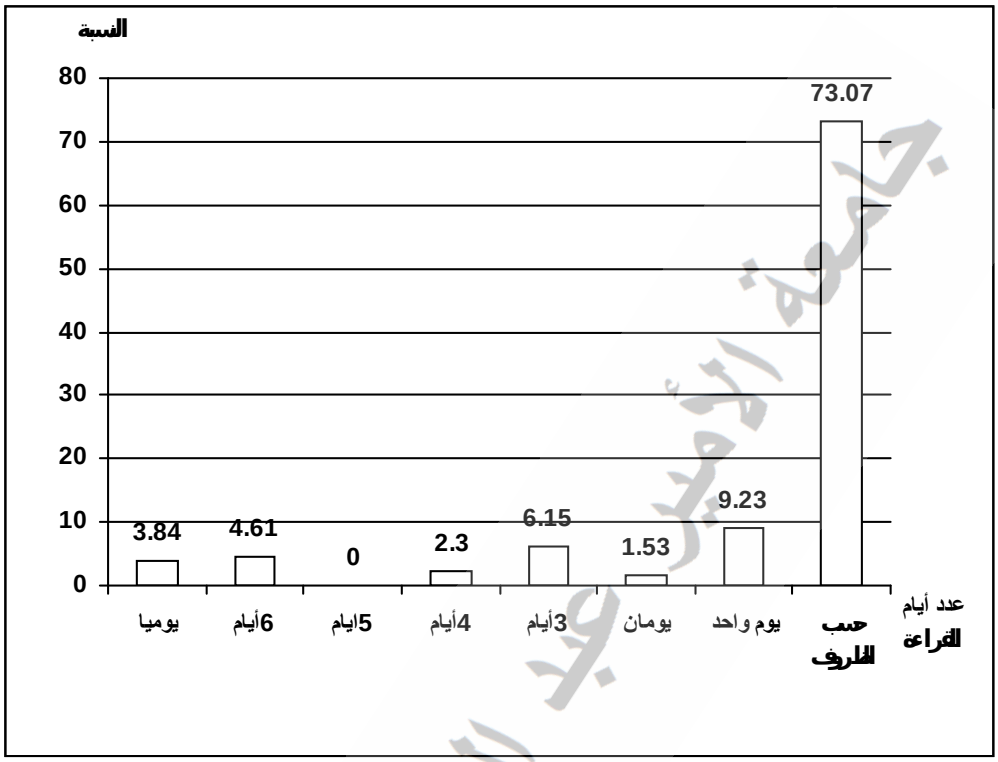

يمثل الجدول رقم "20" والشكل رقم "16" توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع، وتُشير بياناته إلى النتائج التالية: إن قراءة الصحف الدينية "حسب الظروف" تأتي في المرتبة الأولى ب: 94 مفردة ونسبة 73.07%، تأتي بعدها القراءة في "يوم واحد" ب: 12 مفردة ونسبة 9.23%، ثم القراءة في " ثلاثة أيام" ب: 8 مفردات ونسبة 6.15%، وبعدها القراءة في "6 أيام" ب: 6 مفردات و4.61%، والقراءة "يوميا" ب: 5 مفردات ونسبة 3.84%، ثم في " 4 أيام" ب: 3 مفردات ونسبة 2.30%، ثم في "يومين" بمفردتين ونسبة 9.23%، فيما لا توجد أية مفردة للقراءة في 5 أيام.

جدول رقم "21" توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والنوع.

النوع / عدد أيام القراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
يوميا	2	%4.54	3	%3.48	5
6 أيام	2	%4.54	4	%4.65	6
5 أيام	-	-	-	-	-
4 أيام	1	%2.27	2	%2.32	3
3 أيام	5	%11.36	3	%3.48	8
يومان	2	%4.54	-	-	2
يوم واحد	3	%6.81	9	%10.46	12
حسب الظروف	29	%65.90	65	%75.58	94
المجموع	44	%100	86	%100	130
كا^2 المحسوبة تساوي 45.12.					
كا^2 الجدولية تساوي 14.07 تحت سبع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "21" توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والنوع، ونستنتج من خلاله مجموعة من النتائج أهمها: أن قراءة الصحف الدينية لدى الجنسين تتم "حسب الظروف" بالنسبة الأكبر، حيث تمثل لدى الذكور 29 مفردة بنسبة 65.90%، ولدى الإناث 65 مفردة بنسبة 75.58%، تأتي بعدها عند الطلبة القراءة في " ثلاثة أيام" بخمسة مفردات ونسبة 11.36%، بينما عند الطالبات تأتي في المرتبة الثانية القراءة في "يوم واحد" ب: 9 مفردات ونسبة تقدر ب: 10.46%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وعدد أيام القراءة في الأسبوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 45.12، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 14.07 تحت سبع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "22": توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والتخصص.

التخصص / عدد أيام القراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
يوميا	–	–	1	7.69	3	7.89	1	3.3	–	–	5
6 أيام	1	4.34	–	–	2	5.26	–	–	3	11.5	6
5 أيام	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
4 أيام	–	–	1	7.69	1	2.63	–	–	1	3.8	3
3 أيام	–	–	–	–	4	10.52	2	6.6	2	7.6	8
يومان	2	8.69	–	–	–	–	–	–	–	–	2
يوم واحد	4	17.39	4	30.76	2	5.26	2	6.6	–	–	12
حسب الظروف	16	69.56	7	53.84	26	68.42	25	83.3	20	79.92	94
المجموع	23	100	13	100	38	100	30	100	26	100	130

كا^2 المحسوبة تساوي 37.43.

كا^2 الجدولية تساوي 41.34 تحت 28 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "22" توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والتخصص، ونستنتج منه مايأتي: إن طلبة الجامعتين بتخصصاتهما يقرؤون الصحف الدينية "حسب الظروف"، وبالتالي فعدد أيام القراءة غير مضبوط بدقة، وإنما يخضع لظروف الدراسة ويتكيف مع أوقاتها، ولكن ذلك لا يمنع من وجود بعض التفضيلات الأخرى، كالقراءة في "يوم واحد" والتي حظيت ب: 12 مفردة في الجامعتين، وكذا في "ثلاثة أيام" ب: 8 مفردات، وفي 6 أيام ب: 6 مفردات و "يوميا" ب: 5 مفردات وهكذا... كما يوضحه الجدول.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد أيام القراءة في الأسبوع والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 37.43، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 41.34 تحت 28 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "23": توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة.

الأيام المفضلة للقراءة	التكرارات	النسب
السبت	5	%3.12
الأحد	3	%1.87
الاثنين	8	%5
الثلاثاء	2	%1.25
الأربعاء	2	%1.25
الخميس	24	%15
الجمعة	29	%18.12
حسب الظروف	87	%54.37
مجموع الخيارات	160	%100

شكل رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة.

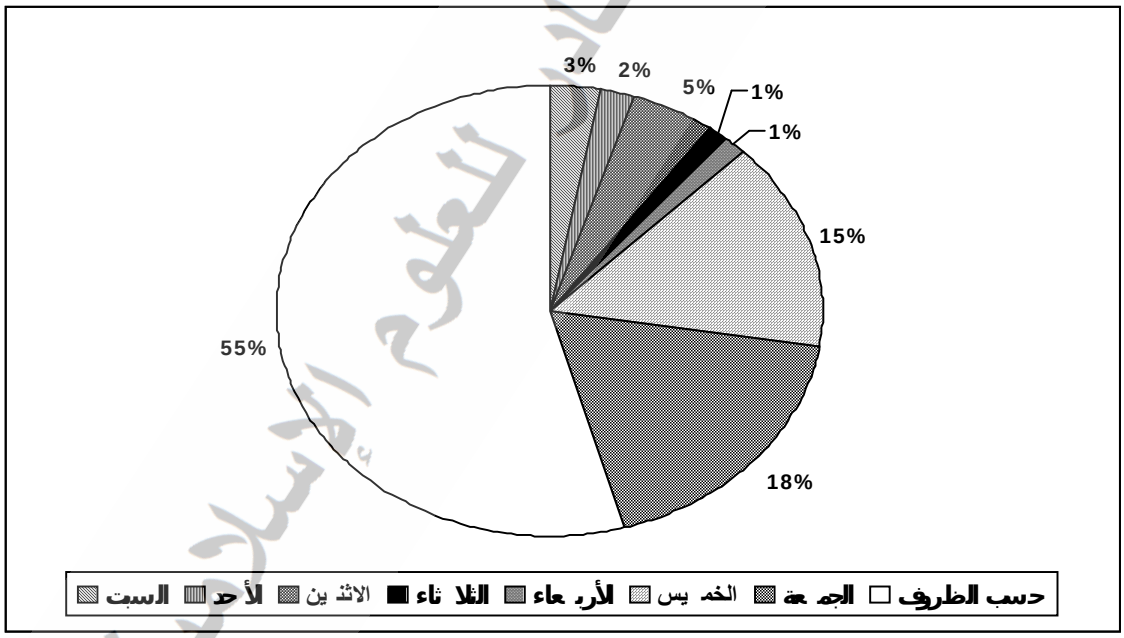

يمثل الجدول رقم "23" والشكل رقم "17" توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة، وتوصلتُ من خلال معطياتهما إلى مايأتي: الحصة الأكبر من مفردات العينة تقرأ الصحف الدينية "حسب الظروف" ب: 87 مفردة ونسبة 54.37%، يأتي بعدها في الترتيب يوم "الجمعة" ب: 29 مفردة ونسبة 18.12%، ثم " الخميس" ب: 24 مفردة ونسبة 15%، وتأتي بعدها الأيام الأخرى بتكرارات متقاربة، وهذا الترتيب طبيعي على اعتبار الانشغال بالدراسة- كما ذكرتُ سابقا- وبالتالي فالطلبة يشغلون

أوقات الفراغ التي تُتاحُ لهم – حسب الظروف– وخاصة عطلة آخر الأسبوع في القيام بأمور أخرى، ومنها قراءة الصحف الدينية.

جدول رقم "24": توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة والنوع.

النوع / الأيام المفضلة للقراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
السبت	2	%3.27	3	%3.03	5
الأحد	2	%3.27	1	%1.01	3
الاثنين	5	%8.19	3	%3.03	8
الثلاثاء	1	%1.63	1	%1.01	2
الأربعاء	2	%3.27	-	-	2
الخميس	12	%19.67	12	%12.12	24
الجمعة	8	%13.11	21	%21.21	29
حسب الظروف	29	%47.54	58	%58.58	87
مجموع الخيارات	61	%100	99	%100	160
كا^2 المحسوبة تساوي 10.01.					
كا^2 الجدولية تساوي 14.07 تحت سبع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "24" توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة والنوع، وكما نعرف فإن ظروف الدراسة تتحكم في أوقات الطلبة من الجنسين، وهذا ما يؤثر في ممارستهم لنشاطات أخرى ومنها قراءة الصحف الدينية؛ والتي كانت "حسب الظروف" ب: 29 طالبا ونسبة 47.54%، مقابل 58 طالبة ونسبة 58.58%، وبينما يفضل الطلبة القراءة يوم الخميس ب: 12 مفردة ونسبة 19.67%، تفضل الطالبات يوم الجمعة ب: 21 مفردة ونسبة 21.21% كاختيار ثان للجنسين، ويأتي في المرتبة الثالثة من تفضيلات الطلبة يوم الجمعة ب: 8 مفردات ونسبة 13.11%، ويوم الخميس للطالبات ب: 12 مفردة ونسبة 12.12%. فالفرق الوحيد بين الجنسين هو في يومي الخميس والجمعة من حيث أسبقية التفضيل، أما باقي أيام الأسبوع فتكاد تتساوى فيها تفضيلات الذكور والإناث، عدا يوم الأربعاء الذي فضله الطلبة بمفردتين، ولم نسجل له أي تكرار عند الطالبات.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأيام المفضلة للقراءة والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 10.01، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 14.07 تحت 7 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "25": توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة في الأسبوع والتخصص.

التخصص / الأيام المفضلة للقراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
السبت	–	–	1	6.25	2	4.34	1	2.43	1	2.7	5
الأحد	–	–	–	–	1	2.17	2	4.87	2	5.4	3
الاثنين	–	–	–	–	1	2.17	6	14.63	5	13.5	8
الثلاثاء	–	–	–	–	1	2.17	1	2.43	1	2.7	2
الأربعاء	–	–	–	–	–	–	1	2.43	1	2.7	2
الخميس	4	15.3	2	12.5	6	13.04	9	21.95	7	18.9	24
الجمعة	6	23	5	31.2	9	34.61	6	14.63	5	13.5	29
حسب الظروف	16	61.5	8	50	26	56.52	15	36.58	15	40.5	87
مجموع الخيارات	26	100	16	100	46	100	41	100	37	100	160

كا^2 المحسوبة تساوي 24.64.

كا^2 الجدولية تساوي 41.34 تحت 28 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "25" توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة والتخصص، وكما يتضح من خلال معطياته، فإن اختيار " حسب الظروف" يبقى دائما في المرتبة الأولى من خيارات الطلبة على مستوى كل الكليات، فطلبة "الطب" جعلوه في المقام الأول ب: 16 مفردة ونسبة تقدرب: 61.5%، بينما حظي هذا الاختيار لدى طلبة علوم الهندسة ب: 8 مفردات بنسبة 50%، وبالنسبة لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد نال هذا الاختيار 26 مفردة من تفضيلات الطلبة ب: 56.52%.

أما بالنسبة للطلبة في جامعة الأمير عبد القادر، فقد حصل هذا الاختيار "حسب الظروف" على مايأتي من تفضيلات الطلبة: 15 مفردة ونسبة 36.58% لكلية أصول الدين، 15 مفردة ونسبة تقدر ب: 40.5% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث الأيام المفضلة للقراءة بالنسبة لطلبة جامعة منتوري يوم "الجمعة" على مستوى كل الكليات كما يأتي، الطب: 6 مفردات ونسبة 23%، علوم الهندسة: 5 مفردات ونسبة 31.2%، العلوم الاجتماعية والإنسانية 9 مفردات ونسبة تقدر ب: 34.61%.

أما في جامعة الأمير عبد القادر فقد حظي يوم "الخميس" بالمرتبة الثانية على مستوى الكليتين، أصول الدين ب: 9 مفردات ونسبة 21.95%، الآداب والعلوم الإنسانية ب: 7 مفردات ونسبة تقدر ب: 18.9%.

ومن خلال الاختيارات دائما، احتل يوم "الخميس" المرتبة الثالثة في خيارات طلبة جامعة منتوري بنسبة: 15.3% و 12.5% و 13.04% لكل من طلبة الطب وعلوم الهندسة والعلوم الاجتماعية والإنسانية على التوالي. وتأتي بقية الأيام في الترتيب على مستوى الكليتين الأخيرتين، بينما اكتفت كلية الطب بالثلاثة أيام سالفة الذكر.

وبالنسبة للتخصصات في جامعة الأمير عبد القادر، فقد صنّف الطلبة يوم "الجمعة" ليكون في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة: 14.63% و13.5% لكل من كليتي أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية على الترتيب. فيما جاءت بقية الأيام في الترتيب.

وما يلاحظ من خلال هذا التوزيع أن الانشغال بالدراسة بدا جليا من خلال تفضيلات الطلبة، وهذا ما جعل قراءة الصحف الدينية تخضع للظروف بالنسبة الأكبر وبالتالي لم تكن بصفة منتظمة، كما أن يومي "الخميس" و"الجمعة" كانت لهما الأسبقية من حيث الأيام المفضلة للقراءة – على اختلاف الترتيب طبعا بين طلبة الجامعتين– ويعود ذلك لكونهما في آخر الأسبوع، وبالتالي يمثلان يوم عطلة.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأيام المفضلة للقراءة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 24.64، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 41.34 تحت 28 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "26": توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة.

الفترة المفضلة	التكرارات	النسب
صباحا	16	%10.45
ظهرا	6	%3.92
بعد الظهر	26	%16.99
مساءا	15	%9.80
ليلا	28	%18.30
حسب الظروف	62	%40.52
مجموع الخيارات	153	%100

شكل رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة.

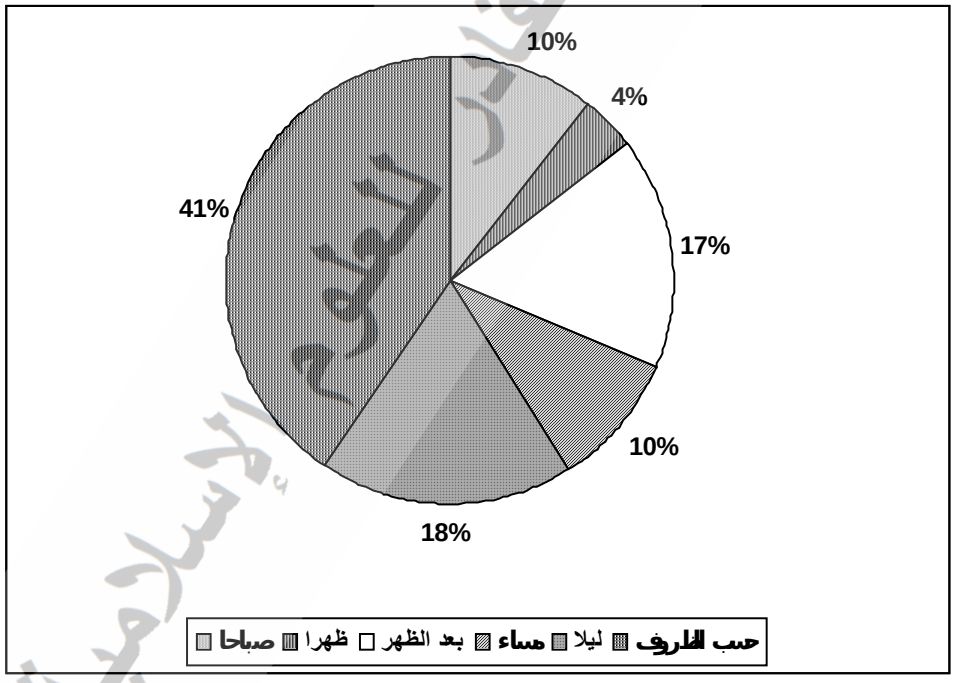

يمثل الجدول رقم "26" والشكل رقم "18" توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة، ومن خلال معطياتهما أؤكد- دائما- على أن الانشغال بالدراسة لدى الطلبة الجامعيين يجعلهم يُخضعون ممارساتهم البعيدة عن الدراسة إلى الظروف، ومنها الفترة الزمنية المفضلة لقراءة الصحف الدينية والتي جاءت "حسب الظروف" ب: 62 تكرارا ونسبة 40.52%، وبعدها نلاحظ أن الفترة الليلية هي الوقت

المفضل للقراءة لدى 28 طالبا وطالبة ب: 18.30% ، تأتي بعدها فترة بعد الظهر ب: 26 مفردة ونسبة 16.99%، ثم فترة الصبيحة ب: 16 تكرارا ونسبة 10.45%، وتحتل الفترة المسائية المرتبة الخامسة من حيث تفضيلات الطلبة ب:15 مفردة ونسبة 9.80%، وتأتي في الأخير فترة الظهيرة ب: 6 مفردات فقط ونسبة 3.92%.

وسبب تفضيل الفترة الليلية، هو كونها تأتي بعد يوم كامل من الدراسة يُفضّل الطلبة في نهايته الخروج من جو المحاضرات و الأبحاث والواجبات إلى أمور أخرى كقراءة الصحف الدينية التي يرون فيها مجالا للفائدة من خلال مختلف المعلومات التي تزودهم بها، والتي يجدون فيها إجابات عن تساؤلات تشغلهم والتي- كما رأينا من قبل- تُعتبر أهم دافع للقراءة اختاره الطلبة.

جدول رقم "27": توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والنوع.

النوع / الفترة المفضلة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
صباحا	4	%7.54	12	%12	16
ظهرا	2	%3.77	4	%4	6
بعد الظهر	10	%18.86	16	%16	26
مساءا	5	%9.43	10	%10	15
ليلا	11	%20.75	17	%17	28
حسب الظروف	21	%39.62	41	%41	62
مجموع الخيارات	53	%100	100	%100	153
كا^2 المحسوبة تساوي 0.73.					
كا^2 الجدولية تساوي 11.07 تحت خمس درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "27" توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والنوع، وكما نلاحظ فإن اختيار "حسب الظروف" يبقى – دائما- الاختيار الأول في تفضيلات الطلبة ذكورا و إناثا ب: 21 مفردة للذكور و41 مفردة للإناث، تليه الاختيارات الأخرى والتي تتقارب بين الجنسين من حيث التكرارات والنسب، عدا فترة الصبيحة التي يفضلها الذكور بنسبة 7.54% بينما تفضلها الإناث بنسبة 12%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والنوع ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 0.73، وهي أقل بكثير من الجدولية، والتي بلغت 11.07 تحت 5 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "28": توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والتخصص.

التخصص / الفترة الزمنية المفضلة للقراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صباحا	1	4.34	2	14.2	3	6.8	4	11.42	5	15.15	16
ظهرا	-	-	-	-	2	4.54	2	5.71	-	-	6
بعد الظهر	5	21.73	1	7.14	8	18.1	6	17.14	6	18.18	26
مساءا	4	17.39	1	7.14	2	4.54	2	5.71	5	15.15	15
ليلا	4	17.39	5	35.7	11	25	4	11.42	4	12.12	28
حسب الظروف	9	39.13	5	35.7	18	40.9	17	48.57	13	39.39	62
مجموع الخيارات	23	100	14	100	44	100	35	100	33	100	153

كا^2 المحسوبة تساوي 17.79.

كا^2 الجدولية تساوي 31.41 تحت 20 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "28" توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والتخصص، وكما يتضح من خلال معطياته، فإن اختيار "حسب الظروف" يبقى دائما في المرتبة الأولى من خيارات الطلبة على مستوى كل الكليات، فطلبة "الطب" جعلوه في المقام الأول ب: 9 مفردات ونسبة تقدرب: 39.13%، بينما حظي هذا الاختيار لدى طلبة علوم الهندسة ب: 5 مفردات بنسبة 35.7% بالاشتراك مع اختيار "ليلا"، وبالنسبة لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد نال هذا الاختيار 18 مفردة من تفضيلات الطلبة ب: 40.9%.

أما بالنسبة لجامعة الأمير عبد القادر، فقد حصل هذا الاختيار "حسب الظروف" على مايأتي من تفضيلات الطلبة: 17 مفردة ونسبة 48.57% لكلية أصول الدين، 13 مفردة ونسبة تقدر ب: 39.39% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث الفترة الزمنية المفضلة للقراءة بالنسبة لطلبة جامعة منتوري ماتفصيله: الطب: "فترة بعد الظهر" ب: 5 مفردات ونسبة 21.73%، علوم الهندسة: "فترة الصبيحة" بمفردتين ونسبة 14.2%، العلوم الاجتماعية والإنسانية: "الفترة الليلية" ب: 11 مفردة ونسبة تقدر ب: 25%.
أما في جامعة الأمير عبد القادر فقد حظيت فترة "بعد الظهيرة" بالمرتبة الثانية على مستوى الكليتين، أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية ب: 6 مفردات لكليهما ونسبة 17.14% و 18.18% على الترتيب.
ومن خلال الاختيارات دائما، احتلت الفترة "المسائية والليلية" المرتبة الثالثة في خيارات طلبة الطب بنسبة: 17.39%، بينما لدى طلبة علوم الهندسة نجد " فترة بعد الظهر والفترة المسائية" بمفردة واحدة لكليهما ونسبة 7.14%، أما المرتبة الثالثة بالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فكانت لفترة "بعد الظهيرة " ب: 8 مفردات ونسبة 18.1%. وتأتي بقية الخيارات في الترتيب على مستوى الثلاث كليات.
وبالنسبة للتخصصات في جامعة الأمير عبد القادر، فقد صنّف الطلبة الفترة "الصباحية والليلية" لتكونا في المرتبة الثالثة بالنسبة لكلية أصول الدين وذلك ب: 4 مفردات ونسبة 11.42%، بينما اختار طلبة الآداب والعلوم الإنسانية في هذه المرتبة "الفترة الصباحية والمسائية" ب: 5 مفردات ونسبة 15.15%.. فيما جاءت بقية الفترات في الترتيب.
وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 17.79، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 31.41 تحت 20 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "29": توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة.

الحجم الساعي المخصص للقراءة	التكرارات	النسب
أقل من ساعة	54	%41.53
ساعة	55	%42.30
ساعتان فأكثر	21	%16.15

المجموع	130	%100

شكل رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة.

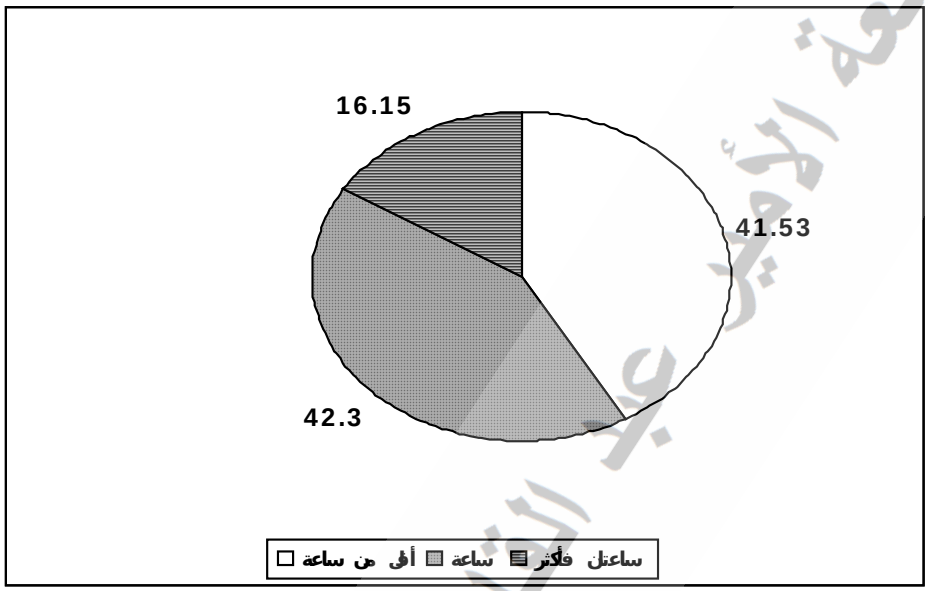

يوضح الجدول رقم "29" والشكل رقم "19" توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة ، وتوصلت الباحثة من خلال معطياتهما إلى مايأتي: الطلبة الذين يقرأون "أقل من ساعة" يمثلون 54 مفردة ونسبة 41.53%، 55 يقرأون "ساعة واحدة" ونسبة 42.30%، ليأتي بعدها اختيار "ساعتان فأكثر" ب: 21 مفردة ونسبة 16.15%.

جدول رقم "30": توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والنوع.

النوع / الحجم الساعي	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	ع
أقل من ساعة	16	%35.55	38	%44.7	54
ساعة	23	%51.11	32	%37.64	55
ساعتان فأكثر	6	%13.13	15	%17.64	21
المجموع	45	%100	85	%100	130
$كا^2$ المحسوبة تساوي 18.86.					
$كا^2$ الجدولية تساوي 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.					

من خلال معطيات الجدول رقم "30" والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والنوع، نلاحظ أن الطلبة الذين يُخصصون أقل من ساعة لقراءة الصحف الدينية من الذكور يُمثلون 16 مفردة بنسبة 35.55%، مقابل 38 مفردة للإناث بنسبة 44.7%، حيث تتفوق الطالبات على الطلبة في هذا الاختيار. بينما يتفوق الطلبة في الاختيار الثاني وهو تخصيص ساعة للقراءة بنسبة 51.11% مقابل 37.64% للطالبات، ويتقارب الجنسان في الاختيار الثالث " ساعتان فأكثر" ب: 13.13% للذكور و17.64% للإناث.

وبهذا فالذكور يخصصون وقتا أكبر لقراءة الصحف الدينية من الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى الانشغالات الإضافية التي تميز الإناث عن الذكور بعد انقضاء أوقات الدراسة والتي من أهمها: الأعمال المنزلية التي تأخذ من الوقت الشيء الكثير والذي يخصصه الطلبة الذكور – عادة – لانشغالات أخرى.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الحجم الساعي المخصص للقراءة والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18.86، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "31": توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والتخصص.

التخصص / الحجم الساعي	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أقل من ساعة	8	36.3	5	45.45	18	47.36	18	56.2	5	18.51	54
ساعة	11	50	3	27.27	14	36.84	11	34.3	16	59.25	55
ساعتان فأكثر	3	13.6	3	27.27	6	15.78	3	9.37	6	22.22	21
المجموع	22	100	11	100	38	100	32	100	27	100	130
كا^2 المحسوبة تساوي 11.97.											
كا^2 الجدولية تساوي 15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%.											

يوضح الجدول رقم "31" توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والتخصص، ونلاحظ من خلاله أن طلبة جامعة منتوري بكلياتها الثلاث والذين يقرؤون الصحف الدينية أقل من ساعة، يمثلون 31 طالبا وطالبة، مقابل 23 طالبا وطالبة من جامعة الأمير عبد القادر بكُلّيتيها الإثنين.

كما نلاحظ تقارب العدد فيما يخص اختيار "ساعة واحدة" والذي يمثل 28 طالبا وطالبة من جامعة منتوري، و 26 طالبا وطالبة من جامعة الأمير عبد القادر.

بينما نسجل في الاختيار الثالث "ساعتان فأكثر" تفوّق العدد من جامعة منتوري ب 12 مفردة مقابل 9 مفردات فقط في الأمير عبد القادر.

فبالنسبة لطلبة "الطب" نجد أن 8 من بين 12 طالبا يخصصون أقل من ساعة لقراءة الصحف الدينية، بينما يخصص 11 طالبا ساعة واحدة للقراءة، في حين نجد ثلاثة طلبة يخصصون ساعتين فأكثر للقراءة.

ونجد أن 5 مفردات من كلية "علوم الهندسة" تقرأ الصحف الدينية أقل من ساعة واحدة، 3 مفردات ل: "ساعة" و " ساعتان فأكثر".

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فنلاحظ من خلال البيانات – دائما– أن الطلبة يفضلون القراءة لمدة "أقل من ساعة" ب: 18 مفردة، بينما يخصص 14 منهم "ساعة" للقراءة، ويفضل القراءة لساعتين فأكثر 6 طلبة من هذه الكلية.

ولا تختلف تفضيلات طلبة الأمير عبد القادر كثيرا عن طلبة جامعة منتوري، إذ يتوزعون بين مختلف الخيارات، فالتفوق العددي دائما للقراءة في أقل من ساعة بالنسبة لطلبة " أصول الدين" ب: 18 مفردة، تليها 11 مفردات للقراءة في "ساعة واحدة"، ثم 3 مفردات للقراءة ل: "ساعتين فأكثر".

ويفضل 5 طلبة من كلية "الآداب والعلوم الإنسانية" القراءة لمدة أقل من ساعة، مقابل 16 طالبا يقرؤون "ساعة"، و6 طلبة يقرؤون ساعتين فأكثر.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الحجم الساعي المخصص للقراءة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 11.97، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "32": توزيع عينة الدراسة حسب الصحف المفضلة.

الصحف المفضلة	التكرارات	النسب
إقرأ دينك	61	%26.29
العربي	70	%30.17
القلم	51	%21.98
البصائر	16	%6.89
موعد حواء	13	%5.60
الدعوة	11	%4.74
أخرى	10	%4.31
مجموع الخيارات	232	%100

شكل رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب الصحف المفضلة.

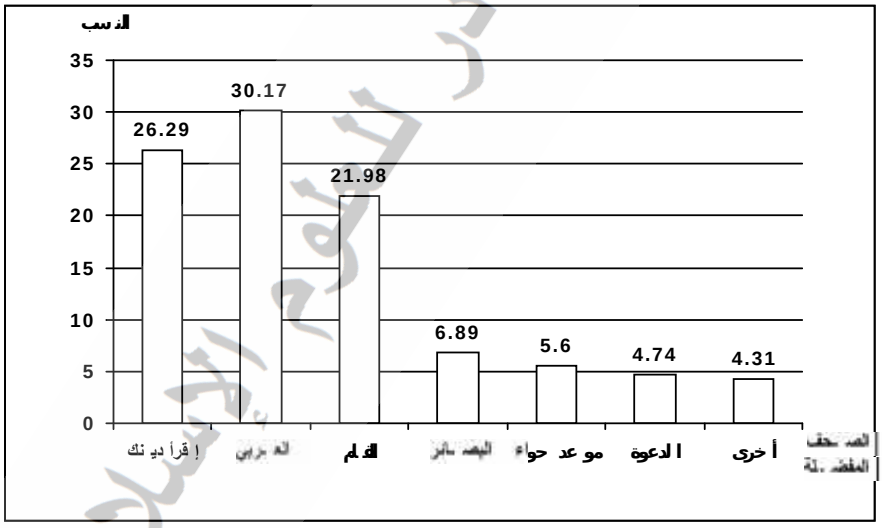

من خلال معطيات الجدول رقم "32" والشكل رقم "20" نخلص إلى النتائج التالية:

تحتل أسبوعية "العربي" المرتبة الأولى من حيث تفضيلات الطلبة، حيث تحصلت على 70 تكرارا بنسبة 30.17%، تليها أسبوعية "إقرأ دينك" ب: 61 تكرارا بنسبة 26.29%، ثم أسبوعية "القلم" ب: 51 تكرارا ونسبة 21.98%، لتأتي في المرتبة الرابعة "البصائر" ب: 16 مفردة ونسبة 6.89%، ثم "موعد حواء" ب: 13 مفردة بنسبة 5.60%، و"الدعوة" ب: 11 مفردة ونسبة 4.74%، ثم يأتي اختيار "جرائد أخرى" ب: 10 مفردات ونسبة 4%

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول "33": توزيع عينة الدراسة حسب الصحف المفضلة والنوع.

النوع / الصحف المفضلة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
إقرأ دينك	13	%17.10	48	%30.76	61
العربي	24	%31.57	46	%29.48	70
القلم	19	%25	32	%20.51	51
البصائر	10	%13.15	6	%3.84	16
موعد حواء	2	%2.63	11	%7.05	13
الدعوة	5	%6.57	6	%3.84	11
أخرى	3	%3.94	7	%4.84	10
مجموع الخيارات	76	%100	156	%100	232
كا^2 المحسوبة تساوي 18.77.					
كا^2 الجدولية تساوي 12.59 تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "33" توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة والنوع، وكما يوضح فإن أسبوعية "العربي" تحتل المرتبة الأولى في تفضيلات الطلبة ب: 24 مفردة ونسبة 31.57%، بينما نجد أسبوعية "إقرأ دينك" تحتل المرتبة الأولى في تفضيلات الطالبات ب: 48 مفردة ونسبة 30.76%، ويأتي في المرتبة الثانية لدى الذكور أسبوعية "القلم" ب: 19 مفردة ونسبة 25%، ولدى الإناث نجد أسبوعية "العربي" ب: 46 مفردة بنسبة 29.48%، بينما يفضل الذكور في المرتبة الثالثة أسبوعية "إقرأ دينك"، والإناث تفضلن "القلم". ونلاحظ أن صحيفة "البصائر" تأتي في المرتبة الرابعة بالنسبة للذكور، أما الإناث فصحيفة "موعد حواء" – وهي التي تحتل المرتبة الأخيرة في تفضيلات الطلبة بمفردتين- وتأتي الصحف الأخرى في الترتيب كما يبدو في الجدول.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الصحف المفضلة والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18.77، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 12.59 تحت 6 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "34": توزيع عينة الدراسة حسب الصحف المفضلة والتخصص.

التخصص / الصحف المفضلة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
إقرأ دينك	13	36.1	4	21	19	26.76	9	17.64	16	29.6	61
العربي	10	27.7	6	31.5	18	25.35	19	37.25	17	31.4	70
القلم	9	25	6	31.5	16	22.53	10	19.6	10	18.5	51
البصائر	2	5.55	1	5.26	3	4.22	6	11.76	4	7.4	16
موعد حواء	1	2.77	1	5.26	7	9.85	1	1.96	3	5.55	13
الدعوة	-	-	1	5.26	4	5.63	5	9.8	1	1.85	11
أخرى	1	2.77	-	-	4	5.63	1	1.96	3	5.55	10
مجموع الخيارات	36	100	19	100	71	100	51	100	54	100	232

كا^2 المحسوبة تساوي 36.64.

كا^2 الجدولية تساوي 36.42 تحت 24 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "34" توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة والتخصص، ونلاحظ من خلاله أن طلبة " الطب" يفضلون جريدة " إقرأ دينك" في المقام الأول ب: 13 طالبا وطالبة ونسبة 36.1%، ثم " العربي" ب: 10 مفردات ونسبة 27.7%، ثم نجد في المرتبة الثالثة جريدة "القلم" ب: 9 مفردات ونسبة 25%، أما طلبة "علوم الهندسة" فيفضلون بالدرجة الأولى كلا من أسبوعيتي " العربي والقلم" ب: 6 مفردات ونسبة 31.5% لكل منهما، وبعدها يفضل الطلبة جريدة "إقرأ دينك" ب: 4 مفردات ونسبة 21%.

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فنلاحظ من خلال البيانات – دائما– أن الطلبة يفضلون صحيفة "إقرأ دينك" ب: 19 مفردة ونسبة 26.76%، ثم " العربي" ب: 18 مفردة ونسبة 25.35%، ثم "القلم" ب: 16 مفردة ونسبة 22.53%، ونجد بقية الصحف الأخرى في الترتيب؛ هذا بالنسبة للتخصصات في جامعة منتوري.

أما طلبة الأمير عبد القادر فيتوزعون كذلك بين مختلف الخيارات، فالتفوق العددي كان لصحيفة " العربي" بالنسبة لطلبة " أصول الدين" ب: 19 مفردة ونسبة 37.25%، تليها 10 مفردات لجريدة "القلم" ونسبة 19.6%، ثم 9 مفردات لأسبوعية "إقرأ دينك" ونسبة تقدر ب: 17.64%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ويفضل 17 طالبا من كلية "الآداب والعلوم الإنسانية" صحيفة "العربي" في المقام الأول بنسبة 31.4%، مقابل 16 طالبا يفضلون جريدة "إقرأ دينك" في المقام الثاني، ونسبة 29.6%، و10 طلبة يفضلون " القلم" في المرتبة الثالثة بنسبة 18.5%.

وما يلاحظ من خلال هذا التوزيع الدقيق للصحف الدينية المفضلة والتخصص أن خيارات الطلبة على مستوى الجامعتين قد انحصرت في ثلاث عناوين أساسية، رغم الاختلاف في أفضلية عنوان على آخر وهي: إقرأ دينك، العربي، القلم، لتأتي العناوين المتبقية الظاهرة في الجدول بعدها في الترتيب.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الصحف المفضلة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 36.64، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 36.42 تحت 24 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم" 35": توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب أحسن ثلاث صحف.

الصحف	التكرارات	الترتيب	النسب
إقرأ دينك	76	(1)	%38.97
العربي	64	(2)	%32.82
القلم	55	(3)	%28.20
مجموع الخيارات	195		%100

شكل رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب أحسن ثلاث صحف.

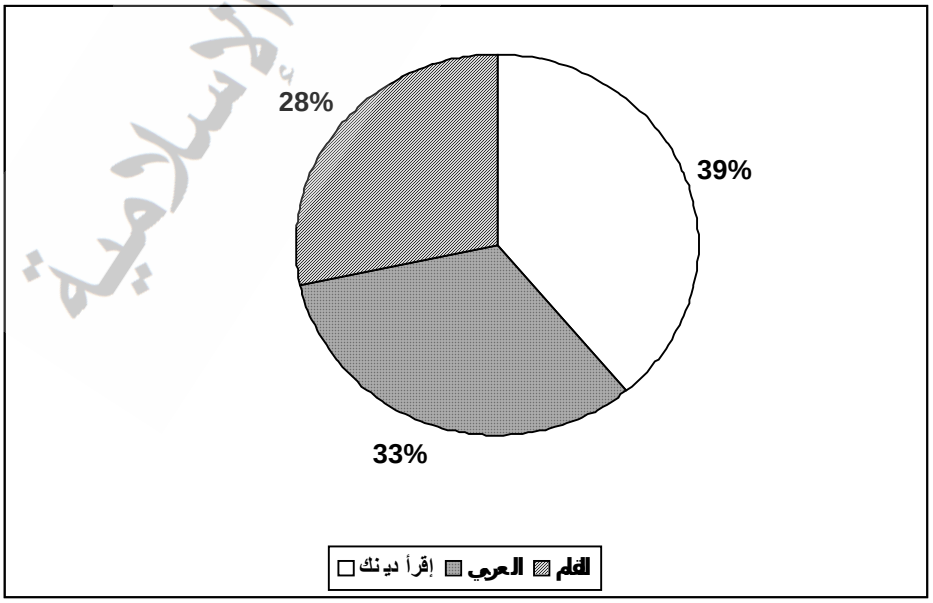

يمثل الجدول رقم "35" والشكل رقم "21" توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب أفضل ثلاث صحف دينية، وقد احتلت أسبوعية "إقرأ دينك" المرتبة الأولى كأفضل صحيفة دينية بالنسبة للطلبة بمجموع 76 مفردة ونسبة 38.97%، تليها في الترتيب أسبوعية "العربي" ب: 64 مفردة بنسبة 32.82%، وجاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأفضلية أسبوعية "القلم" بمجموع 55 مفردة ونسبة 28.20%.

ورغم هذا الترتيب بين الصحف، فالفارق ليس كبيرا وإنما تبقى النسب متقاربة.

جدول رقم "36": توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة.

الأعمال المرافقة للقراءة	التكرارات	النسب
الأكل والشرب	7	%23.33
الاستماع للموسيقى	5	%16.66
مشاهدة التلفزيون	12	%40
أعمال أخرى	6	%20
المجموع	30	%100

شكل رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة.

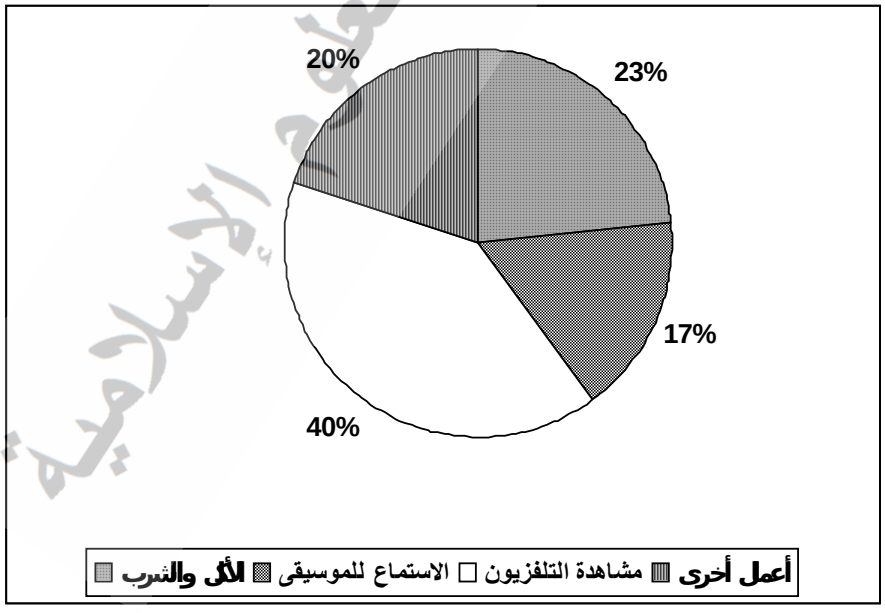

يمثل الجدول رقم "36" والشكل رقم "22" توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة، ومن أصل 130 طالبا وطالبة يقرؤون الصحف الدينية، أجاب 30 فقط بأنهم يقومون بأعمال أثناء

القراءة، واختلفت هذه الأعمال بين: الأكل والشرب ب: 7 مفردات ونسبة 23.33%، والاستماع للموسيقى ب: 5 مفردات ونسبة 16.66%، بينما كانت النسبة الأكبر لمشاهدة التلفزيون ب: 12 مفردة و 40%، وأخيرا القيام بأعمال أخرى ب: 6 مفردات ونسبة تقدر ب: 20%.

جدول رقم "37": توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة والنوع.

النوع / الأعمال المرافقة للقراءة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
الأكل والشرب	1	%11.11	6	%28.57	7
الاستماع للموسيقى	3	%33.33	2	%9.52	5
مشاهدة التلفزيون	3	%33.33	9	%42.85	12
أعمال أخرى	2	%22.22	4	%19.04	6
المجموع	9	%100	21	%100	30
كا^2 المحسوبة تساوي 3.11.					
كا^2 الجدولية تساوي 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم"37" توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة والنوع، وكما يبدو من خلال معطياته فإن 30 طالبا فقط من أصل 130 يقومون بأعمال أثناء القراءة، فالطلبة الذكور يفضلون الاستماع للموسيقى وكذا مشاهدة التلفزيون بنسبة متساوية تقدرب: 33.33% ، تأتي بعدها "أعمال أخرى" بنسبة 22.22%، وأخيرا يأتي "الأكل والشرب" بنسبة 11.11%. وبالنسبة للإناث نلاحظ من خلال الجدول- دائما- أن "مشاهدة التلفزيون" تأتي في مقدمة الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة بنسبة 42.85%، يليها مباشرة "الأكل والشرب" بنسبة 28.57%، وبعدها "أعمال أخرى" بنسبة 19.04%، وأخيرا "الاستماع للموسيقى" ونسبة9.52%. وبالتالي اتفق الذكور والإناث على "مشاهدة التلفزيون" أثناء قراءة الصحيفة- بالدرجة الأولى- بينما نلاحظ أن الاختلاف يكمن في "الأكل والشرب" الذي جاء في المرتبة الأخيرة لدى الذكور والثانية لدى الإناث.

ومما نستنتجه من خلال هذه البيانات، والتي تفوقت فيها نسبة الطلبة الذين يكتفون بالقراءة عن غيرهم ممن يقومون بأعمال أخرى، أن هؤلاء الطلبة قد انصب تركيزهم على قراءة مضامين الصحف الدينية، وبالتالي تركّز اهتمامهم عليها، دون القيام بأمور أخرى تُشتّتُ انتباههم.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأعمال المرافقة للقراءة والنوع ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 3.11، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 7.82 تحت 3 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "38": توزيع عينة الدراسة الأعمال المرافقة للقراءة والتخصص.

التخصص / الأعمال المرافقة للقراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأكل والشرب	–	–	4	57.14	1	16.66	1	12.5	1	16.66	7
الاستماع للموسيقى	–	–	1	14.28	3	50	–	–	1	16.66	5
مشاهدة التلفزيون	3	100	2	28.57	2	33.33	4	50	1	16.66	12
أعمال أخرى	–	–	–	–	–	–	3	37.5	3	50	6
المجموع	3		7	100	6	100	8	100	6	100	30

كا^2 المحسوبة تساوي 23.11.

كا^2 الجدولية تساوي 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "38" توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة للقراءة والتخصص، ونلاحظ من خلاله أن طلبة " الطب" قد اتفقوا على أنهم يقومون بمشاهدة التلفزيون أثناء قراءة الصحف الدينية، وذلك بنسبة 100%، بينما نجد أن طلبة "علوم الهندسة" قد انقسموا بين مختلف الأعمال، جاء على رأسها "الأكل والشرب" بنسبة 57.14%، ثم "مشاهدة التلفزيون" ونسبة 28.57%، وأخيرا "الاستماع للموسيقى" بنسبة 14.28%، فيما بقيت خانة "أعمال أخرى" فارغة.

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فكانت خياراتهم كالآتي: "الاستماع للموسيقى" بنسبة 50%، "مشاهدة التلفزيون" بنسبة 33.33%، "الأكل والشرب" ونسبة تقدر ب: 16.66%، ولم تحظ خانة " أعمال أخرى" بأية نسبة.

ولا تختلف تفضيلات طلبة الأمير عبد القادر كثيرا عن طلبة جامعة منتوري، إذ يتوزعون بين مختلف الخيارات، فالتفوق العددي كان لخيار: "مشاهدة التلفزيون" بالنسبة لطلبة " أصول الدين" بنسبة 50%، تليها 37.5% لاختيار: " أعمال أخرى "، ثم 12.5% لاختيار "الأكل والشرب"، فيما لم يحظ اختيار "الاستماع للموسيقى" بأية مفردة .

ويفضل 50% من طلبة كلية "الآداب والعلوم الإنسانية" القيام بأعمال أخرى أثناء القراءة، مقابل 16.66% لكل من الخيارات الثلاث المتبقية.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأعمال المرافقة للقراءة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 23.11، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "39": توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة.

مصدر الحصول على الصحيفة	التكرارات	النسب
الشراء	95	%57.22
الأصدقاء	55	%33.13
أخرى	16	%9.63
مجموع الخيارات	166	%100

شكل رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة.

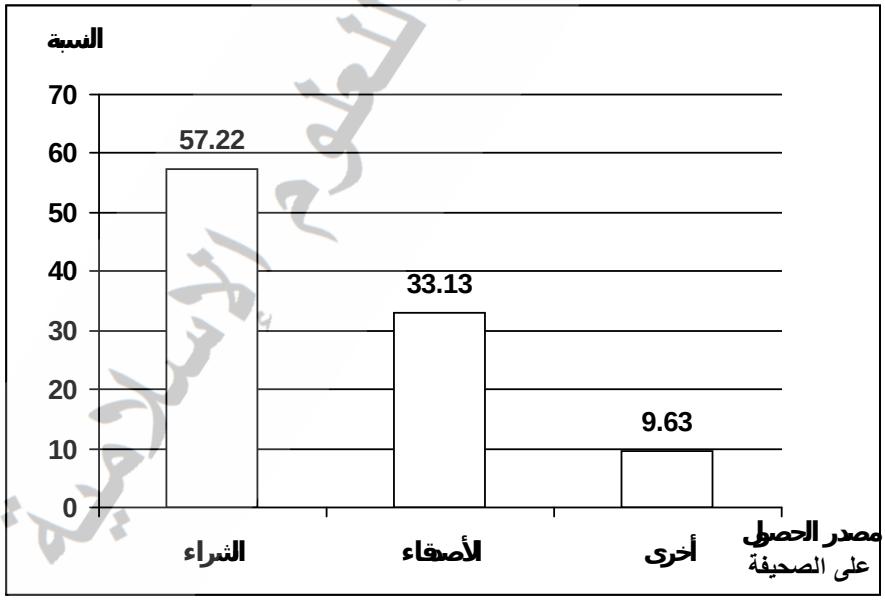

من خلال ملاحظة معطيات الجدول رقم "39" والشكل رقم "23" والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة، نخلص إلى النتائج التالية: المصدر الأول للحصول على الصحيفة عند أغلبية أفراد العينة هو الشراء ب: 95 مفردة ونسبة 57.22%، يحصل 55 من أفراد العينة على

الصحيفة من خلال الأصدقاء بنسبة 33.13%، هناك مصادر أخرى للحصول على الصحيفة تمثلها 16 مفردة بنسبة 9.63%.

جدول رقم "40": توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة والنوع.

النوع / مصدر الحصول على الصحيفة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
الشراء	33	%61.11	62	%55.35	95
الأصدقاء	18	%33.33	37	%33.03	55
أخرى	3	%5.55	13	%11.60	16
مجموع الخيارات	54	%100	112	%100	166
كا^2 المحسوبة تساوي 1.58.					
كا^2 الجدولية تساوي 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.					

يوضح الجدول رقم "40" توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومصدر الحصول على الصحيفة، ونستنتج من خلاله التساوي التام بين الذكور والإناث في ترتيب مصادرهم، حيث يأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للجنسين: "الشراء" ب: 33 مفردة للذكور ونسبة 61.11% و62 مفردة بنسبة 55.35% للإناث، بينما يأتي كمصدر ثان "الأصدقاء" ب: 18 مفردة للذكور ونسبة تقدر ب:33.33% ، مقابل 37 مفردة ونسبة 33.03% للإناث، لنجد في الأخير "مصادر أخرى" ب: 3 مفردات للذكور ونسبة 5.55% و13 للإناث ونسبة 11.60%.

وبالتالي فلا نجد أية فروق بين الذكور والإناث في مصدر الحصول على الصحيفة، والتي وإن لاحظنا تفوق "الشراء" كمصدر، فهذا أمر طبيعي على اعتبار أن الصحف الدينية تُباع بمبلغ رمزي لا يتجاوز 20دج في الأسبوع، وبالتالي لا يؤثر على ميزانية الطلبة بشكل يستحق الذكر. أما عن "الأصدقاء" باعتبارهم المصدر الثاني ، فاحتكاك الطالب بزملائه أثناء الدراسة أو في الإقامة الجامعية أو في المكتبة يجعله يُشاركهم قراءة هذه الجرائد دون الحاجة إلى إعادة اقتنائها مرة أخرى، وقد يقوم في المقابل بشراء عناوين أخرى. وفيما يخص المصادر الأخرى التي ذكرها الطلبة فإن مُجملها تركز حول أفراد العائلة من الأب و الأخ والأخت...

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص النوع ومصدر الحصول على الصحيفة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 1.58، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "41": توزيع عينة الدراسة مصدر الحصول على الصحيفة والتخصص.

التخصص / مصدر الحصول على الصحيفة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الشراء	19	65.51	8	50	29	56.86	18	48.64	21	63.6	95
الأصدقاء	9	31.03	5	31.25	18	35.29	13	35.13	10	30.3	55
أخرى	1	3.44	3	18.75	4	7.84	6	16.21	2	6.06	16
مجموع الخيارات	29	100	16	100	51	100	37	100	33	100	166

كا^2 المحسوبة تساوي 6.31.

كا^2 الجدولية تساوي 15.51 تحت 8 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "41" توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة والتخصص، ونلاحظ من خلاله أن كل الطلبة في مختلف التخصصات بالجامعتين اتفقوا في ترتيب مصادرهم، فكان "الشراء" في المرتبة الأولى وذلك كالآتي: " الطب" 65.51%، "علوم الهندسة" 50%، "العلوم الاجتماعية والإنسانية" 56.86%، "أصول الدين" 48.64%، وأخيرا "الآداب والعلوم الإنسانية" 63.6%.

كما اتفق كل الطلبة على أن "الأصدقاء" يأتون في المرتبة الثانية من حيث مصدر الحصول على الصحيفة، وكانت النسب كالآتي: "الطب" 31.03%، "علوم الهندسة" 31.25%، "العلوم الاجتماعية والإنسانية" 35.29%، "أصول الدين" 35.13%، وأخيرا "الآداب والعلوم الإنسانية" 30.3%.

وأخيرا جاءت "مصادر أخرى" في المرتبة الثالثة، وكان توزيع النسب كما يأتي: " الطب" 3.44%، "علوم الهندسة" 18.75%، "العلوم الاجتماعية والإنسانية" 7.84%، "أصول الدين" 16.21%، وأخيرا "الآداب والعلوم الإنسانية" 6.06%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مصدر الحصول على الصحيفة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 6.31، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 15.51 تحت 8 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "42": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة.

أسباب إعادة القراءة	التكرارات	النسب
تثبيت المعلومات	37	%37
التأكد من الفهم الصحيح للمضمون	23	%23
لإعجابك بالموضوع	37	%37
أخرى	3	%3
مجموع الخيارات	100	%100

شكل رقم (24): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة.

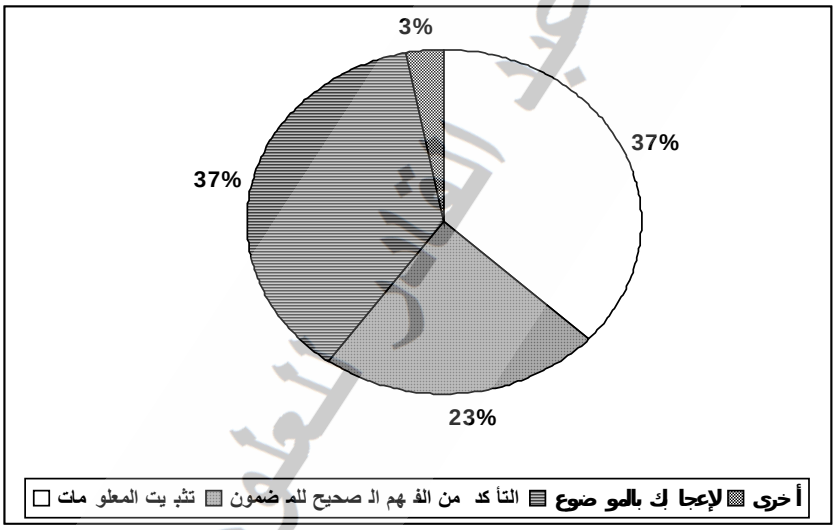

يمثل الجدول رقم "42" والشكل رقم "24" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة، ومن خلال ملاحظة معطياتهما نخلص إلى النتائج التالية: من أصل 130 طالبا يقرأون الصحف الدينية، نجد 100 منهم يفضلون إعادة القراءة، وقد جاء في مقدمة الأسباب "تثبيت المعلومات" و"الإعجاب بالموضوع وذلك ب: 37 مفردة ونسبة 37%، يليه " التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" ب: 23 مفردة بنسبة تقدر ب: 23%، وأخيرا "أسباب أخرى" بثلاث مفردات ونسبة 3%.

جدول رقم "43": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة النوع.

النوع / سبب إعادة القراءة	الذكور		الإناث		المجمو
	ك	%	ك	%	ع
تثبيت المعلومات	7	%25.92	30	%41.09	37
التأكد من الفهم الصحيح للمضمون	4	%14.81	19	%26.02	23
لإعجابك بالموضوع	15	%55.55	22	%30.13	37
أخرى	1	%3.70	2	%2.73	3
مجموع الخيارات	27	%100	73	%100	100
كا^2 المحسوبة تساوي 5.77.					
كا^2 الجدولية تساوي 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يوضح الجدول رقم "43" توزيع عينة الدراسة حسب النوع وسبب إعادة قراءة الصحيفة، ونستنتج من خلاله أن الطلبة الذين يفضلون قراءة الصحيفة أكثر من مرة تختلف لديهم أسباب ذلك بين "الإعجاب بالموضوع" والذي احتل الصدارة كأول سبب ب: 15 مفردة لدى الذكور ونسبة 55.55% و22 مفردة لدى الإناث ونسبة تقدر ب: 30.13% وبين حاجتهم إلى "تثبيت المعلومات" في المقام الثاني ب: 7 مفردات ونسبة 25.92% عند الذكور، و30 مفردة بنسبة 41.09% للإناث. كذلك من الأسباب "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" ب: 23 مفردة موزعة بين 4 للذكور و 19 للإناث بنسبة 14.81%و 26.02% على التوالي.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص النوع وأسباب إعادة قراءة الصحيفة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.77، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "44": توزيع عينة الدراسة حسب سبب إعادة قراءة الصحيفة والتخصص.

التخصص / سبب إعادة القراءة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تثبيت المعلومات	9	42.85	4	40	9	39.13	7	33.3	8	32	37
التأكد من الفهم الصحيح للمضمون	5	23.8	3	30	6	26.08	2	9.52	7	28	23
لإعجابك بالموضوع	7	33.33	3	30	7	30.43	11	52.3	9	36	37
أخرى	-	-	-	-	1	4.34	1	4.76	1	4	3
مجموع الخيارات	21	100	10	100	23	100	21	100	25	100	100

كا^2 المحسوبة تساوي 5.83.

كا^2 الجدولية تساوي 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "44" توزيع عينة الدراسة حسب سبب إعادة قراءة الصحيفة والتخصص، ونلاحظ عند طلبة "الطب " أن "تثبيت المعلومات" جاء في مقدمة الأسباب بنسبة 42.85%، يليه " الإعجاب بالموضوع" ب: 33.33%، ثم "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" بنسبة 23.8%، بينما لم يُضف الطلبة أية أسباب أخرى.

أما طلبة "علوم الهندسة" فأسبابهم تتراوح بين "تثبيت المعلومات" ب: 40% و "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" و "الإعجاب بالموضوع" ب: 30%. فيما بقيت خانة "أسباب أخرى" فارغة من أية مفردة.

وبالنسبة لطلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" نلاحظ أنهم اتفقوا في اختيارهم الأول مع الطلبة في الكلّيتين السابقتين وهو: "تثبيت المعلومات" بنسبة 39.13%، ليأتي في المرتبة الثانية " الإعجاب بالموضوع "بنسبة 30.43%، أما "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" كسبب لإعادة القراءة عند طلبة الكلية فحصل على نسبة 26.08%.

أما بالنسبة لجامعة الأمير عبد القادر، فلا يختلف كثيرا ترتيب الأسباب لديهم عن جامعة منتوري، حيث أن طلبة "أصول الدين" يفضلون إعادة قراءة الصحيفة بسبب "الإعجاب بالموضوع" ب: 52.3%، يأتي بعدها " تثبيت المعلومات "بنسبة 33.3%، ثم "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" بنسبة 9.52% وأخيرا "أسباب أخرى" ب: 4.76%.

ويفضل طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" إعادة قراءة الصحيفة بسبب " الإعجاب بالموضوع" بنسبة 36%، ثم " تثبيت المعلومات " بنسبة 32%، وبعدها "التأكد من الفهم الصحيح للمضمون" ب: 28%، وأخيرا " أسباب أخرى" ب: 4%.

وفي الأخير نستنتج أن سبب إعادة قراءة الصحف الدينية والذي يأتي في المقام الأول لدى طلبة جامعة منتوري هو "تثبيت المعلومات" ، أما بالنسبة لطلبة الأمير عبد القادر ف: "الإعجاب بالموضوع" هو أهم سبب لذلك.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب إعادة قراءة الصحيفة والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.83، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

تناولت الباحثة في هذا الفصل عادات قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية، وتوصلت من خلاله إلى أن الصحف الدينية تحظى بالإقبال من طرف الطلبة في الجامعتين على اختلاف مستويات ودرجة الإقبال والتي كانت في أغلب الأحيان نادرة، وتحددت على أساسها الأيام والأوقات المفضلة للقراءة كما رأينا، والتي كانت تخضع لظروف الدراسة والتزاماتها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع: أنماط قراءة الطلبة الصحف الدينية

المبحث الأول: المواضيع والكتاب المفضلون

المبحث الثاني: الزيادة في الوعي الديني وفي المعلومات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: المو اضيع والكتاب المفضلون

تتناول الباحثة من خلال هذا المبحث أهم المواضيع التي يفضل الطلبة قراءتها في الصحف الدينية الجزائرية وترتيبها حسب الأفضلية، وكيفية التعامل معها، إضافة إلى الدعاة والأئمة الذين يفضل الطلبة قراءة مواضيعهم وأسباب التفضيل.

جدول رقم "45": توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة.

المواضيع	التكرارات	النسب	الترتيب
الاجتماعية	100	%14.12	(3)
الأسرة	101	%14.26	(2)
العبادات	100	%14.12	(3)
السيرة	96	%13.55	(4)
العقيدة	86	%12.14	(6)
الفتاوى	131	%18.50	(1)
الطب البديل	94	%13.27	(5)
مجموع الخيارات	708	%100	

شكل رقم (25): توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة.

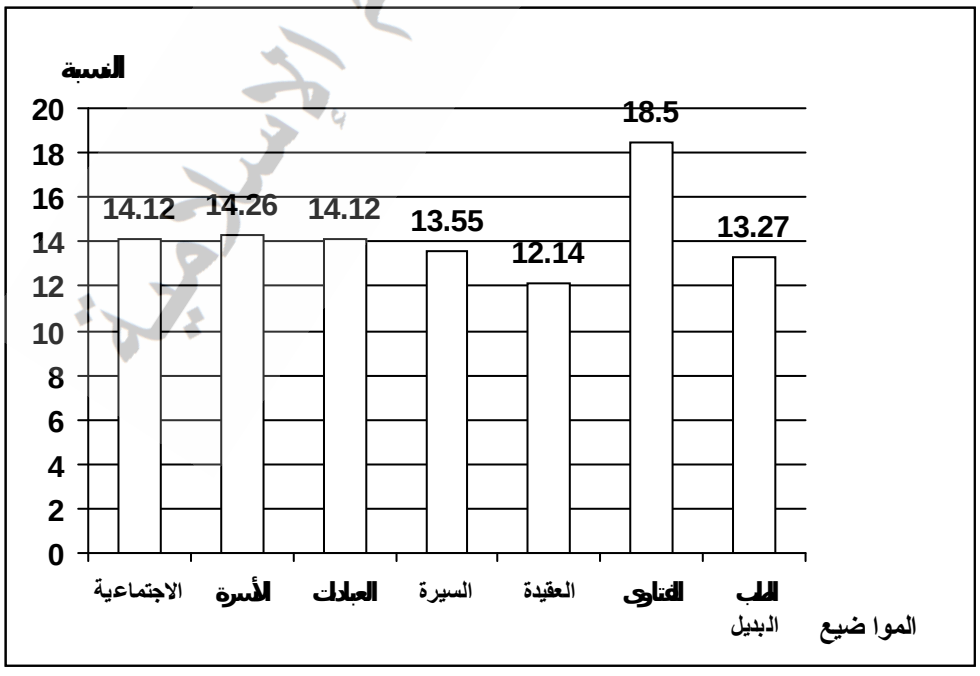

يمثل الجدول رقم "45" والشكل رقم "25" توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة، وكما يبدو واضحا فإن "الفتاوى" تأتي في مقدمة تفضيلات الطلبة ب: 131 مفردة ونسبة18.50%، تليها مباشرة في الترتيب مواضيع "الأسرة" ب: 101 مفردة بنسبة 14.26%، أما في المرتبة الثالثة فنجد بالتساوي "المواضيع الاجتماعية" و "العبادات" ب: 100 مفردة ونسبة 14.12% لكل منهما.

وفي المرتبة الرابعة جاء ترتيب مواضيع "السيرة النبوية" ب: 96 مفردة ونسبة 13.55%، وكان نصيب "الطب البديل" المرتبة الخامسة ب: 94 مفردة بنسبة تقدر ب: 13.27%، واكتفت "المواضيع العقدية" بالمرتبة السادسة ب: 86 مفردة بنسبة 12.14%.

جدول رقم "46": توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة والنوع.

النوع / المواضيع المفضلة	الذكور			الإناث			المجموع
	ك	%	(ت)	ك	%	(ت)	
الاجتماعية	30	%14.21	(3)	70	14.08	(3)	100
الأسرة	28	%13.27	(5)	73	%14.68	(2)	101
العبادات	31	%14.69	(2)	69	%13.88	(4)	100
السيرة	31	%14.69	(2)	65	%13.07	(5)	96
العقيدة	27	%12.79	(6)	59	11.87%	(6)	86
الفتاوى	35	%16.58	(1)	96	%19.31	(1)	131
الطب البديل	29	%13.74	(4)	65	%13.07	(5)	94
مجموع الخيارات	211	%100		497	%100		708
كا^2 المحسوبة تساوي 0.88.							
كا^2 الجدولية تساوي 12.59 تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95%.							

يوضح الجدول رقم "46" توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة والنوع، ويتضح من خلالهما أن كلا الجنسين يقرأ "الفتاوى" في المقام الأول ب: 35 مفردة للذكور و96 مفردة للإناث ونسبة 16.58% و 19.31% على التوالي، ويأتي في المقام الثاني لدى الذكور مواضيع "العبادات" و" السيرة" ب: 31 تكرارا ونسبة 14.69%، بينما تفضل الإناث كاختيار ثان مواضيع "الأسرة"

ب: 73 مفردة ونسبة 14.68%، ويتفق الجنسان في الاختيار الثالث وهو "المواضيع الاجتماعية" ب: 30 مفردة للذكور و 70 مفردة للإناث بنسبة 14.21% و 14.08%، ويقع في المرتبة الرابعة عند الذكور اختيار "الطب البديل" ب: 29 مفردة ونسبة 13.74%، في حين نجد "العبادات" في المرتبة نفسها عند الإناث ب: 69 مفردة و 13.88%، وجاء خيار مواضيع "الأسرة" عند الذكور في المرتبة الخامسة ب: 28 مفردة ونسبة 13.27%، بينما يتقاسمها لدى الإناث مواضيع "السيرة النبوية" و"الطب البديل" ب: 65 مفردة ونسبة 13.07% لكل منهما. وفي آخر الترتيب يعود الاتفاق بين الجنسين حول الاختيار السادس، والذي حصل على 27 مفردة بنسبة 12.79% خاصة بالذكور و59 مفردة ونسبة 11.87% للإناث.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص ترتيب المواضيع المفضلة والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 0.88، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 12.59 تحت 6 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "47": توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة والتخصص.

أ- جامعة منتوري

التخصص / ترتيب المواضيع	الطب			علوم الهندسة			العلوم الإجتماعية والإنسانية			مج
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	
الاجتماعية	21	17.5	1	9	14.75	4	29	15.26	2	59
الأسرة	17	14.16	4	11	18.03	2	27	14.21	3	55
العبادات	17	14.16	4	12	19.67	1	26	13.68	4	55
السيرة	14	11.66	5	7	11.47	5	30	15.78	1	51
العقيدة	14	11.66	5	6	9.83	6	26	13.68	4	46
الفتاوى	19	15.83	2	10	16.39	3	29	15.26	2	58
الطب البديل	18	15	3	6	9.83	6	23	12.1	5	47
مجموع الخيارات	120	100		61	100		190	100		371

كا^2 المحسوبة تساوي 4.54.

كا^2 الجدولية تساوي 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل هذا الجدول توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة والتخصص، ومن خلاله نلاحظ أن طلبة "الطب" يفضلون كاختيار أول "المواضيع الاجتماعية" ب: 21 مفردة ونسبة تقدر ب:

17.5%، بينما نجد "الفتاوى" كاختيار ثان ب: 19 مفردة ونسبة 15.83% ، ويأتي في التفضيل الثالث لدى طلبة "الطب"– دائما– "الطب البديل" ب: 18 مفردة بنسبة 15%، وتأتي بقية المواضيع الأخرى في الترتيب.

وبالنسبة لطلبة "علوم الهندسة" فيفضلون في المقام الأول مواضيع "العبادات" ب: 12 مفردة بنسبة 19.67%، تليها مواضيع "الأسرة" ب: 11 مفردة بنسبة 18.03%، ثم "الفتاوى" ب: 10 مفردات ونسبة 16.39%...أما بقية النتائج فيوضحها الجدول.

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فيفضلون في المرتبة الأولى مواضيع "السيرة" ب: 30 مفردة ونسبة 15.78%، ثم "المواضيع الاجتماعية" و"الفتاوى" ب: 29 مفردة ونسبة 15.26%، وبعدها مواضيع "الأسرة" ب: 27 مفردة بنسبة 14.21%.

ومما نستنتجه من خلال هذه المعطيات أن الطلبة في جامعة منتوري بمختلف التخصصات، ورغم مايبدو من تفاوت في ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة فإن ماتجدر الإشارة إليه أن كل المواضيع المذكورة تحظى بالاهتمام، وبنسب متقاربة لانجد فيها تفوقا لموضوع على آخر، كما لا نلاحظ غياب أي نوع من المواضيع عن دائرة اهتمامات الطلبة.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص ترتيب المواضيع المفضلة والتخصص في جامعة منتوري، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 4.54، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

ب- جامعة الأمير عبد القادر

التخصص / ترتيب المواضيع المفضلة	أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية			الآداب والعلوم الإنسانية			المجموع
	ك	%	ت	ك	%	ت	
الاجتماعية	21	12.88	5	21	16.93	1	42
الأسرة	23	14.11	4	17	13.7	4	40
العبادات	23	14.11	4	19	15.32	2	42
السيرة	25	15.33	2	13	10.48	5	38
العقيدة	24	14.72	3	18	14.51	3	42
الفتاوى	26	15.95	1	18	14.51	3	44
الطب البديل	21	12.88	5	18	14.51	3	39
مجموع الخيارات	163	100		124	100		287

كا^2 المحسوبة تساوي 1.68.

كا^2 الجدولية تساوي 12.59 تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا ترتيب المواضيع المفضلة والتخصص في جامعة الأمير عبدالقادر، ونلاحظ أن مختلف المواضيع نالت نصيبها من اهتمامات الطلبة، ففي كلية "أصول الدين" جاءت "الفتاوى" في المرتبة الأولى ب: 26 مفردة ونسبة 15.95%، تليها مواضيع "السيرة النبوية" ب: 25 مفردة ونسبة 15.33%، ثم "المواضيع العقدية" ب: 24 مفردة ونسبة 14.72%، وبعدها مواضيع " الأسرة" و "العبادات" ب: 23 مفردة ونسبة 14.11%، وأخيرا "الطب البديل" و "المواضيع الاجتماعية" ب: 21 مفردة ونسبة تقدر ب: 12.88%.

ويفضل طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" كاختيار أول قراءة "المواضيع الاجتماعية" ب: 21 مفردة ونسبة 16.93%، تليها "العبادات" ب: 19 مفردة ونسبة 15.32%، ثم "المواضيع العقدية" و "الفتاوى" و" الطب البديل" ب: 18 مفردة ونسبة 14.51%، لتأتي بعدها مواضيع " الأسرة" ب: 17 مفردة ونسبة 13.7%، وأخيرا "السيرة النبوية" ب: 13 مفردة ونسبة 10.48%.

ومن خلال هذا التوزيع نلاحظ أن كل المواضيع تحظى باهتمام الطلبة على مستوى الكلّيتين، على اختلاف درجته، ولكن النسب تتقارب إلى حد كبير بين مختلف الخيارات.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص ترتيب المواضيع المفضلة والتخصص في جامعة الأمير عبد القادر، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 1.68، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 12.59 تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "48": توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة.

كيفية التعامل مع المواضيع	التكرارات	النسب
تناقشها مع الأصدقاء	60	%35.5
تناقشها مع العائلة	49	%28.99
تكتفي بقراءتها	60	%35.5
مجموع الخيارات	169	%100

شكل رقم (26): ترتيب عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع.

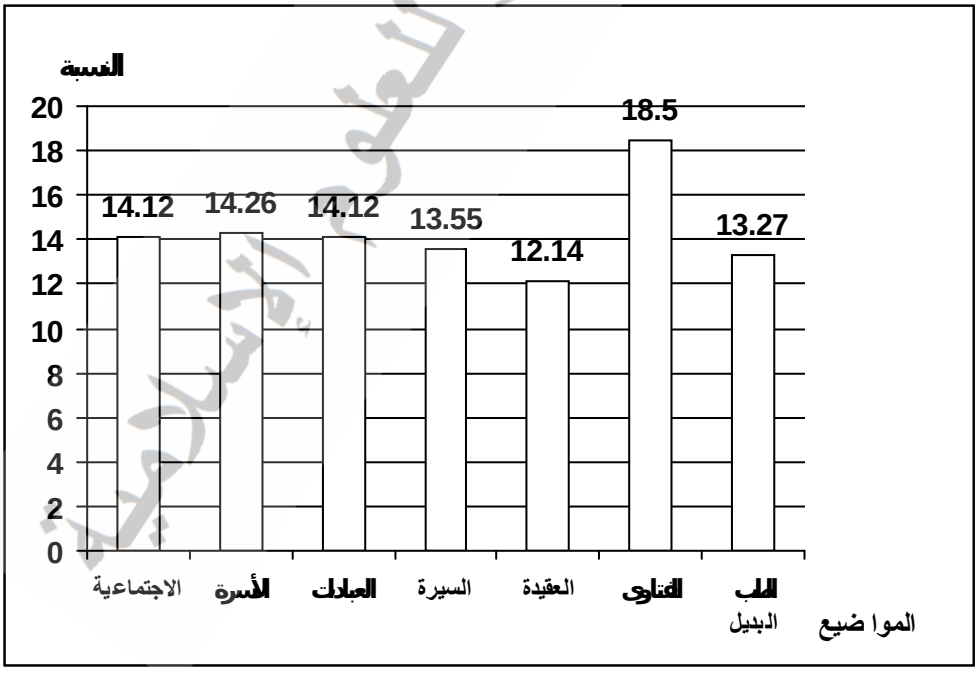

من خلال معطيات الجدول رقم "48" والشكل رقم "26" يتضح لنا توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة، وكما يبدو فإن 60 فردا من أفراد العينة يناقشون ما يقرؤون مع

الأصدقاء، وبنسبة 35.5%، ونفس العدد ونفس النسبة من الطلبة يكتفون بقراءتها، بينما نجد أن 49 طالبا وطالبة يفضلون مناقشة ما يقرؤونه مع العائلة بنسبة 28.9%.

جدول رقم "49": توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع والنوع.

النوع / كيفية التعامل مع المواضيع	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
تناقشها مع الأصدقاء	18	%35.29	42	%35.59	60
تناقشها مع العائلة	8	%15.68	41	%34.74	49
تكتفي بقراءتها	25	%49.01	35	%29.66	60
مجموع الخيارات	51	%100	118	%100	169
كا^2 المحسوبة تساوي 8.21.					
كا^2 الجدولية تساوي 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "49" توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع والنوع، ويتضح من خلاله الفرق بين الذكور والإناث، فبينما يكتفي الذكور بقراءة هذه المواضيع في المقام الأول ب: 25 مفردة ونسبة 49.01%، تفضل الإناث مناقشتها مع الأصدقاء ب: 42 مفردة ونسبة تقدر ب: 35.59%.

وفي المرتبة الثانية بالنسبة لتفضيلات الذكور تأتي مناقشتها مع الأصدقاء ب: 18 تكرارا ونسبة 35.29%، أما الإناث فتفضلن "مناقشتها مع العائلة" كاختيار ثان ب: 41 مفردة ونسبة 34.74% . وأخيرا يفضل الذكور مناقشة المواضيع مع العائلة ب: 8 مفردات ونسبة 15.68% ، وتكتفي الإناث بقراءتها في المقام الأخير ب: 35 مفردة بنسبة 29.66 %.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التعامل مع المواضيع والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 8.21، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "50": توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع والتخصص

التخصص / كيفية التعامل مع المواضيع	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تناقشها مع الأصدقاء	11	35.48	4	25	15	32.6	13	33.33	17	47.22	60
تناقشها مع العائلة	11	35.48	5	31.25	13	28.26	11	28.2	9	25	49
تكتفي بقراءتها	9	29.03	7	43.75	18	39.13	15	38.46	10	27.77	60
مجموع الخيارات	31	100	16	100	46	100	39	100	36	100	169

كا^2 المحسوبة تساوي 5.12.

كا^2 الجدولية تساوي 15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "50" توزيع عينة الدراسة كيفية التعامل مع المواضيع والتخصص، ونلاحظ من خلاله أن طلبة "الطب" تتساوى عندهم النسبة بين الذين يناقشون مايقرؤونه مع الأصدقاء وبين من يناقشونه مع العائلة ب: 11 مفردة ونسبة 35.48%، مقابل 9 مفردات ونسبة 29.03% يكتفون بالقراءة، في المقابل نجد أن النسبة الأكبر في تخصص "علوم الهندسة" تعود للذين يكتفون بالقراءة ب: 7 مفردات ونسبة تقدر ب: 43.75%، تليها "مناقشتها مع العائلة" ب: 5 مفردات بنسبة 31.25%، وبعدها تأتي " مناقشتها مع الأصدقاء" ب: 4 مفردات ونسبة 25%.

ونجد أن 5 مفردات من كلية "علوم الهندسة" تقرأ الصحف الدينية أقل من ساعة واحدة، 3 مفردات ل: "ساعة" و " ساعتان فأكثر".

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فنلاحظ من خلال البيانات – دائما- أن الطلبة يفضلون الاكتفاء بما يقرؤونه في المقام الأول ب: 18 مفردة ونسبة 39.13%، بينما يفضل 15 منهم مناقشة مايقرؤونه مع الأصدقاء بنسبة 32.6%، ويفضل 13 منهم مناقشة مايقرؤونه مع العائلة بنسبة 28.26%.

ولا تختلف تفضيلات طلبة الأمير عبد القادر كثيرا عن طلبة جامعة منتوري، إذ يتوزعون بين مختلف الخيارات، فالتفوق العددي كان للذين يكتفون بالقراءة بالنسبة لطلبة " أصول الدين" ب: 15 مفردة ونسبة 38.46%، تليها 13 مفردة للذين يفضلون مناقشة مايقرؤونه مع الأصدقاء بنسبة 33.33%، ثم 11 مفردة للذين يناقشون مايقرؤونه مع العائلة ونسبة 28.2%.

ويفضل 17 طالبا من كلية "الآداب والعلوم الإنسانية" المناقشة مع الأصدقاء بنسبة 47.22%، مقابل 10 طلبة يكتفون بالقراءة بنسبة 27.77%، و9 طلبة يفضلون المناقشة مع العائلة ونسبة تقدر ب: 25%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص كيفية التعامل مع المواضيع والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.12، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 15.51 تحت 8 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "51": توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين.

الدعاة المفضلون	التكرارات	النسب
يوسف القرضاوي	34	%19.54
عائض القرني	32	%18.39
أبو عبد السلام	19	%10.91
عمرو خالد	19	%10.91
محمد حسان	18	%10.34
محمد العريفي	18	%10.34
شمس الدين	15	%8.62
عبد الحليم قابة	7	%4.02
طارق السويدان	6	%3.44
عبد الكريم رقيق	6	%3.44
مجموع الخيارات	174	%100

شكل رقم (27): ترتيب عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين.

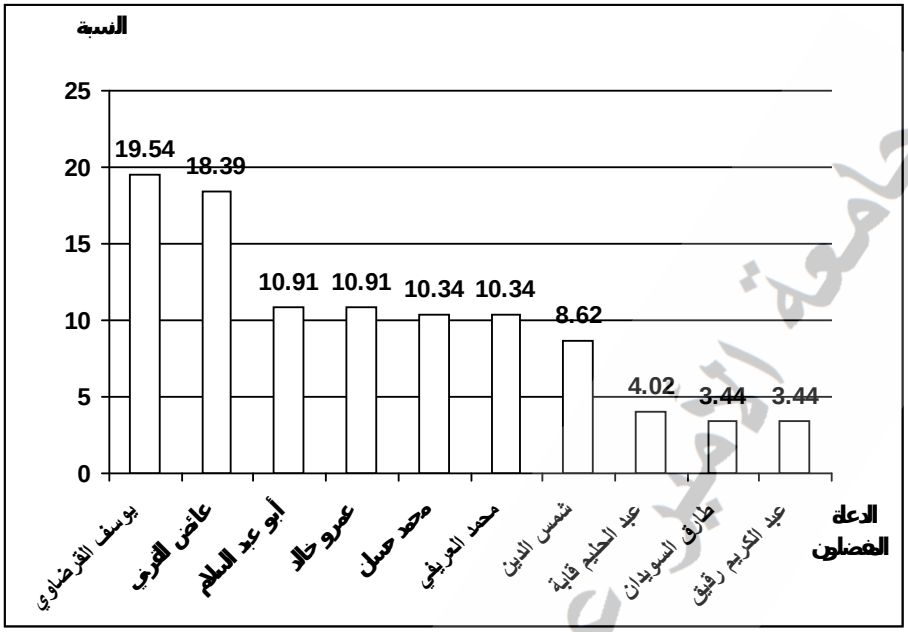

يوضح الجدول رقم "51" والشكل رقم "27" توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة والأئمة الذين يفضل الطلبة قراءة مواضيعهم من خلال الصحف الدينية، وقد توصلت إلى ما يأتي: جاء الداعية **يوسف القرضاوي** في المرتبة الأولى من اختيارات الطلبة ب: 34 مفردة ونسبة 19.54%، يليه **عائض القرني** ب: 32 مفردة بنسبة 18.39%، ثم **أبو عبد السلام و عمرو خالد** ب: 19 مفردة بنسبة 10.91% لكليهما، وبعدها وفي المرتبة الرابعة نجد كلّا من **محمد حسان ومحمد العريفي** ب: 18 تكرارا بنسبة 10.34%.

ثم **شمس الدين** ب: 15 تكرارا بنسبة 8.62%، **وعبد الحليم قابة** ب: 7 مفردات بنسبة 4.02%، وأخيرا **طارق السويدان وعبد الكريم رقيق** ب: 6 مفردات بنسبة 3.44% لكليهما.

وكما يتضح فإن الطلبة في تفضيلاتهم يتراوحون بين الدعاة والأئمة الجزائريين وغيرهم من الدعاة والأئمة العرب وذلك بنسب تكاد تكون متقاربة.

جدول رقم "52": توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والنوع

النوع / الدعاة المفضلون	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
يوسف القرضاوي	18	27.27	16	14.81	34
عائض القرني	13	19.69	19	17.59	32
أبو عبد السلام	6	9.09	13	12.03	19
عمرو خالد	5	7.57	14	12.96	19
محمد حسان	9	13.63	9	8.33	18
محمد العريفي	5	7.57	13	12.03	18
شمس الدين	7	10.60	8	7.40	15
عبد الحليم قابة	-	-	7	6.48	7
طارق السويدان	1	1.51	5	4.62	6
عبد الكريم رقيق	2	3.03	4	3.70	6
مجموع الخيارات	66	100	108	100	174

كا^2 المحسوبة تساوي 12.58.

كا^2 الجدولية تساوي 16.92 تحت 9 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "52" توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والنوع ، ويتضح من خلاله أن الذكور اختاروا في المقام الأول الداعية "يوسف القرضاوي" ب: 18 مفردة ونسبة 27.27%، بينما كان اختيار الإناث الأول هو الداعية "عائض القرني" ب: 19 مفردة ونسبة 17.59%. في المقابل كان اختيار الذكور الثاني للداعية "عائض القرني" ب: 13 مفردة و 19.69%، أما الإناث فكان اختيارهن الثاني "يوسف القرضاوي" ب: 16 مفردة و14.81%. أما الاختيار الثالث للذكور فهو

"محمد حسان" ب: 9 مفردات بنسبة 13.63%، وعند الإناث نجد "عمرو خالد" ب: 14 مفردة ونسبة تقدر ب: 12.96%. ويأتي بقية الأئمة والدعاة الآخرين في الترتيب.

وما تجدر الإشارة إليه أنه ورغم مايبدو من الاختلاف في تفضيلات الطلبة ذكورا وإناثا فإن النسب على العموم تبقى متقاربة.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدعاة المفضلين والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 12.58، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 16.92 تحت 9 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "53": توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والتخصص

التخصص / الدعاة المفضلون	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
يوسف القرضاوي	4	18.18	–	–	13	28.88	8	14.81	9	21.4	34
عائض القرني	6	27.27	1	10	7	15.55	9	16.66	9	21.4	32
أبو عبد السلام	3	13.63	1	10	5	11.11	7	12.96	3	7.14	19
عمرو خالد	4	18.18	2	20	7	15.55	3	5.55	3	7.14	19
محمد حسان	1	4.54	2	20	1	2.22	8	14.81	6	14.2	18
محمد العريفي	–	–	2	20	5	11.11	7	12.96	3	7.14	18
شمس الدين	2	9.09	1	10	4	8.88	5	9.25	3	7.14	15
عبد الحليم قابة	1	4.54	1	10	2	4.44	2	3.7	1	2.38	7
طارق السويدان	–	–	–	–	1	2.22	2	3.7	3	7.14	6
عبد الكريم رقيق	1	4.54	–	–	–	–	3	5.55	2	4.76	6
مجموع الخيارات	22	100	10	100	45	100	54	100	42	100	174

كا^2 المحسوبة تساوي 28.

كا^2 الجدولية تساوي 55.76 تحت 36 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم "53" توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والتخصص، ومن خلاله نلاحظ أن طلبة "الطب" يفضلون كاختيار أول "عائض القرني" ب: 6 مفردات ونسبة تقدر ب: 27.27%، ويعود ذلك – ربما– إلى كون الداعية غالبا مايتناول قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بينما نجد "يوسف القرضاوي" و"عمرو خالد" كاختيار ثان ب:

4 مفردات ونسبة 18.18% ، ويأتي في التفضيل الثالث لدى طلبة "الطب"- دائما- "أبو عبد السلام" ب: 3 مفردات بنسبة 13.63%، ويأتي بقية الدعاة الآخرين في الترتيب.

وبالنسبة لطلبة "علوم الهندسة" فإن الطلبة يفضلون في المقام الأول "عمرو خالد" و"محمد حسان" و"محمد العريفي" بمفردتين ونسبة 20%، يليها كل من "عائض القرني" و"أبو عبد السلام" و"شمس الدين" و"عبد الحليم قابة" بمفردة واحدة لكل منهم ونسبة 10%.

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فيفضلون في المرتبة الأولى "يوسف القرضاوي" ب: 13 مفردة ونسبة 28.88%، ثم "عائض القرني" و"عمرو خالد" ب: 7 مفردات ونسبة 15.55%، وبعدها "أبو عبد السلام" و"محمد العريفي" ب: 5 مفردات بنسبة 11.11%.

وفيما يتعلق بجامعة الأمير عبد القادر، نلاحظ أن طلبة كلية "أصول الدين" اختاروا في المرتبة الأولى "عائض القرني" ب: 9 مفردات ونسبة 16.66%، يليه كلّ من "يوسف القرضاوي" و"محمد حسان" ب: 8 مفردات ونسبة 14.81%، ثم "أبو عبد السلام" و "محمد العريفي" ب: 7 مفردات ونسبة 12.96%.

ويفضل طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" كاختيار أول كلا من "يوسف القرضاوي" و"عائض القرني" ب: 9 مفردات ونسبة 21.4%، يليهما "محمد حسان" ب: 6 مفردات ونسبة 14.2%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدعاة المفضلين والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 28، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 55.76 تحت 36 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "54": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم.

أسباب تفضيل دعاة دون غيرهم	التكرارات	النسب
اللغة الواضحة والمفهومة	32	%20.38
البساطة في تناول القضايا	68	%43.31
أسلوب الكتابة	15	%9.55
شهرتهم الواسعة	27	%17.19
أخرى	15	%9.55
مجموع الخيارات	157	%100

شكل رقم (28): ترتيب عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم.

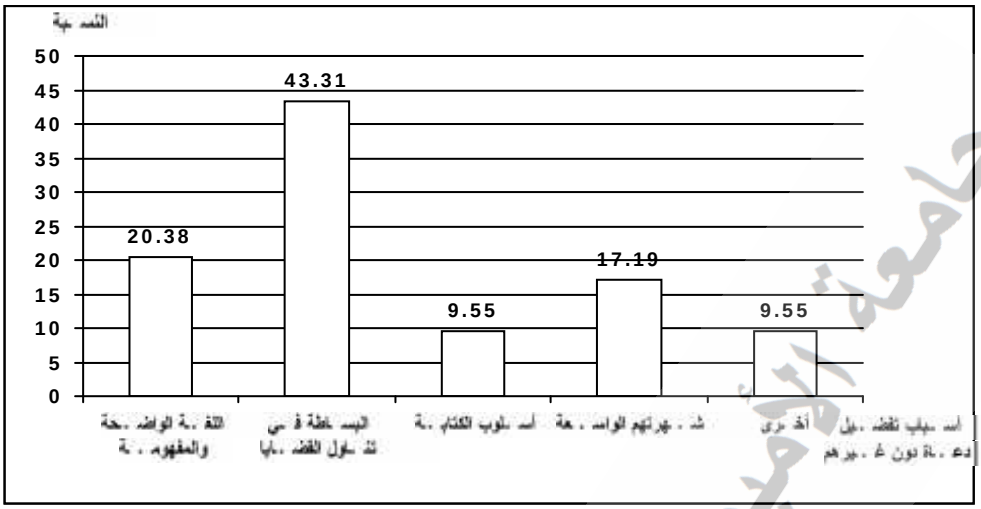

يمثل الجدول رقم "54" والشكل رقم "28" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم، ونستنتج من خلالهما أن السبب الرئيسي الذي حظي بنسبة أكبر هو "البساطة في تناول القضايا" ب: 68 مفردة بنسبة 43.31%، يأتي بعده "اللغة الواضحة والمفهومة" ب: 32 مفردة بنسبة 20.38%، ثم "شهرتهم الواسعة" ب: 27 مفردة ونسبة تقدرب: 17.19%، وأخيرا "أسلوب الكتابة" و "أسباب أخرى" ب: 15 مفردة بنسبة 9.55% لكل منهما.

جدول رقم "55": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والنوع.

النوع / أسباب تفضيل الدعاة	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
اللغة الواضحة والمفهومة	12	%21.05	20	%20	32
البساطة في تناول القضايا	20	%35.08	48	%48	68
أسلوب الكتابة	7	%12.28	8	%8	15
شهرتهم الواسعة	12	%21.05	15	%15	27
أخرى	6	%10.52	9	%9	15
مجموع الخيارات	57	%100	100	%100	157
$كا^2$ المحسوبة تساوي 2.92.					
$كا^2$ الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "55" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والنوع، ويتضح من خلاله اتفاق الذكور والإناث حول أهم سبب لتفضيل دعاة دون غيرهم، وهو "البساطة في تناول

القضايا" والذي جاء في المرتبة الأولى لدى الجنسين ب: 20 مفردة للذكور بنسبة 35.08%، و48 مفردة للإناث ب: 48%، ليأتي بعدها "اللغة الواضحة والمفهومة" ب: 20 مفردة ونسبة 20% للإناث، بينما لدى الذكور نجد في الاختيار الثاني – دائما– كلّا من " اللغة الواضحة والمفهومة" و"شهرتهم الواسعة" ب: 12 مفردة بنسبة 21.05%، يليها لدى الذكور "أسلوب الكتابة" ب: 7 تكرارات بنسبة 12.28%، أما الإناث فنجد "شهرتهم الواسعة" ب: 15 مفردة بنسبة 15%، ليأتي بعدها عند الذكور "أسباب أخرى" ب: 6 مفردات بنسبة 10.52%، وبالنسبة للإناث نفس السبب ب: 9 مفردات بنسبة 9%، ونسجل أخيرا لدى الإناث " أسلوب الكتابة" ب: 8 مفردات بنسبة 8%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب تفضيل دعاة بعينهم والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 2.92، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "56": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والتخصص.

التخصص / أسباب تفضيل دعاة بعينهم	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اللغة الواضحة والمفهومة	5	25	3	30	7	15.2	8	18.18	9	24.3	32
البساطة في تناول القضايا	9	45	2	20	25	54.3	15	34.09	17	45.9	68
أسلوب الكتابة	3	15	2	20	2	4.34	5	11.36	3	8.1	15
شهرتهم الواسعة	3	15	1	10	10	21.7	6	13.63	7	18.9	27
أخرى	–	–	2	20	2	4.34	10	22.72	1	2.7	15
مجموع الخيارات	20	100	10	100	46	100	44	100	37	100	157

كا^2 المحسوبة تساوي 23.85.

كا^2 الجدولية تساوي 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "56" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والتخصص، ومن خلاله نلاحظ أن طلبة "الطب" كان دافعهم الأول لتفضيل داعية دون الآخر هو"البساطة في تناول القضايا" وذلك بمجموع 9 مفردات ونسبة تقدر ب: 45%، بينما نجد "اللغة الواضحة والمفهومة"

كثاني سبب ب: 5 مفردات ونسبة 25%، ويأتي في التفضيل الثالث لدى طلبة "الطب"– دائما– "أسلوب الكتابة" و "شهرتهم الواسعة ب: 3 مفردات بنسبة 15% لكل منهما، فيما لم يُضف الطلبة أية دوافع أخرى.

وبالنسبة لتخصص "علوم الهندسة" فإن الطلبة اختاروا "اللغة الواضحة والمفهومة" كأول سبب لتفضيل داعية عن آخر ب: 3 مفردات ونسبة 30%، يليها "البساطة في تناول القضايا" و"أسلوب الكتابة" و"دوافع أخرى" بمفردتين لكل سبب ونسبة 20%. وأخيرا "شهرتهم الواسعة" بمفردة واحدة ونسبة 10%.

أما طلبة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" فكان السبب الأول عندهم "البساطة في تناول القضايا" ب: 25 مفردة ونسبة 54.3%، ثم "شهرتهم الواسعة" ب: 10 مفردات ونسبة 21.7%، وبعدها "اللغة الواضحة والمفهومة" ب: 7 مفردات بنسبة 15.2%. وأخيرا "أسلوب الكتابة" و"دوافع أخرى" بمجموع مفردتين ونسبة تقدر ب: 4.34%.

وفيما يتعلق بجامعة الأمير عبد القادر، نلاحظ أن طلبة كلية "أصول الدين" اختاروا في المرتبة الأولى "البساطة في تناول القضايا" ب: 15 مفردة ونسبة 34.09%، يليه "دوافع أخرى" ب: 10 مفردات ونسبة 22.72%، ثم "اللغة الواضحة والمفهومة" ب: 8 مفردات ونسبة 18.18%.

ويفضل طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية" دعاة دون غيرهم بسبب "البساطة في تناول القضايا" ب: 17 مفردة ونسبة 45.9%، يليه "اللغة الواضحة والمفهومة" ب: 9 مفردات ونسبة 24.3%. ثم "شهرتهم الواسعة" بمجموع 7 مفردات ونسبة 18.9%.

ومن خلال هذا التوزيع نلاحظ أن أهم سبب يجعل الطلبة الجامعيين يُقبلون على كتابات داعية دون آخر هو بالدرجة الأولى البساطة في تناول القضايا، وهو الدافع الذي جاء في المقدمة عند أغلبية التخصصات، فيما أضاف الطلبة بعض الدوافع الأخرى والتي تركزت بالأساس حول كون هؤلاء الدعاة من ناشري الإسلام الوسطي الذي لا تشدّد فيه ولا تفريط.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب تفضيل دعاة بعينهم والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 23.85، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "57": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى.

الأسباب	التكرارات	النسب

لأنها تُجيب على تساؤلاتك	53	%26.5
لأنها تُلبي رغباتك	25	%12.5
لأن العنوان يجذبك	38	%19
لأنها تُثري معلوماتك	79	%39.5
أخرى	5	%2.5
مجموع الخيارات	200	%100

شكل رقم (29): ترتيب عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى.

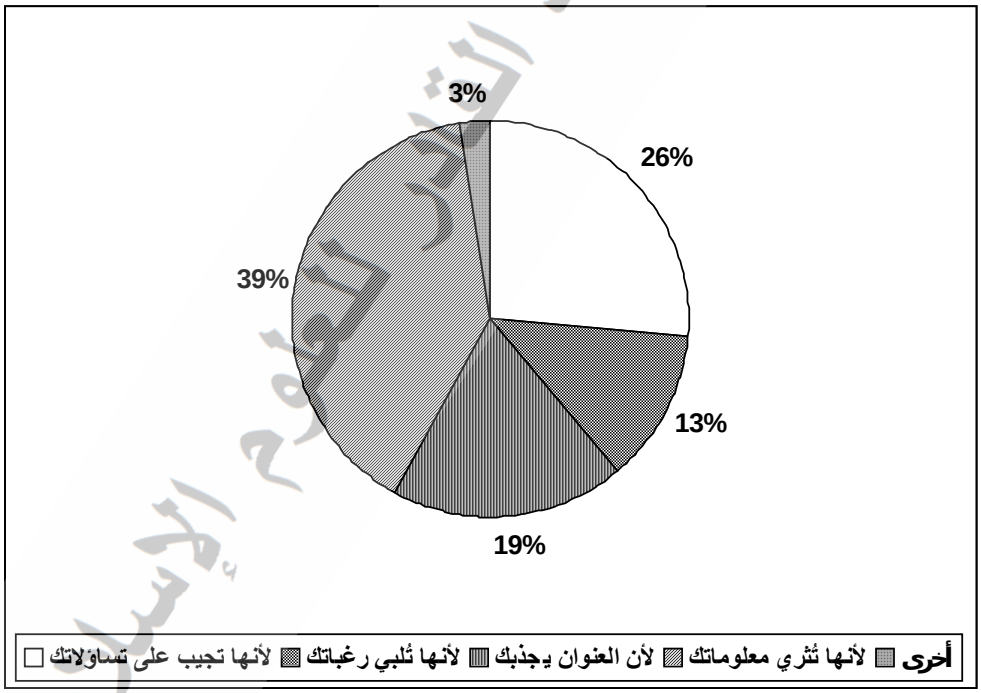

يوضح الجدول رقم "57" والشكل رقم "29" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى، ونخلص من خلالهما إلى أن السبب الرئيسي هو "لأنها تُثري معلوماتك" والذي جاء في المقام الأول ب: 79 مفردة بنسبة 39.5%، يليه "لأنها تُجيب على تساؤلاتك" ب:

53 مفردة ونسبة تقدر ب:26.5% ، ثم "لأن العنوان يجذبك" ب: 38 مفردة بنسبة 19%، وبعدها يأتي سبب "لأنها تُلبي رغباتك" ب: 25 مفردة بنسبة 12.5%، وأخيرا "أسباب أخرى" ب: 5 مفردات بنسبة 2.5%.

وكما يبدو واضحا فإن أسباب تفضيل مواضيع معينة يرجع في الأساس إلى كونها مصدرا للمعلومات أكثر من أي سبب آخر، وهذا يُبرزه لنا وقوع سببي "لأنها تُثري معلوماتك" و" لأنها تُجيب على تساؤلاتك" في المراتب الأولى من اختيارات الطلبة.

جدول رقم "58": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى والنوع.

النوع / أسباب تفضيل المواضيع	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
لأنها تُجيب على تساؤلاتك	12	%20.33	41	%29.07	53
لأنها تُلبي رغباتك	6	%10.16	19	%13.47	25
لأن العنوان يجذبك	7	%11.86	31	%21.98	38
لأنها تُثري معلوماتك	33	%55.93	46	%32.62	79
أخرى	1	%1.69	4	%2.83	5
مجموع الخيارات	59	%100	141	%100	200
كا^2 المحسوبة تساوي 9.7.					
كا^2 الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "58" توزيع عينة الدراسة حسب النوع و أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى، ونلاحظ تساوي الجنسين في السبب الرئيسي وهو "لأنها تُثري معلوماتك" حيث حظي بالنسبة الأكبر لدى الذكور والتي تقدر ب: 55.93%، وكذلك الأمر عند الإناث بنسبة 32.62%، يليه لدى الجنسين –كذلك– "لأنها تُجيب على تساؤلاتك" بنسبة 20.33% للذكور و29.07% للإناث، ثم "لأن العنوان يجذبك" بنسبة 11.86% للذكور، مقابل 21.98% للإناث، نجد بعدها اختيار "لأنها تلبي رغباتك" ب: 10.16% للذكور، بينما نسجل لدى الإناث نسبة 13.47%، وجاء في الاختيار الأخير "أسباب أخرى" للذكور ونسبة تقدر ب: 1.69% مقابل نسبة 2.83% للإناث.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 9.7، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "59" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى والتخصص

التخصص / أسباب تفضيل مواضيع معينة	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لأنها تُجيب على تساؤلاتك	17	36.17	4	28.57	15	30.6	7	15.2	10	22.7	53
لأنها تُلبي رغباتك	2	4.25	4	28.57	8	16.3	5	10.8	6	13.6	25
لأن العنوان يجذبك	12	25.53	2	14.28	5	10.2	12	26.08	7	15.9	38
لأنها تُثري معلوماتك	16	34.04	4	28.57	21	42.8	18	39.13	20	45.4	79
أخرى	–	–	–	–	–	–	4	8.69	1	2.27	5
مجموع الخيارات	47	100	14	100	49	100	46	100	44	100	200

كا^2 المحسوبة تساوي 24.65.

كا^2 الجدولية تساوي 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "59" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى والتخصص، ومن خلال ملاحظة بسيطة نجد أن اختيار "لأنها تُثري معلوماتك" قد حظي بالنسبة الأكبر بين مختلف التخصصات على مستوى الجامعتين، والذي تحصل على 79 تكرارا موزعة بين: 16 مفردة ونسبة 34.04% لتخصص الطب، 4 تكرارات بنسبة 28.57% لدى طلبة علوم الهندسة، كما جاء في المرتبة الأولى لدى طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية ب: 21 مفردة ونسبة 42.8%.

وكذلك الأمر بالنسبة لباقي التخصصات في جامعة الأمير عبد القادر، حيث نال اختيار "لأنها تُثري معلوماتك" الرتبة الأولى في تفضيلات الطلبة، ففي كلية أصول الدين حظي ب: 18 مفردة بنسبة 39.13%، مقابل 20 مفردة ونسبة 45.4% لطلبة الآداب والعلوم الإنسانية.

أما بالنسبة للمرتبة الثانية فقد تحصل عليها اختيار "لأنها تُجيب على تساؤلاتك" بنسبة: 36.17% للطب، و28.57% لعلوم الهندسة، 30.6% للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

أما في الأمير عبد القادر فتحصل هذا الخيار على النسب الآتية: أصول الدين 15.2%، الآداب والعلوم الإنسانية 22.7%.

وبالنظر إلى اختيار "لأن العنوان يجذبك" فقد توزع بين مختلف النسب، فنال 25.53% عند طلبة الطب، 14.28% لدى علوم الهندسة، 10.2% للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 26.08% لأصول الدين، وأخيرا 15.9% لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

ومن خلال هذا العرض البسيط لأهم اختيارات الطلبة فيما يخص أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى فإن الاتفاق يكاد يكون تاما حول "لأنها تثري معلوماتك" والذي جاء كاختيار أول لدى أغلبية التخصصات في الجامعتين، وما عدا ذلك فنسجل تفاوتا في ترتيب الخيارات.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 24.65، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

المبحث الثاني: الزيادة في الوعي الديني وفي المعلومات

جدول رقم "60": توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الوعي الديني.

الزيادة في الوعي الديني	التكرارات	النسب

نعم	120	%92.30
لا	10	%7.69
مجموع الخيارات	130	%100

شكل رقم (30): توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الوعي الديني.

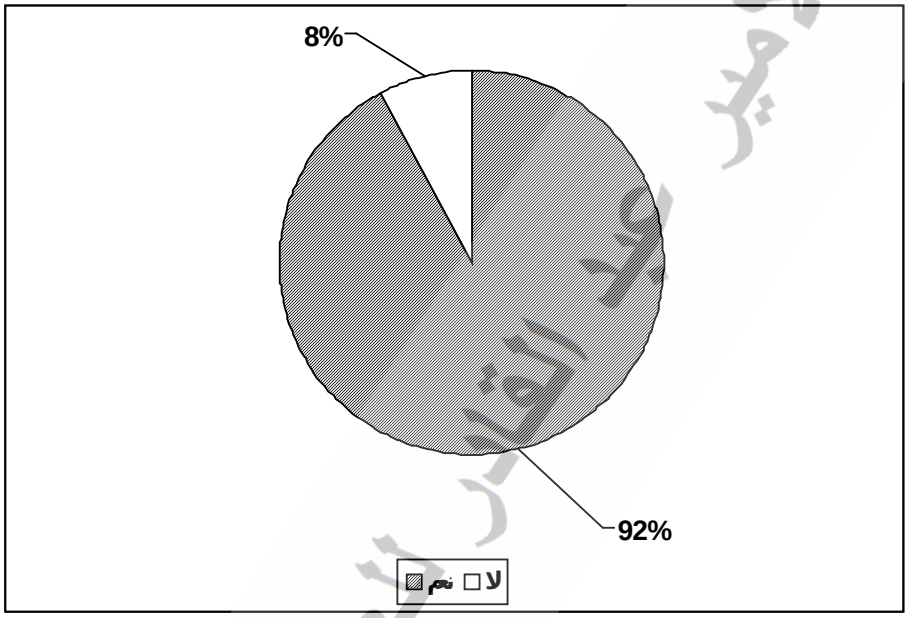

يمثل الجدول رقم "60" والشكل رقم "30" توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الوعي الديني، ومن خلالهما توصلت إلى مايأتي: 120 من أفراد العينة أجابوا بأن الصحف الدينية تزيد من الوعي وذلك بنسبة 92.30% فيما أجاب البقية والمقدر عددهم ب: 10 مفردات بالنفي وذلك بنسبة 7.69%.

جدول رقم "61": توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في الوعي الديني والنوع.

النوع / الزيادة في الوعي الديني	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	

نعم	40	%90.90	80	%93.02	120
لا	4	%9.09	6	%6.97	10
مجموع الخيارات	44	%100	86	%100	130
كا^2 المحسوبة تساوي 0.17. كا^2 الجدولية تساوي 3.84 تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "61" توزيع عينة الدراسة حسب النوع والزيادة في الوعي الديني ونستنتج من خلال ملاحظة معطياته مايأتي: يرى 40 طالبا من أفراد العينة أن الصحف الدينية تزيد من الوعي الديني بنسبة 90.90% مقابل 4 طلبة ونسبة 9.09% يرون العكس. وكذلك الأمر عند الإناث حيث أن النسبة الأكبر منهن أجابت بالإيجاب (نعم) بنسبة 93.02% مقابل نسبة 6.97% كان رأيها بالسلب (لا). وبالتالي نلاحظ اتفاق الجنسين إلى حد بعيد على أن الصحف الدينية تزيد من الوعي الديني.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الزيادة في الوعي الديني والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 0.17، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 3.84 تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "62": توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في الوعي الديني والتخصص.

التخصص	الطب	علوم الهندسة	العلوم الإجتماعية والإنسانية	أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية	الآداب والعلوم الإنسانية	مج

الزيادة في الوعي الديني	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	21	91.3	12	100	36	94.7	27	87	24	92.3	120
لا	2	8.69	-	-	2	5.26	4	12.9	2	7.69	10
مجموع الخيارات	23	100	12	100	38	100	31	100	26	100	130

كا^2 المحسوبة تساوي 2.51.

كا^2 الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "62" توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في الوعي الديني والتخصص وتوصلت من خلاله إلى النتائج الآتية: اتفق الطلبة في أغلبية التخصصات بجامعة منتوري على أن الصحف الدينية تزيد من الوعي الديني، فكانت الإجابة بنعم بنسبة 91.3% لطلبة الطب، 100% لعلوم الهندسة ، ونسبة 94.7% للعلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ولم يكن للإجابة بلا سوى 4 مفردات موزعة بين تخصصي الطب والعلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 8.69% و5.26% على التوالي.

أما بالنسبة للأمير عبد القادر فقد تفاوتت الإجابات بين السلب والإيجاب، ولكن النصيب الأكبر كان للإجابة بنعم، والتي حصلت على نسبة 87% في كلية أصول الدين، مقابل 12.9% للإجابة بلا.كما حصلت على نسبة 92.3% لدى طلبة الآداب والعلوم الإنسانية، مقابل 7.69% للإجابة بالنفي.

وبالتالي يكاد يكون الإجماع بين الطلبة على مستوى كل التخصصات في الجامعتين على أن الصحف الدينية تزيد من الوعي الديني.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الزيادة في الوعي الديني والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 2.51، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "63": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم الزيادة في الوعي الديني.

أسباب عدم الزيادة	التكرارات	النسب
لأنها تقدم مواضيع مكرّرة	4	%40
لأنها تتناول المواضيع المثيرة وليس المهمة	1	%10
لأنها تقدم المواضيع السطحية	4	%40
أخرى	1	%10
مجموع الخيارات	10	%100

شكل رقم (31): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم الزيادة في الوعي الديني.

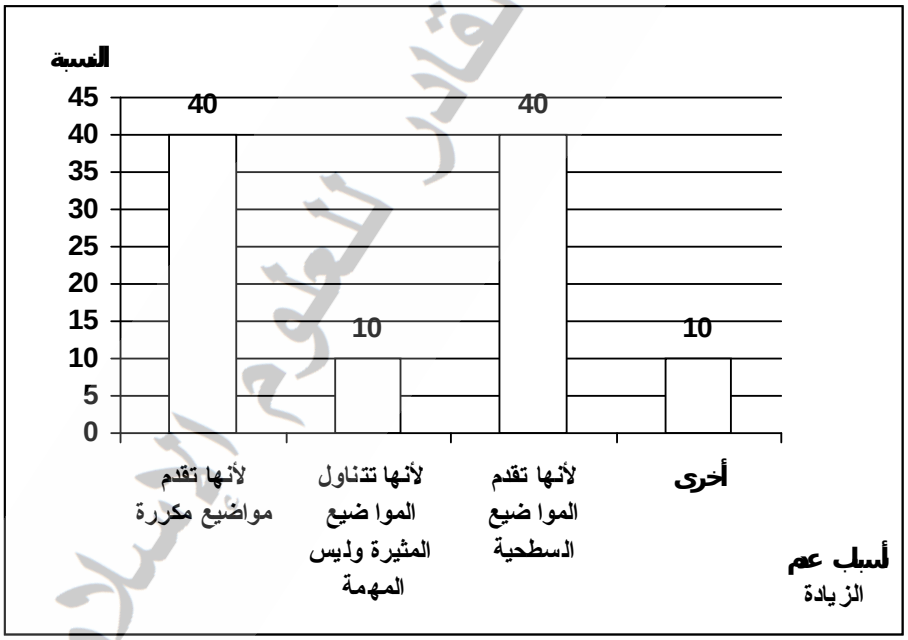

يمثل الجدول رقم "63" والشكل رقم "31" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم الزيادة في الوعي الديني والتي تمثلها عشر مفردات أجاب ثمانية منها أن السبب يكمن في أنها تقدم مواضيع مكرّرة وأنها تقدم المواضيع السطحية بأربعة مفردات ونسبة تقدرب: 40% لكل سبب، بينما انقسمت مفردتان بين كونها تتناول المواضيع المثيرة وليس المهمة وبين أسباب أخرى بنسبة 10% لكل منهما.

جدول رقم "64": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني.

أسباب الزيادة	التكرارات	النسب
لأنها تتناول مواضيع مهمة	75	%38.86
لأنها تتناول مواضيع متنوعة	55	%28.49
لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة	24	%12.43
لأنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين	36	%18.65
أخرى	3	%1.55
مجموع الخيارات	193	%100

شكل رقم (32): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني.

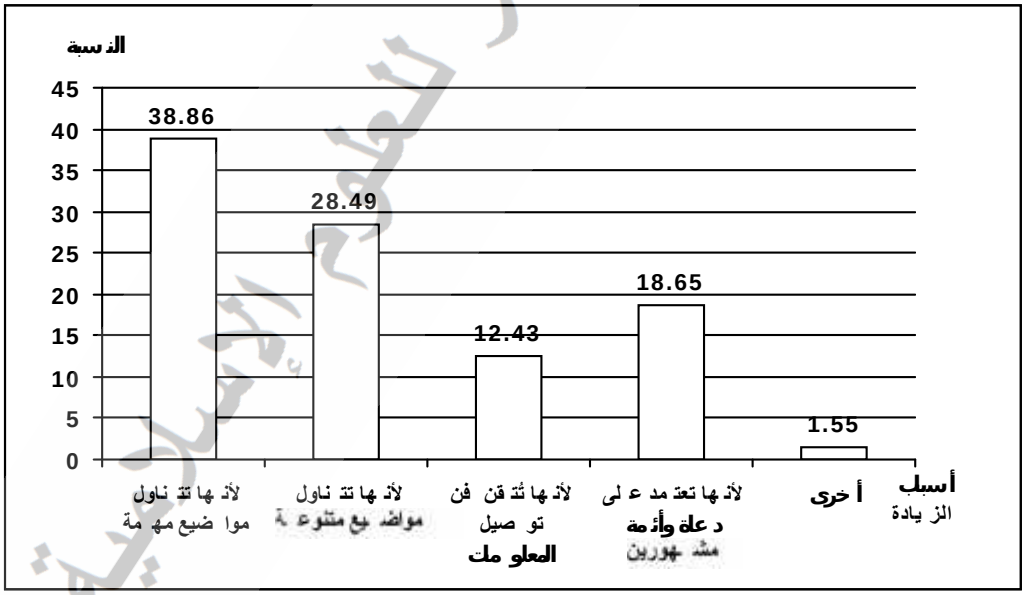

يوضح لنا الجدول رقم "64" والشكل رقم "32" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني، وقد لاحظت من خلالهما أن السبب الأول هو أن هذه الصحف تتناول مواضيع مهمة والذي جاء في المقام الأول ب: 75 مفردة ونسبة تقدر ب: 38.86% ، يأتي بعده اختيار لأنها تتناول مواضيع متنوعة ب: 55 تكرارا ونسبة 28.49%، واحتل المرتبة الثالثة سبب "لأنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين" ب: 36 مفردة ونسبة 18.65%، ونجد في المقام الرابع اختيار

"لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة" والذي حظي ب: 24 تكرارا بنسبة 12.43%، وأخيرا أسباب أخرى بثلاث تكرارات ونسبة 1.55%.

جدول رقم "65": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني والنوع

النوع / أسباب الزيادة في الوعي	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
لأنها تتناول مواضيع مهمة	22	%34.92	53	%40.76	75
لأنها تتناول مواضيع متنوعة	21	%33.33	34	%26.15	55
لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة	5	%7.93	19	%14.61	24
لأنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين	15	%23.8	21	%16.15	36
أخرى	-	-	3	%2.30	3
مجموع الخيارات	63	%100	130	%100	193
$كا^2$ المحسوبة تساوي 5.44.					
$كا^2$ الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.					

يمثل الجدول رقم "65" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني والنوع، وكما نلاحظ فقد اتفق الذكور والإناث أن السبب الرئيسي لذلك هو أن الصحف الدينية "تتناول مواضيع مهمة"، لذلك حظي هذا السبب بالنسبة الأكبر والتي تقدر ب: 22 تكرارا و 34.92% للذكور، مقابل 53 مفردة ونسبة 40.76% للإناث، يأتي بعده في الترتيب لدى الجنسين – دائما– "أنها تتناول مواضيع متنوعة" ب: 21 مفردة ونسبة 33.33% لدى الذكور و34 مفردة بنسبة 26.15% للإناث.

وجاء في الاختيار الثالث لدى الجنسين "أنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين" والذي حصل على نسبة 23.8% للذكور و16.15% للإناث. بينما احتل اختيار "لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة "المرتبة الرابعة لدى الذكور والإناث بنسبة 23.8% و16.15% على الترتيب. ولم يحظ

الاختيار الأخير بأية مفردة لدى الذكور وهو "أسباب أخرى" بينما كانت نسبته عند الإناث 2.30%.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب الزيادة في الوعي الديني والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.44، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "66": توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني والتخصص.

التخصص / أسباب الزيادة في الوعي الديني	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لأنها تتناول مواضيع مهمة	15	40.5	7	43.75	27	46.55	12	30.76	14	33.33	75
لأنها تتناول مواضيع متنوعة	12	32.4	5	31.25	12	20.68	16	41.02	10	23.8	55
لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة	6	16.2	-	-	7	12.06	2	5.12	9	21.42	24
لأنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين	4	10.8	4	25	12	20.68	8	20.51	8	19.04	36
أخرى	1	2.7	-	-	-	-	1	2.56	1	2.38	3
المجموع	37	100	16	100	58	100	39	100	42	100	193

كا^2 المحسوبة تساوي 16.35.

كا^2 الجدولية تساوي 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "66" توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الزيادة في الوعي الديني والتخصص، وقد اتفق الطلبة في جلّ التخصصات على مستوى الجامعتين أن السبب الأول هو "أنها تتناول مواضيع مهمة" لذلك حصل على 15 تكرارا ونسبة 40.5% عند تخصص الطب، 7 تكرارات

بنسبة 43.75% لعلوم الهندسة، 27 تكرارا ونسبة تقدر ب: 46.55% للعلوم الاجتماعية والإنسانية. هذا بالنسبة لجامعة منتوري.

أما في جامعة الأمير عبد القادر فحصل اختيار "لأنها تتناول مواضيع متنوعة" على المرتبة الأولى لدى طلبة "أصول الدين" بمجموع 16 تكرارات ونسبة تقدر ب: 41.02% ، بينما اختار طلبة "الآداب والعلوم الإنسانية في المقام الأول "لأنها تتناول مواضيع مهمة" ب: 14 تكرارا ونسبة 33.33%.

وكما نلاحظ من خلال الجدول فإن بعض التخصصات لم يُسجّل فيها اختيار" أسباب أخرى" أية مفردة وتم الاكتفاء فيها بالأسباب المذكورة.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أسباب الزيادة في الوعي الديني والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 16.35، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 26.30 تحت 16 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "67": توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف الدينية في المعلومات.

الزيادة في المعلومات	التكرارات	النسب
نعم	125	%96.15
لا	5	%3.84
المجموع	130	%100

شكل رقم (33): توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف الدينية في المعلومات.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

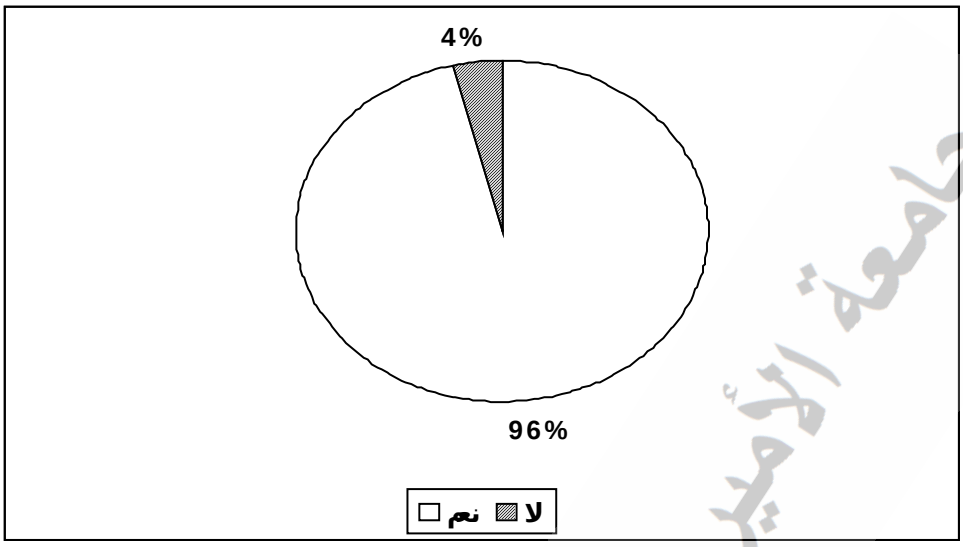

يمثل الجدول رقم "67" والشكل رقم "33" توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف الدينية في المعلومات، ونلاحظ بالنظر إلى معطياتهما أن غالبية أفراد العينة يرون أن الصحف الدينية تزيد في معلوماتهم، والتي يُمثلها 125 تكرارا ونسبة 96.15% ، بينما يرى 5 منهم العكس، وذلك بنسبة 3.84%.

جدول رقم "68": توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في المعلومات والنوع.

النوع / الزيادة في المعلومات	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
نعم	42	%97.67	83	%95.40	125
لا	1	%2.32	4	%4.59	5
المجموع	43	%100	87	%100	130

$كا^2$ المحسوبة تساوي 0.44.

$كا^2$ الجدولية تساوي 3.84 تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.

يوضح الجدول رقم "68" توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في المعلومات و النوع ، وقد توصلت من خلاله إلى أن كلا من الذكور والإناث قد أجابوا بالإيجاب فيما يخص زيادة الصحف الدينية

في معلوماتهم، وذلك ما تؤكده الأرقام الواردة في الجدول والتي تقدر ب: 42 تكرارا ونسبة 97.67% مقابل مفردة واحدة ونسبة 2.32% للمجيبين ب: لا لدى الذكور. أما عند الإناث فسجلت 83 تكرارا بنسبة 95.40% للإجابة بنعم، و4 تكرارات ونسبة 4.59% للإجابة بلا.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الزيادة في المعلومات والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 0.44، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 3.84 تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95%.

وبالتالي لا نسجل أية فروق بين الذكور والإناث فيما يخص زيادة الصحف الدينية في المعلومات من عدمها، والاتفاق إذن هو سيد الموقف.

جدول رقم "69": توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في المعلومات والتخصص.

التخصص / الزيادة في المعلومات	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	22	100	12	100	38	100	27	84.37	26	100	125
لا	–	–	–	–	–	–	5	15.62	–	–	5
المجموع	22	10	12	100	38	100	32	100	26	–	130

كا^2 المحسوبة تساوي 15.89.

كا^2 الجدولية تساوي 9.49 تحت أربع درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "69" توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في المعلومات والتخصص، ونستنتج من خلاله مجموعة من النقاط أهمها: اتفاق الطلبة في جامعة منتوري بتخصصاتها على أن الصحف الدينية تزيد في معلوماتهم وما يؤكد ذلك بقاء خانة الإجابة ب: لا فارغة من أية مفردة، ولكن بالمقابل حظيت الإجابة ب: نعم بكل التكرارات، فقد سجلت في تخصص الطب 22 تكرارا، 12 لعلوم الهندسة ، 38 تكرارا للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك بنسبة تقدر ب: 100% لكل منها.

وبالمقابل كان الاختلاف في جامعة الأمير عبد القادر والتي حظيت فيها خانة الإجابة بلا ببعض التكرارات على خلاف سابقتها، وكان ذلك عند طلبة أصول الدين ب: 5 تكرارات ونسبة 15.62%. فيما نالت الإجابة بنعم حصة الأسد وذلك بنسبة 84.37% لأصول الدين، 100% للآداب والعلوم الإنسانية.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الزيادة في المعلومات والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 15.89، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 9.49 تحت 4 درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

جدول رقم "70": توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف الدينية في المعلومات.

درجة الزيادة	التكرارات	النسب
كثيرا جدا	14	%11.2
كثيرا	60	%48
قليلا	45	%36
قليلا جدا	6	%4.8
المجموع	125	%100

شكل رقم (34): توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف الدينية في المعلومات.

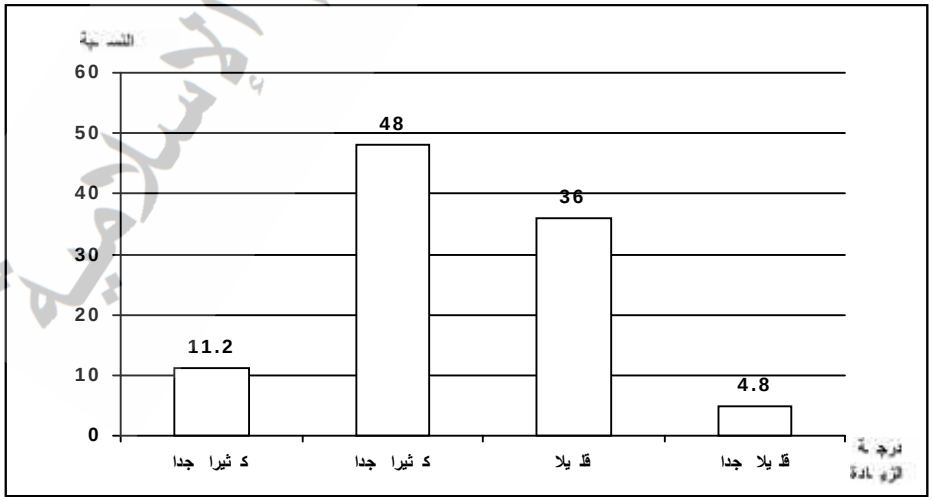

يمثل الجدول رقم "70" والشكل رقم "34" توزيع عينة الدراسة حسب درجة الزيادة في المعلومات، والتي كان الاختيار فيها بين خمس درجات احتلت فيها درجة "كثيرا" المرتبة الأولى

ب: 60 تكرارا ونسبة 48%، تليها درجة "قليلا" ب: 45 مفردة بنسبة 36%، ثم "كثيرا جدا" ب: 14 مفردة ونسبة تقدر ب: 11.2%، وأخيرا "قليلا جدا" ب: 6 تكرارات ونسبة 4.8%.

جدول رقم "71": توزيع عينة الدراسة حسب درجة الزيادة في المعلومات والنوع.

النوع / درجة الزيادة في المعلومات	الذكور		الإناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
كثيرا جدا	6	%13.95	8	%9.75	14
كثيرا	19	%44.18	41	%50	60
قليلا	17	%39.53	28	%34.14	45
قليلا جدا	1	%2.32	4	%4.87	5
المجموع	43	%100	82	%100	125

كا^2 المحسوبة تساوي 1.29.

كا^2 الجدولية تساوي 7.81 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "71" توزيع عينة الدراسة حسب النوع ودرجة الزيادة في المعلومات، ونستنتج من خلاله ما يأتي: حظيت درجة "كثيرا" بالسَّبق في اختيارات الطلبة من الجنسين وهذا بتسجيل 19 تكرارا بنسبة 44.18% لدى الذكور، و41 تكرارا ونسبة 50% للإناث.

جاءت درجة "قليلا" في المرتبة الثانية عند الجنسين وذلك ب: 17 مفردة ونسبة 39.53% للذكور، مقابل 28 مفردة ونسبة تقدر ب: 34.14% عند الإناث.

وقعت "كثيرا جدا" كاختيار ثالث بالنسبة للذكور والإناث – دائما– بحصولها على نسبة 13.95% و9.75% على الترتيب.

واحتلت درجة "قليلا جدا" المرتبة الأخيرة في تفضيلات الطلبة بمفردة واحدة ونسبة 2.32% للذكور، مقابل 4 مفردات بنسبة 4.87% للإناث.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجة الزيادة في المعلومات والنوع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 1.29، وهي أقل من الجدولية، والتي بلغت 7.81 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%.

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص درجة زيادة الصحف الدينية في المعلومات، وبالتالي فلا علاقة للنوع بذلك.

جدول رقم "72": توزيع عينة الدراسة حسب درجة الزيادة في المعلومات والتخصص.

التخصص / درجة الزيادة في المعلومات	الطب		علوم الهندسة		العلوم الإجتماعية والإنسانية		أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية		الآداب والعلوم الإنسانية		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كثيرا جدا	2	9.09	-	-	7	18.42	2	7.69	3	11.5	14
كثيرا	13	59.09	2	16.66	22	57.89	7	26.9	16	61.5	60
قليلا	7	31.81	10	83.33	9	23.68	12	46.15	7	26.9	45
قليلا جدا	-	-	-	-	-	-	5	19.23	-	-	5
المجموع	22	100	12	100	38	100	26	100	26	100	125

كا^2 المحسوبة تساوي 40.12.

كا^2 الجدولية تساوي 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

يمثل الجدول رقم "72" توزيع عينة الدراسة حسب درجة الزيادة في المعلومات والتخصص، وتم تسجيل بعض التفاوت في خيارات الطلبة عبر مختلف التخصصات، ففي تخصص "الطب" و "العلوم الاجتماعية والإنسانية" و"الآداب والعلوم الإنسانية" جاءت درجة "كثيرا" في المقام الأول بنسبة 59.09% و 57.89% و 61.5% على التوالي، ثم "قليلا" بنسبة 31.81% و 23.

23.68% و26.9%على الترتيب وأخيرا "كثيرا جدا" ونسبة 9.09% و18.42% و11.5%، فيما لم تحظ "قليلا جدا" بأية نسبة في هذه التخصصات.

بينما كانت الأسبقية في تخصص "علوم الهندسة" و "أصول الدين" لدرجة "قليلا" بنسبة 83.33%، و 46.15% على التوالي. ثم "كثيرا" بنسبة 16.66% و 26.9% على الترتيب، وفيما لم تسجل درجة "كثيرا جدا" أية مفردة في تخصص علوم الهندسة، حصلت على نسبة 7.69% لدى طلبة أصول الدين.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجة الزيادة في المعلومات والتخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 40.12، وهي أكبر من الجدولية، والتي بلغت 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95%.

ويمكن إرجاع هذه الفروق إلى طبيعة التخصصات في كل جامعة، ففي جامعة الأمير عبد القادر ين يتحصل الطلبة على العلم الشرعي تكون معلوماتهم وفيرة في هذا المجال، وهذا ما يفسر انخفاض درجة زيادة الصحف الدينية في معلوماتهم مقارنة بالطلبة في جامعة منتوري.

ونستنتج من خلال هذه الأرقام أن هناك علاقة بين درجة زيادة الصحف الدينية في المعلومات وبين بعض التخصصات، خصوصا في جامعة الأمير عبد القادر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة الميدانية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة الميدانية:

توصّلت الباحثة من خلال دراستها لموضوع "قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية" إلى جملة من النتائج أهمها:

- مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يقرؤون الصحف الدينية بلغ 130 مفردة من أصل 200 بنسبة 65%، في حين أجاب 70 مبحوثا بعدم القراءة بنسبة 35% .
- الإناث أكثر إقبالا على قراءة الصحف الدينية من الذكور.
- طلبة جامعة الأمير عبد القادر يُقبلون على قراءة الصحف الدينية بنسبة أكبر من الطلبة في جامعة منتوري، وهذا أمر بديهي – نوعا ما– بالنظر إلى طبيعة التخصصات في الجامعتين.
- من أهم الدوافع للإقبال على قراءة الصحف الدينية، والذي اختاره الطلبة في المقام الأول هو أنها تُجيب على تساؤلاتهم، وهذا باعتبارها تُقدم المعلومة الدينية بشكل أكثر بساطة من الكتب العلمية المتخصصة.
- إن الانشغال بالدراسة جعل الإقبال على قراءة الصحف الدينية يكون نادرا بدرجة أكبر.
- احتل اختيار "حسب الظروف" الرتبة الأولى من حيث عدد أيام القراءة في الأسبوع، والفترة الزمنية المفضلة للقراءة، وذلك يعود إلى ظروف الدراسة والتزاماتها والتي تتحكم في أوقات الطلبة وفي قيامهم بنشاطات أخرى.
- يُخصّص الذكور وقتا أكبر للقراءة من الإناث، ويعود ذلك – ربما– إلى الانشغالات الإضافية التي تميز الإناث خارج أوقات الدراسة.
- حصلت أسبوعية "العربي" على النسبة الأكبر من تفضيلات الطلبة، باعتبارها جاءت في المقام الأول كأفضل صحيفة دينية اختارها الطلبة.
- يعد الشراء المصدر الأساسي الذي يتحصل به الطلبة على الصحف الدينية المفضلة لديهم، وهذا دليل على الاهتمام والحرص الكبيرين على قراءتها.
- يفضل الطلبة "الفتاوى" المقدمة في الصحف الدينية بدرجة أكبر من غيرها من المواضيع، وهذا لأنها عادة ماتتناول إجابات عن أسئلة هي من صميم اهتمامات المسلم المعاصر.
- جاء "يوسف القرضاوي" في مقدمة الأئمة والدّعاة الذين يُفضل الطلبة قراءة مواضيعهم من خلال الصحف الدينية، وكان أهم سبب لتفضيل وتقديم داعية على آخر هو البساطة في تناول القضايا كما أجاب الطلبة.
- أجابت النسبة الأكبر من أفراد العينة بأن الصّحف الدينية تزيد من الوعي الديني.

- اتّفق الذكور والإناث على أن الصحف الدينية تزيد من معلوماتهم وذلك بدرجات متفاوتة، جاءت في مقدمتها "كثيرا" والتي حصلت على أعلى النسب.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خـــاتمة

تُعتبر هذه الدراسة إضافة للدّراسات والبحوث السابقة في هذا المجال (الإعلامي)، وقد حاولت الباحثة من خلالها تسليط الضوء على قراءة الطّلبة الصحف الدينية الجزائرية، وذلك بالقيام بدراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعتي الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ومنتوري بقسنطينة.

وقد أكّدت النّتائج المتوصّل إليها على أنّ هناك إقبالا من طرف طلبة الجامعتين على قراءة الصحف الدينية الجزائرية، رغم ماسجّلَتهُ الباحثة من تفاوت في درجة الإقبال، والتي كانت النسبة الأكبر فيها نادرة، وذلك يعود في المقام الأول إلى الانشغال بالدراسة، إضافة إلى عوامل أخرى أهمّها محتويات هذه الصّحف والتي يكاد يكون الإجماع من قبل الطلبة على سطحيّتها وضعفها –رغم مايبدو عليها من تنوّع– لكن – وكما رأينا سابقا– فإن السبب الأول للإقبال عليها هو كونها مصدرا للمعلومات، وهذا الأمر يجب أخذه بعين الاعتبار، وذلك من خلال تحري الدقة والمصداقية والرجوع إلى المصادر الإسلامية المتنوّعة من أجل التأكد من صحة مايُنشر.

إضافة إلى ذلك ولأن الصحافة الإسلامية في الجزائر مُمثلةً في الأسبوعيات الدينية الموجودة في الساحة الإعلامية الجزائرية تبقى فتيّةً وفي مرحلة "البذرة"، فإنّه من الضرورة العناية أكثر بهذا المجال، والذي ربّما يكون السبب في قلّة أو انعدام الدراسات التي تناولت الصحافة الدينية الإسلامية الجزائرية – بشوبها العصري– سواء من حيث المحتوى، أو من ناحية المقروئية.

ولهذا فمن أهمّ المقترحات التي ارتأت الباحثة طرحها كمواضيع للدّراسة مستقبلا في هذا المجال، دراسات تتناول مضامين ومحتويات الصحف الدينية الجزائرية بالتحليل والنقد، وذلك للاستفادة من نتائجها في تطوير هذا النوع من الصحافة، إضافة إلى دراسات جمهور تتناول اتّجاهاته وآراءَه ومواقفه من هذه الصحف.

وكأي جهد بشري فإن هذا العمل لا يخلو من النقائص أو العثرات، و تدعو الباحثة كل من يطّلع على هذه الدراسة من المتخصصين في المجال إفادتها بنقاط القصور لتكون المنطلق لما هو أحسن مستقبلا بحول الله.

المصادر والمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- **القرآن الكريم**

الموسوعات والقواميس

1. ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، د.ط، بيروت: دار الجيل، دار لسان العرب، 1988.
2. **الموسوعة العربية العالمية**، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.
3. جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **لاروس**، المعجم العربي الأساسي.
4. دغيم، سميح، **موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية في الفكر العربي والإسلامي**، ط1، بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ، 2000.
5. غيث، محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 2006.

المراجع باللغة العربية

6. أبو القاسم، سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج5، 1830-1954، 1998.
7. أبو القاسم، سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج10، 1954-1962، 2007.
8. أبو زيد، فاروق، **الصحافة المتخصصة**، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1986.
9. أبو عرجة، تيسير، **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1، عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2000.
10. احدادن، زهير، **الصحافة الجزائرية من بدايتها إلى الاستقلال: عالم الاتصال**، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف عزي عبد الرحمان، الجزائر: سلسلة الدراسات الإعلامية، 1992.
11. الخطيب، أحمد، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
12. الدميري، مصطفى، **الصحافة في ضوء الإسلام**، د.ط، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي ، 1988.
13. الضامن، منذر، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2007.

14. العاني، فؤاد توفيق، **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1993.

15. المدني، أحمد توفيق، **كتاب الجزائر**، ط2، البليدة (الجزائر): دار الكتاب، 1963.

16. الميلي، محمد، **ابن باديس وعروبة الجزائر**، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، الجزائر: سحب المطبعة الشعبية للجيش، 2007.

17. الهاشمي، محمد هاشم، **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، ط1، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006.

18. الورتلاني، الفضيل، **الجزائر الثائرة**، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، د.ت.

19. بدر، أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط5، القاهرة: دار المعارف، 1989.

20. بغداد، محمد، **الإعلام الديني في الجزائر – الخطاب والهوية–** ط1، الجزائر: دار الحكمة للنشر، 2010.

21. بن الهاشمي، أوصديق فوزي، **محطات في تاريخ الحركة الوطنية بالجزائر، 1962-1988**، ط1، الجزائر: دار الانتفاضة للنشر والتوزيع، 1992.

22. بو الصفصاف، عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية**، رسالة تقدم بها الباحث لنيل دبلوم الدراسات المعمقة سنة 1978، ط1، قسنطينة (الجزائر): دار البعث، 1981.

23. بو الصفصاف، عبد الكريم، **الفكر العربي الحديث والمعاصر**، محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا، د.ط، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، ج1.

24. بوحفص، عبد الكريم، **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية**، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

25. تركي، رابح، **الشيخ عبد الحميد بن باديس–رائد الإصلاح والتربية في الجزائر–** ط3، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.

26. حسين، سمير محمد، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

27. حمزة، عبد اللطيف، **الإعلام والدعاية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1984.

28. دبوز، محمد علي، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، سحب الطباعة الشعبية للجيش، 2007، ج2.

29. زروقة، عبد الرشيد، **جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي** (1913-1940)، ط1، بيروت، لبنان: دار الشهاب، 1999.

30. سيد أحمد، غريب، **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 1995.

31. شطاح، محمد، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والأيديولوجيا**، دراسات في الوسائل والرسائل، د.ط، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، 2006.

32. عبد الحميد، محمد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1993.

33. عبد الحميد، محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2004.

34. عبيدات، ذوقان وآخرون، **البحث العلمي، مفهومه، أساليبه، أدواته**، ط1، عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، د.ت.

35. عزي عبد الرحمان، **فضاء الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

36. عطوي، جودت عزت، **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، ط1، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.

37. عمر، محمد زيان، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، ط4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.

38. قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009.

39. ناصر، محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، أعلامها من 1903 إلى 1931**، د.ط، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978، مج1.

40. ناصر، محمد، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983.

41. ناصر، محمد، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، ط3، دار الغرب الإسلامي، 2007.

42. نوار، باهي، **أكاديمية المراسل الصحفي المحترف**، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2006.

43. مرّاد، علي، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والإجتماعي من 1925 إلى 1940**، ترجمة محمد يحياتن، ط3، الجزائر: دار الحكمة، 2007.

44. سالفاتور، دومينيك، **الإحصاء والاقتصاد القياسي**، ترجمة: سعدية حافظ منتصر، جمهورية مصر العربية: مطابع الأهرام التجارية، 1983.

45. **الشريعة النبوية المحمدية**، الأعداد 1-7، 1933، دار الغرب الإسلامي.

46. **الصراط السوي**، الأعداد 1-17، 1933، دار الغرب الإسلامي.

47. **البصائر**، السنة الأولى، العدد 1-50، 1936/1935، دار الغرب الإسلامي.

48. **البصائر**، السنة الثالثة، العدد 90-140، 1937/ 1938، دار الغرب الإسلامي.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Kirat, Mohamed, **the communicators, aportrait of algerian journalists and their works** : office des publications universitaires, université d'alger, 1993.
2. Ihaddaden Zahir : **histoire de la presse indigéne en algerie des origine jusqu'en 1930**, achève d'imprimer sur les presses de l'entreprise nationales des arts graphiques, unité de réghaia, 1983.

المجلات

1. اليوسف، إبراهيم، **"الصحافة الإسلامية والتحديات الحضارية المعاصرة"، مجلة منار الإسلام**، الإمارات العربية المتحدة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، العدد (10)، السنة (01)، 1996.
2. بوعلي، نصير، **"تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي"، مجلة المعيار**، قسنطينة، الجزائر: تصدر عن كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد (13)، 2006.
3. خرفي، صالح، **"أبو اليقظان في الخالدين"، مجلة الثقافة**، وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، العدد (14)، السنة (03)، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1973.
4. دليو، فضيل، **"الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والاغتراب"، المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (05)، 2000.
5. مرحوم، علي، **"نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية"، مجلة الثقافة**، وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، العدد: (39)، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، جوان، جويلية 1977.
6. ناصر، محمد، **"أبو اليقظان والقضايا الإسلامية والعربية"، مجلة الثقافة**، وزارة الإعلام والثقافة، العدد (22)، السنة (04)، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974.

الرسائل الجامعية

1- بونعارة، ياسمينة، **ركن الطفل في صحيفتي صوت الأحرار وإقرأ – دراسة تحليلية–** رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، 2006- 2007.

2- لعقاب، محمد، **الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر – نماذج من الصحافة المكتوبة – " العقيدة، المنقذ، النهضة"** رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، 1994- 1995.

المواقع

1- **أحمد بن عبد الرحمان الصوبان www.islamweb.net.**

2- **www.startimes2.com** ت.ت 2009.01.31.

3- أحمد شعبان، عمرو عبد الفضيل، الصحافة الإسلامية مرآة الأمة المهمشة **www.ikhwan.net** .ت.ن، 2009/01/23.

4- زاهر محمد البيك، الصحافة الدينية، غزة: الجامعة الإسلامية **www.ingaza.edu.**

5- شعيب الغباشي، الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود **www.islamweb.net .**

6- عبد القادر طاش، أسباب قصور الصحافة الإسلامية .**www.balagh.com** .

7- عبد الرحمان أبو رومي، الجزائر صحف صفراء سابقا...دينية حاليا **mdarik.islamonline.net .**

8- عبد الرحمان شيبان، مسيرة البصائر **www.bassair.org** .

9- موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت: دراسة ميدانية، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي **www.alerada.org.**

10- قراءة في واقع الصحافة ووسائل الإعلام في الجزائر **www.algeriemedia.org** ت.ن .2007.02.28

الفهارس

1- فهرس الأشكال البيانية

2- فهرس الجداول

3- فهرس الموضوعات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة	72
02	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	73
03	توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص العلمي	75
04	توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومكان الإقامة	76
05	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية	77
06	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والنوع	78
07	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي	79
08	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة	80
09	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والنوع	81
10	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والتخصص العلمي	83
11	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية	84
12	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والنوع	85
13	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والتخصص العلمي	87
14	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية	88
15	توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة	92
16	توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع	96
17	توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة	99
18	توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة	103
19	توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة	107
20	توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة	110
21	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب أحسن ثلاث صحف دينية	113
22	توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة	114
23	توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة	117
24	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة	120
25	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة	125
26	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة	130
27	توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين	134

28	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم	138
29	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى	141
30	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في الوعي الديني	145
31	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم زيادة الصحف في الوعي الديني	148
32	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب زيادة الصحف في الوعي الديني	149
33	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في المعلومات	153
34	توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف في المعلومات	155

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة	72
02	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	73
03	توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص العلمي	74
04	توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومكان الإقامة	76
05	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية	77
06	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والنوع	78
07	توزيع عينة الدراسة حسب قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي	79
08	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة	80
09	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والنوع	81
10	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم القراءة والتخصص العلمي	82
11	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية	84
12	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والنوع	85
13	توزيع عينة الدراسة حسب البديل عن الصحف الدينية والتخصص العلمي	86
14	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية	88
15	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية والنوع	89
16	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع قراءة الصحف الدينية والتخصص العلمي	90
17	توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة	92
18	توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والنوع	93
19	توزيع عينة الدراسة حسب درجة القراءة والتخصص العلمي	94
20	توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع	95
21	توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والنوع	97
22	توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام القراءة في الأسبوع والتخصص العلمي	98
23	توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة	99
24	توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة والنوع	100
25	توزيع عينة الدراسة حسب الأيام المفضلة للقراءة والتخصص العلمي	101
26	توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة	103

الجداول.....

27	توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والنوع	104
28	توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية المفضلة للقراءة والتخصص العلمي	105
29	توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة	106
30	توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والنوع	107
31	توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي المخصص للقراءة والتخصص العلمي	108
32	توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة	110
33	توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة والنوع	111
34	توزيع عينة الدراسة حسب الصحف الدينية المفضلة والتخصص العلمي	112
35	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب أحسن ثلاث صحف دينية	113
36	توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة	114
37	توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة والنوع	115
38	توزيع عينة الدراسة حسب الأعمال المرافقة لقراءة الصحيفة والتخصص العلمي	116
39	توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة	117
40	توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة والنوع	118
41	توزيع عينة الدراسة حسب مصدر الحصول على الصحيفة والتخصص العلمي	119
42	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة	120
43	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة والنوع	121
44	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إعادة قراءة الصحيفة والتخصص العلمي	122
45	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة	125
46	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة والنوع	126
47	توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب المواضيع المفضلة للقراءة والتخصص العلمي	127
48	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة	129
49	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة والنوع	133
50	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة والتخصص العلمي	131
51	توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين	132
52	توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والنوع	133
53	توزيع عينة الدراسة حسب الدعاة المفضلين والتخصص العلمي	135
54	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم	136
55	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والنوع	137

الجداول.....

56	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل دعاة بعينهم والتخصص العلمي	138
57	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى	139
58	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى والنوع	141
59	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب تفضيل قراءة مواضيع دون الأخرى والتخصص	142
60	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في الوعي الديني	145
61	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في الوعي الديني والنوع	146
62	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في الوعي الديني والتخصص	147
63	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم زيادة الصحف في الوعي الديني	148
64	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب زيادة الصحف في الوعي الديني	149
65	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب زيادة الصحف في الوعي الديني والنوع	150
66	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب زيادة الصحف في الوعي الديني والتخصص	151
67	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في المعلومات	152
68	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في المعلومات والنوع	153
69	توزيع عينة الدراسة حسب زيادة الصحف في المعلومات والتخصص العلمي	154
70	توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف في المعلومات	155
71	توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف في المعلومات والنوع	156
72	توزيع عينة الدراسة حسب درجة زيادة الصحف في المعلومات والتخصص العلمي	157

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....أ– ب

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

المبحث الأول: إطار الدراسة

1– الإشكالية..... ...02– 03

2– تساؤلات الدراسة.....04

3– أهداف الدراسة..... 04

4– أسباب اختيار الموضوع..... ...04

5– أهمية الدراسة.....05

6– مفاهيم الدراسة.....05– 09

7– الدراسات السابقة.....10– 17

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

1 - منهج الدراسة وأداتها ومجالها.....18– 21

2– مجتمع الدراسة وعينتها..... 21– 22

3– أدوات التحليل الإحصائي..... 23– 24

الفصل الثاني: الصحافة الدينية الإسلامية

المبحث الأول: نشأة الصحافة الإسلامية في الوطن العربي

المطلب الأول: النصف الأول من القرن العشرين..... .....26– 27

المطلب الثاني: النصف الثاني من القرن العشرين..... 28– 29

المبحث الثاني: خصائص الصحافة الإسلامية في الوطن العربي..... .....30– 31

المبحث الثالث: الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر.

المطلب الأول: مرحلة الاحتلال.

- صحافة بن باديس.....32– 39
- صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....39– 45
- صحافة أبي اليقظان.....45– 49
- موقف الشعب الجزائري من صحافته.....49– 50
- المطلب الثاني: مرحلة الاستقلال.....50– 51

المطلب الثالث: مرحلة التعددية.....52– 56

المبحث الرابع: خصائص الصحافة الدينية (الإسلامية) في الجزائر..... ..57–59

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قراءة تحليلية في بعض الصحف الدينية الجزائرية..... 59– 70

الفصل الثالث: عادات قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية

المبحث الأول: خصائص عينة الدراسة.....72– 87

المبحث الثاني: عادات القراءة

- دوافع القراءة.....88– 92
- درجة القراءة.....92– 95
- عدد أيام القراءة في الأسبوع.....95– 98
- الأيام المفضلة للقراءة.....99– 102
- الفترة الزمنية المفضلة للقراءة..... 103– 106
- الحجم الساعي المخصص للقراءة.....106– 109
- أهم الصحف المفضلة وترتيبها.....110– 114
- الأعمال المرافقة للقراءة.....114– 117
- مصدر الحصول على الصحيفة..... 117– 119
- أسباب إعادة قراءة الصحيفة.....120– 123

الفصل الرابع: أنماط قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية

المبحث الأول: المواضيع والكتاب المفضلون

- المواضيع المفضلة وترتيبها.....125– 130
- كيفية التعامل مع المواضيع المقروءة.....130– 133
- الدعاة والأئمة والكتاب المفضلون..... 133– 137
- أسباب تفضيل كتاب دون غيرهم.....137– 140
- أسباب تفضيل مواضيع دون الأخرى.....141– 144

المبحث الثاني: الزيادة في الوعي الديني وفي المعلومات

- زيادة الصحف في الوعي الديني.....145– 152
- زيادة الصحف في المعلومات ودرجتها.....152– 158

نتائج الدراسة الميدانية.....160– 161

خاتمة.....163

الملاحق.....165– 178

قائمة المصادر والمراجع.....180– 184

فهرس الأشكال..... 186 – 187

فهرس الجداول.....188– 190

فهرس الموضوعات.....191– 192

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة

والحضارة الإسلامية

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: الإعلام الثقافي

استمارة استبيان

قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعتي الأمير عبد القادر ومنتوري – قسنطينة–

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي.

إعداد الطالبة:

شفيقة خنيفر

إشراف الأستاذ:

أ.د. بوبكر عواطي

أخي الطالب، أختي الطالبة:

هذه استمارة استبيان لتحضير مذكرة ماجستير في الإعلام تحت عنوان: "**قراءة الطلبة الصحف الدينية الجزائرية**".

لذا أخي الطالب، أختي الطالبة أرجو منك التّعاون معنا بملء هذه الاستمارة بصدق وإخلاص ودقة، دون ذكر اسمك، ونحيطك علما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكلّها تُؤخذ بعين الاعتبار، كما أن إجابتك تبقى سرّية ولا يطّلع عليها إلا الباحث، وهي تُستغل في الإطار العلمي فقط.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

.

السنة الجامعية: 2009/ 2010

البيانات العامة:

س1: الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

س2: مكان الإقامة: المدينة ( ) الريف ( )

س3: الجامعة: الأمير عبد القادر ( ) منتوري ( )

س4: الكلية:

س5: هل تقرأ الصحف الدينية الجزائرية؟ نعم ( ) لا ( )

أ- إذا كان الجواب لا، لماذا؟

لأن مضمونها لا يستهويك ( ) لأن تخصصك بعيد عن محتوياتها ( )

لا تُتابعها فقط دون سبب ( ) تقرأ صحفا أخرى ( )

أخرى تُذكر:.....

- ما هو البديل عنها؟

الصحف العامة ( ) الإذاعة ( ) التلفزيون ( ) الانترنت ( )

أخرى تُذكر:.....

ب- في حالة الإجابة بنعم:

دوافع قراءة الصحف الدينية:

س6: لماذا تقرأ الصحف الدينية الجزائرية؟

لأن مضامينها تجلب اهتمامك ( ) لأن لديها علاقة بتخصصك ( )

لأنها تُجيب على تساؤلات لديك ( ) لأنها تُلبي حاجات اجتماعية أو نفسية ( )

أخرى تُذكر:.....

عادات القراءة:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

.

س7: هل تقرأ الصحف الدينية الجزائرية؟ دائما ( ) غالبا ( ) نادرا ( )

س8: كم عدد أيام الأسبوع التي تُطالع فيها الجريدة الواحدة؟

يوميا ( ) 6 أيام ( ) 5 أيام ( ) 4 أيام ( )

3 أيام ( ) يومان ( ) يوم واحد ( ) حسب الظروف ( )

س9: ماهي الأيام المفضلة أكثرللقراءة؟

السبت ( ) الأحد ( ) الإثنين ( ) الثلاثاء ( )

الأربعاء ( ) الخميس ( ) الجمعة ( ) حسب الظروف ( )

س10: لماذا تُفضل يوما دون غيره؟

.....

س11: ما هي أهم فترة زمنية تقرأ فيها الصحف الدينية أكثر؟

صباحا( ) ظهرا ( ) بعد الظهر( ) مساءا ( ) ليلا ( ) حسب الظروف ( )

س12: ماهو الحجم الساعي الذي تقضيه في قراءة الصحف؟

أقل من ساعة ( ) ساعة ( ) ساعتان فأكثر ( )

س13: ما هي أهم الصحف التي تقرؤها عادة؟

إقرأ دينك ( ) العربي ( ) القلم ( ) البصائر ( ) موعد حواء ( ) الدعوة ( )

أخرى تُذكر:.....

س14: أذكر عناوين ثلاث صحف دينية تُفضلها بالترتيب:

أ-..... ب-..... ج-.....

س15: هل تقوم بأعمال أخرى وأنت تقرأ الصحيفة؟ نعم ( ) لا ( )

- إذا كان الجواب نعم، ماهي هذه الأعمال؟

الأكل والشرب ( ) الاستماع للموسيقى ( ) مشاهدة التلفزيون ( )

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

.

أخرى تُذكر:.....

.....

س16: ما هو مصدر حصولك على الصحيفة؟

الشراء ( ) الأصدقاء ( )

أخرى تُذكر:.....

س17: هل تُعيد قراءة الصحيفة أكثر من مرة واحدة؟ نعم ( ) لا ( )

– في حالة الإجابة بنعم، لماذا؟

لتثبيت المعلومات ( ) للتأكد من الفهم الصحيح للمضمون ( ) لإعجابك بالموضوع ( )

أخرى تُذكر:.....

.....

أنماط القراءة:

س18: ماهي المواضيع التي تُواظب على قراءتها؟ رتبها حسب أهميتها لديك:

المواضيع الاجتماعية ( ) قضايا الأسرة ( ) العبادات ( ) السيرة النبوية ( )

المواضيع العقدية ( ) الفتاوى ( ) الطب النبوي ( )

أخرى تُذكر:.....

.....

س19: كيف تتعامل مع المواضيع التي تقرؤها؟

تُناقشها مع الأصدقاء ( ) تُناقشها مع العائلة ( ) تكتفي بقراءتها ( )

س20: أذكر أسماء بعض الدعاة والأئمة الذين تُفضل قراءة مواضيعهم:

.....

س21: لماذا تُفضل هؤلاء دون غيرهم؟

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

.

اللغة الواضحة والمفهومة ( ) البساطة في تناول القضايا ( ) أسلوب الكتابة ( ) شهرتهم الواسعة ( )

أخرى تُذكر:.....

الاستخدامات والإشباعات:

س22: لماذا تُفضل قراءة بعض المواضيع دون الأخرى؟

لأنها تُجيب على تساؤلاتك ( ) لأنها تُلبي رغباتك ( ) لأن العنوان يجذبك ( ) لأنها تُثري معلوماتك ( )

أخرى تُذكر:.....

س23: هل ترى أن المواضيع المتناولة تزيد من الوعي الديني؟ نعم ( ) لا ( )

أ- إذا كان الجواب نعم، لماذا؟

لأنها تتناول مواضيع مهمة ( ) لأنها تتناول مواضيع متنوعة ( )

لأنها تُتقن فن توصيل المعلومة ( ) لأنها تعتمد على دعاة وأئمة مشهورين ( )

أخرى تُذكر:.....

ب- إذا كان الجواب لا، لماذا؟

لأنها تُقدم مواضيع مُكرّرة ( ) لأنها تتناول المواضيع المثيرة وليس المهمة ( )

لأنها تُقدم المواضيع السطحية ( )

أخرى تُذكر:.....

س24: هل ترى أن قراءة الصحف الدينية تزيد في معلوماتك؟ نعم ( ) لا ( )

أ- إذا كان الجواب نعم، فهل زادت في معلوماتك وثقافتك الدينية؟

كثيرا جدا ( ) كثيرا ( ) قليلا ( ) قليلا جدا ( )

ب- إذا كان الجواب لا، لماذا؟.....

.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية